آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦٠ – ١٦ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1360 - 16 Novembre 1960

يشترك فى التحرير:

محمد التابعى

احمد بهاء الدين

احمد الصاوى محمد



حسناء من جزيرة الحب والحرب

تحقيق يكتبه من قبرص

صلاح جلال

قراء آخر ساعة يقولون :

تأملات رحلة صيف ..

بقلم : أحمد الصاوى محمد

الدكتور مصطفى الديوانى ، طبيب الاطفال المعروف ، لو لم يكن طبيبا لكان كاتبا أو شاعرا أو فنانا مغنيا ، فهو يجمع هذا كله فى شخصه ، فلنستمع الى بعض تأملاته عقب عودته من رحلة الصيف الى أوربا :

« ان المدائن كالغوانى » أو قل كالاغانى . تقبل وتدبر فى الحيز الغالى من ذاكرتك حتى لتزاحم احداهن الاخرى فى احتشام ودلال ، محاولة ان تشدو بأحلى النغم لتسعد السمع بحظ اللفتات ، وأنت تحاول طول الوقت أن تحكم وتعدل .. ولكن أنى لك أن تعدل بين الاربع وأنت العاجز أن تعدل بين نفسك وبين الواحدة !

كانت الاربع هذه المرة لندن ثم كوبنهاجن ثم برلين ثم روما اخيرا ..

استقبلتنى لندن أحر استقبال بمؤتمر الغدة الدرقية فاصطليت بناره أربعة أيام طوال قبل أن أفيق لدراسة لندن نفسها وما صار اليه حالها بعد مرور ١٥ عاما على انتهاء الحرب العالمية ، داعبت ذكرياتها ذاكرتى منذ كنت طالبا بالبعثة قبل الحرب مباشرة ، وقارنت بين شعبها اليوم وذاك الوقت ، فوجدت أن خلق الفرد الانجليزى الاصيل هو هو لم يتغير ، وبالتالى البناء الشاهق الذى نسميه الوطن ، فما الفرد الا لبنة من البيت الكبير . ولولا رخاء لا عهد لانجلترا به منذ أمد بعيد ، وبدء ارتفاع فى أسعار المعيشة ، وسمو فى الذوق الانجليزى فى المظهر والملبس من الجنسين ، لقلت أن الجزيرة مازالت بخير .

وكعادتى كل عام لا أترك المناسبة دون انصاف من أقابلهم من ممثلينا فى الخارج ، فكانت الباقة الفريدة التى حببت الي الاقامة بلندن يتوسطها الوزير الراقى (الجنتلمان) كمال خليل ، وحوله من الشبان الاكفاء محسن عبد الخالق وفؤاد أبو النصر وفوزى كامل وعلى خشبة ونبيل حلمى واسماعيل النحاس وبشير القطب ومحمد حمدي ابراهيم ومحمود شلبى وميشيل خورى ، كلهم فى خدمتك دائما .

وكيف أترك لندن دون أن أذكر رئيس البعثة التعليمية الدكتور عبد الحميد البطريق الذى يتصرف نحو كل طالب وكل غريب بما يشعره انه فى وطنه تماما بين الاهل والخلان ..

***

وتنقلك الطائرة فى أقل من ساعتين الى جو يختلف عن لندن تمام الاختلاف .. كوبنهاجن التى أرهقتنا بمؤتمرين متواليين ، ولم يخفف عنا عبء مابذلناه من جهد الا مجاملة سفيرنا مصطفى صادق الذى كان يبدو طول مدة اقامتنا فرحا جذلا فخورا بحق لوجود عشرة من الاساتذة المصريين فى هذا المكان القصى ، يحاولون ايصال صوت مصر العلمى الى آفاق البحث واضافة بضع « جمرات » من اللهب الى بوتقة العلم الدائمة الاشتعال ..

وأقام السفير لاعضاء الوفد حفلة استقبال كبرى دعا اليها كبار أساتذة الدنمارك ، وكان يقدمنا لهم مباهيا ضاحكا فى غبطة ، ويتركنا لينفرد كل بزميل يناقشه ويحادثه حديث الند للند .. وكان يلتف حوله فى كل هذه المناسبات زملاؤه فى السفارة فاروق الحناوى ومنير موسى وايهاب سعيد وخالد البرازى ومحمد نجيب ، كل هؤلاء كانوا لا يألون الجهد فى تقديم المساعدات لنا ، ولكل مواطن دون تمييز ، فشكرا لهم من الاعماق !

***

ثم انتقلت الى برلين الغربية التى تشعر بالفرق بينها وبين شقيقتها الشرقية عندما تتناول العشاء فى برج الاذاعة (الفونكتورن) .. لبرلين الشرقية يسودها الظلام بعد العاشرة ، بينما أختها الغربية اللعوب لا يذوق جفنها النوم قبل الصباح التالى ..

وتشعر بهذه الكآبة عندما تزور مكتب بعثتنا التجارية ببرلين الشرقية ، ويقوم فيه الشعلة الدائمة جمال صالح بأعمال القنصل ، ولا أظنه مسئولا عن المعرض الفقير المزرى الذى يشغل ثلاث نوافذ عالية فى مبنى البعثة الكائن على بعد عشرات الامتار من بوابة براندنبرج التى تفصل غرب المدينة عن شرقها .. انك ترى فيها ثوبا هزيلا مهلهلا من الدنتلا المزركشة بالخرز !!! وبضع أوان نحاسية علاها الصدأ الجميل !!! وبروازا من الصدف به صورة لا أدرى من من ملوك قدماء المصريين (قديمة) !!!.. ولعل لاعضاء مكتب البعثة كل العذر ، لانى ذهبت الى هناك مرارا عديدة وتعمدت التلكؤ حول المبنى آملا أن يفتح الله عليه بألمانى واحد « يجبر خاطره » ويقف ولو للفرجة .. ولكن أهل المنطقة الشرقية لحسن الحظ يمرون عليه وعلى غيره مر الكرام وكأنهم لا يعيشون الا للدقيقة التى هم فيها ، أو لعلهم نظروا قبل هذا فلم يعجبهم ثوب الدنتلا الهزيل وما حوله من أوان نحاسية علاها الصدأ ، وبرواز صدىء لا يلفت النظر فى بلاد تصنع المعجزات فى ميدان العلم وميدان الصناعة ..

رسالة من الرياض

مرسل هذا الكتاب هو أحد أبناء حي كوم الدكة واسمى « أحمد داود » واعمل مراقب معمارى منتدب لاعمال تنفيذات المهندسين على ثابت واحمد حسن خليل بالرياض ، بالمملكة العربية السعودية .

ومع احترامى للسيد شاروبيم اقلاديوس الذى جاء اسمه بمقال آخر ساعة الاخير ، ومع تقديرى لشخصه وهو مقاول كبير بالمدينة ، الا أننى أرجو العلم بأن صاحب الاقتراح فى هذا المشروع هو كاتب هذه الرسالة ، وكان هذا فى سنة ١٩٤٦ أي قبل اقتراح السيد شاروبيم باحدى عشرة سنة ، وقد قمت بعمل مايشبه مقايسة للاعمال والتكاليف ومساحة الارض من واقع خرائط مصلحة المساحة وعمل مكعبات للاتربة اللازم نقلها وأرباح البلدية اذا نفذ هذا المشروع .. وقد نشرت جريدة المصرى يومئذ هذا الاقتراح فى صفحة الاسكندرية واذا رغبتم فانى مستعد ان شاء الله عند عودتى الى وطنى ان اطلعكم عليه ، واثقا من أنكم ستعطون كل ذى حق حقه » ..

السرقة من بيوت الله

يقول الأخ عيسى متولى : « فى احدى الكنائس الفرنسية لافتة كتب عليها : « احترس من النشالين فليس كل من يدخل هذه الكنيسة يقتنع بالموعظة » !..

والسرقة من بيوت الله ، وفى بيوت الله ، تجمع جريمتين فى وقت واحد : جريمة السرقة وسلب حقوق الغير ، وجريمة الاستهتار بقدسية بيت الله ، سواء كان مسجدا أو كنيسة ..

فحنفيات المياه تسرق من بيوت الله !
واحذية المصلين ، ونقودهم ، وساعاتهم ، تسرق فى بيوت الله !

ومن رأيى أن تضاعف عقوبة كل من يضبط بالسرقة فى بيت من بيوت الله ، لانها جريمة مزدوجة ، ينبغى أن يؤخذ مرتكبها بمنتهى الحزم والشدة ..

ان تلك اللافتة المعلقة باحدى الكنائس الفرنسية تصور الواقع ، اذ تقرر أن من بين من يدخلون بيوت الله من لا يقتنع بالموعظة الحسنة » ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

زواج المتعلمين ..

أنا شاب متعلم ، تعرفت الى فتاتين ، احداهما جامعية مثقفة ، والاخرى تلقت تعليما اوليا شائعا ونشأت فى بيئة محافظة . فبأيهما تنصحنى أن أتزوج . أنا أخشى الجامعية المثقفة ، واعتقد أنى لن أجد السعادة الزوجية الا فى صحبة الفتاة البسيطة المحافظة . فما رأيك ؟

و . ل . ى بالقاهرة

الرجل المتعلم يميل فى الغالب الى نقيضه ، ويود أن يتزوج فتاة بسيطة العقل محدودة العلم ، اعتقادا منه انه سيكون سيدها ، وأنها لابد أن توفر له فى حياته الزوجية عنصر الراحة . ولكن هذا الرجل لا يكاد يقترن بتلك الفتاة حتى يحس انه ما يزال وحيدا ، وان شيئا عميقا ينقصه ، وأن عقله كبدنه فى حاجة هو أيضا الى شريك ، وعندئذ يتجهم طبعه ، ويفسد خلقه ، ويدرك بعد فوات الوقت انه شقى وان من المستحيل عليه ان يحتمل الحياة مع الزوجة التى اختارها للجسد والراحة فقط الا اذا تدهور وانحط واقتدى بها واخمد فى ذهنه شعلة العقل ولاذ براحة الاغبياء المتبلدين . فأنت يا بنى ستشقى لو تزوجت الفتاة الجاهلة . والواقع انك تخشى المتعلمة لاعتقادك انها محبة للمشاغبة والجدل والتعالى وفرض سيطرتها على زوجها . ولكنى أقول لك ان هذه النزعات كامنة فى غريزة كل امرأة ، وان امتياز المتعلمة حتى ولو كانت معتدة بنفسها هو أنها تريد أن تستخدم العقل ، وتريد أن تعالج كل شىء بالعقل لا بالغريزة النسوية وحدها ، مما يجعل فى استطاعتك وأنت المتعلم أن تقنعها بالعقل أيضا أى بالحجة والبرهان ، ولاسيما اذا كنت سديد الرأى قوى الشخصية . فاذا شئت أن تسعد فتزوج المتعلمة ولكن على شرط الا تنزع أنت الى السيطرة عليها كما تريد ولا ريب أن تفعل بالجاهلة . ان الفتاة المتعلمة لا تشاغب ولا تستكبر اذا رأت فى زوجها رجلا يحبها ويفهمها ويعترف بشخصيتها ويشاركها الحياة على أساس المساواة العادلة الممكنة فى الحقوق والواجبات . فان أنت سلمت بهذا ، وقدرتها ، وأخلصت لها ، واعترفت بحقوقها، ولم تحاول ان تخنق شخصيتها ، فثق أنها ستندمج فيك اندماجا مطلقا رائعا . فتنفذ الى فكرك ، وتهتم بشواغلك ، وتحمل عنك أشق أعبائك . وهكذا تشعرك بأن الزواج تعاون لا سيطرة ، وتشبع فيك مطالب العقل والجسد معا ، وتهبك نعمة الحياة بقرب امرأة مستنيرة فى وسعك أن تعتمد عليها فى بناء بيتك وتربية أولادك وضمان مستقبل أسرتك .

اجابات سريعة :

الى ا. م. ا. بالقاهرة
لقد كنت ضعيف الشخصية فجنيت على نفسك بنفسك . اما واجبك اليوم فهو أن تبذل وتضحى ما استطعت فى سبيل أولادك .

الى ف ـ م. منزلة . دقهلية
رد الى المرأة ما أخذت واعدل عن هذا الزواج ولا تهدر كرامتك .

الى ى. ى. بالزمالك
عد الى خطيبتك الاولى فهى وحدها التى تحبك .

الى ل. ا. بالدقى
انظرى الى شقيقتك التعسة الحظ واتعظى بما وقع لها

الى ى. ك. ك. بالقاهرة
لقد خانتك مرتين . فكيف يمكنك أن تثق غدا فى اخلاصها . انها امرأة لعوب ، ولابد لها من عشاق ومعجبين . وهى لن تكتفى ابدا برجل واحد . فاحذر التورط فى الزواج بها والا اهلكت نفسك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ل.ة سورية ـ وباقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

أيزنهاور الذى خدمه الحظ أكثر مما خدم أى زعيم آخر ورفعته ابتسامته إلى أكبر منصب فى العالم ..!

خسر حزب الجمهوريين معركة الرياسة والسؤال الذى دار على اقلام المعقبين والمعلقين فى صحافة الغرب هو :

هل خسر الجمهوريون معركة الرياسة لان شخصية مرشحهم نيكسون كانت « كئيبة » واقل لمعانا وبهرا من شخصية المرشح الديموقراطى كنيدى .. الشاب الوسيم الحلو الابتسامة الهادىء الاعصاب بعكس نيكسون العصبى المزاج العابس الوجه .. ؟

ام ان مبادىء الديموقراطيين ومشروعاتهم الجديدة التى اعلنها كنيدى اثناء المعركة هى التى استهوت الناخبين ؟

كل هذه اسئلة تجرى بها أقلام الكتاب ..

ولكن هناك رايا يقول ان كنيدى كسب المعركة بفضل اخطاء حكومة الرئيس ايزنهاور .. وانه لو كان جمهوري آخر غير دوايت ايزنهاور .. تولى الرياسة هذه الاعوام الثمانية الماضية .. جمهورى آخر اقل ضعفا وترددا واكثر حزما و « ايجابية » واقل كسلا وحبا للراحة من الرئيس ايزنهاور .. اذن لكان هذا الجمهورى الآخر قد استطاع ان يحتفظ لحزب الجمهوريين باصوات الناخبين .. وبالبيت الابيض

اى أن الرئيس ايزنهاور هو المسئول عن هزيمة نيكسون فى انتخابات الرياسة ؟!

وفى هذا يقول البعض ان الحظ الحسن الذى حالف ايزنهاور طول حياته وسار فى ركابه .. حتى اوصله الى اكبر منصب فى البلاد .. تخلى عنه يوم دخل البيت الابيض ...

***

كتب مرة الصحفى الامريكى برجرين ورستورن عن الرئيس ايزنهاور فقال انه لا يوجد بين أقطاب العالم فى عصرنا هذا من خدمه الحظ مثل دوايت ايزنهاور الذى ارتفع من لا شىء الى ذروة العلا والسلطان بدون اقل مجهود ... وكأن الاقدار الرحيمة ـ فى ساعة رضا غير مفهوم الاصل والسبب ـ أخذت بيده وسارت به فى طريق سهل ممهد الى أن ادخلته البيت الابيض ..

هذا ودون أن يجهد ايزنهاور نفسه مرة واحدة .. او يشقى يوما واحدا .. او يضطر لان يمسح عرق جبينه مرة واحدة .. لانه لم يتعب ولم يعرق !!

***

ولد دوايت ايزنهاور فى عام ١٨٩٠ .. وتخرج فى كلية « وست بوينت » العسكرية فى عام ١٩١٥ .

ولم يشترك فى الحرب العالمية الاولى

ولما قامت الحرب العالمية الاخيرة فى عام ١٩٣٩ .. لم يكن ايزنهاور قد تخطى بعد رتبة البكباشى بعد تخرجه فى الكلية الحربية باربع وعشرين سنة ..

ولكنه استطاع ـ بفضل حظه الحسن ـ ان يرتفع فى ثلاث سنوات فقط اي فى عام ١٩٤٢ الى منصب القائد العام للقوات الامريكية فى اوربا ! ..

كيف ؟ .. والرجل ـ ايزنهاور ـ لم يظهر طوال سنى خدمته اى نبوغ أو تفوق .. بل ان ميزته الوحيدة ـ ان كانت هذه ميزة تحسب ـ هى انه كان يعرف كيف يبتسم وكيف يطهو شرائح اللحم «البفتيك» ببراعة يغبطه عليها مهرة الطهاة !

ولكنه الحظ الحسن هو الذى رفعه وتخطى به رؤوس عشرات من الضباط الاكثر كفاءة والاقدم خدمة منه ووضعه فى منصب القائد العام

الحظ الحسن فى شخص جنرال مارشال الذى اختار دوايت ايزنهاور لهذه المهمة الخطيرة والمنصب الكبير . وعندما ساله أحد زملائه عن سر اختياره لهذا الضابط بينما يوجد فى الجيش ضباط اكثر استحقاقا منه للترقية .. اجاب : « ان دوايت يعرف دائما كيف يبتسم عند اللزوم ... وكيف يوفق بين الآراء المتعارضة » ..

اى ان الاختيار لم يكن لاية كفاءة عسكرية أو صفات ممتازة من الصفات التى ينبغى توافرها فيمن يختار لمنصب الزعامة والقيادة ..

الابتسامة الحلوة فقط .. والبراعة فى التوفيق بين الآراء المتعارضة !

***

ونجحت القوات الامريكية بقيادة ايزنهاور فى القيام بنصيبها فى طرد قوات المحور من شمال افريقيا ..

ويقول هنا بعض النقاد العسكريين ان ايزنهاور كان يمضى معظم الوقت فى دار انيقة اختارها فى « الدار البيضاء » لتكون مقرا لقيادته تاركا لمرءوسيه من الضباط الآخرين عمليات المعركة .. ووضع خططها وتفصيلاتها !

وكان ايزنهاور يومئذ يتولى منصب القائد العام للقوات المتحالفة فى افريقيا . ولقد نجح بفضل ابتسامته وبراعته فى التوفيق .. نجح فى « صهر » القيادات المختلفة بين امريكية وبريطانية وفرنسية وبولندية وهندية .. الخ .. فى قيادة واحدة . ونجح فى التوفيق بين الامزجة المختلفة ... بين نفسه



بقلم : محمد التابعى

ومونتجومرى .. وبين ده جول وجيرو .. بل واستطاع ان يكسب ثقة ونستون تشرشل وان يطمئن الى تأييده ووقوفه بجانبه فى كل خلاف قام بينه وبين مونتجومرى

***

وكان طبيعيا ـ والولايات المتحدة تنهض بالعبء الاكبر فى الحرب وتزويد حلفائها بالاسلحة والمؤن والذخائر والاموال ـ كان طبيعيا أن يعهد الى احد قوادها بمنصب القائد الاعلى للقوات المتحالفة فى غزو اوربا او « قلعة » اوربا كما كانوا يسمونها يومئذ بسبب الاستحكامات المنيعة التى اقامها هتلر على طول الشواطىء الاوربية وخصوصا شواطىء فرنسا

كان طبيعيا أن يختار قائد أمريكى

ووقع الاختيار على دوايت ايزنهاور ..

واتخذ ايزنهاور قرية بالقرب من لندن مقرا لقيادته العليا لقوات غزو أوربا

وعندما منحت حكومة تشرشل رتبة فيلد مارشال لمونتجومرى .. بادرت حكومة واشنطون ورقت ايزنهاور الى رتبة « جنرال كامل » ، يضع على كتفيه خمس نجوم !

وهكذا .. وفى اقل من اربع سنوات قفز ايزنهاور الى أعلى منصب ورتبة عسكرية فى البلاد ..

***

ولقد كانت قيادة ايزنهاور موضع النقد والتجريح لامن المارشال مونتجومرى وحده بل ومن بعض القادة الامريكيين مثل جنرال باتون

وكان أول ما أخذوه عليه هو تردده فى بعض المواقف والظروف التى كانت تتطلب سرعة البت واتخاذ قرارات عاجلة .. وكذلك كسله وميله للراحة أو للعب الجولف حتى اثناء سير المعركة ..

***

ولقد عرف الجنرال ايزنهاور اثناء المؤتمرات الصحفية التى كان يعقدها بصفته القائد الاعلى للقوات المتحالفة .. عرف كيف يكسب ود وثقة مندوبى الصحف ووكالات الانباء بابتسامته الخلابة وظرفه وكياسته .. ومن هنا كسب لنفسه دعاية طيبة واسعة واحيط اسمه وشخصه بهالة عجيبة بهرت الامريكيين

ومن ذلك انه القائد الحسن الطالع الذى لم يخسر معركة واحدة ؟! ..

ومن هنا لم يكن عجيبا ان يرى فيه كل من الحزب الديموقراطى والحزب الجمهورى .. يرى فيه خير مرشح يمكن الحزب ان يتقدم به لمعركة الرياسة فى انتخابات عام ١٩٥٢

كل من الحزبين الكبيرين قرر ان يكون مرشحه هو دوايت ايزنهاور

ومن واشنطون اتصل « الرئيس » هارى ترومان بالتليفون بالجنرال ايزنهاور وعرض عليه باسم الحزب الديموقراطى ترشيحه لرياسة الجمهورية

ولكن ايزنهاور رفض واعتذر من عدم القبول وكانت حجته ـ ببعض التصرف فى الترجمة ـ كانت حجته (ان صاحب بالين كذاب) .. وانه رجل عسكرى ولا شأن له بالسياسة وانه قد وصل بحمد الله الى اكبر منصب عسكرى وليس له مطمع اقل مطمع فى منصب رياسة الولايات المتحدة

ويقول الصحفى لارستون فارار فى تفسير هذا الرفض من جانب ايزنهاور : ان ايزنهاور كان قد فوجىء بهذا العرض .. ولم يكن عنده وقت لاستشارة السيدة « مامى » قرينته .. وانه بعد ان رفض الترشيح لمنصب الرياسة روى للسيدة زوجته ماحدث فغضبت ولامته على تسرعه فى الرفض ..

ولهذا السبب وعندما عرض عليه الحزب الجمهورى ان يكون مرشحه فى انتخابات الرياسة عدل عن رفضه واعتذاره وقبل ان يكون مرشح الجمهوريين ..

***

ويقولون ان احدا من رؤساء الولايات المتحدة السابقين لم يبد من الضعف والتردد والخنوع فى بعض الظروف مثل ما ابدى دوايت ايزنهاور

ومن ذلك انه « سلم ذقنه » تماما لوزير خارجيته الراحل فوستر دالاس ، فكان دالاس هو الذى يرسم خطوط السياسة الامريكية العريضة والضيقة وكافة التفصيلات .. بل لقد حدث أن ايزنهاور كان يدلى بتصريح ما فى شان من شئون السياسة الخارجية .. ثم يقوم فوستر دالاس ويدلى بتصريح مضاد على خط مستقيم ... وهنا يبادر ايزنهاور ويبلع او يلحس تصريحه ويعلن ان الرأى الصحيح السليم هو ما قاله وزيره فوستر دالاس

كما حدث فى امر الدول التى تنادى بالوقوف على الحياد . فقد اعلن ايزنهاور انه يفهم الاسباب التى حملت الدول المذكورة على اتخاذ موقف الحياد ... يفهمها ويقدر هذه الاسباب ويعذرها ولا يرى باسا فى حيادها

وهنا غضب دالاس وادلى بتصريح ندد فيه بالحياد والداعين الى الحياد

وبادر ايزنهاور ووافق دالاس على كل ما قاله !

***

ثم ضعفه او سكوته على حملة الارهاب التى قادها سناتور مكارثى ضد المتهمين بالشيوعية .. لاقل سبب واوهى سبب وهى الحملة التى ضج لها شعب الولايات المتحدة ...

ثم ضعفه المخزى امام مستشاره شيرمان آدامز ، الذى اتهم بالرشوة والفساد ، وكيف أن لجان تحقيق رسمية ادانته فى بعض التهم

وعندما طولب الرئيس ايزنهاور باقالة مستشاره المذكور ، رفض واعلن فى مؤتمر صحفى ـ وهو يغالب دموعه ـ أنه لا يستطيع أن يستغنى عن خدمات آدامز لانه ذراعه اليمنى ..

الى آخره ...

***

وبعد شهرين يغادر البيت الابيض الرئيس ايزنهاور ليستقر فى مزرعته فى الريف حيث يمارس لعبة الجولف التى يعشقها ويطهى لنفسه ولاصدقائه شرائح البفتيك

ونتمنى نحن مخلصين صادقين ان يعود اليه والى بابه الحظ السعيد الذى تخلى عنه يوم دخوله البيت الابيض ... وان يمضى بقية عمره الطويل فى راحة وصحة وسعادة .

محمد التابعى



أيوب خان اتفق مع عبد الناصر

الساعات الأخيرة قبل العودة إلى باكستان



لحظـــــة الوداع : الرئيسان محمد ايوب خان وجمال عبدالناصر يتعانقان لحظة الوداع قبل ان تتحرك طائرة الضيف الكبير بدقائق

الى اللقـــــاء : السيد الرئيس جمال عبد الناصر يلوح بيديه مودعا الضيف الكبير الذى وقف على سلم الطائرة يرد التحية الى لقاء قريب ..

غادر القاهرة هذا الاسبوع الضيف الكبير الرئيس محمد أيوب خان رئيس جمهورية باكستان بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة دامت ثمانية أيام تباحث خلالها مع السيد الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى كثير من الامور العالمية بوجه عام والامور التى تخص البلدين بصورة خاصة . ولقد قام الرئيس الباكستانى خلال المدة التى أقامها فى الجمهورية العربية بزيارة بعض المنشآت كما زار فخامته مدينتى دمشق والقاهرة واستقبل سيادته فى كل مكان زاره بحفاوة شعبية رائعة تعبيرا لما يكنه شعب الجمهورية العربية المتحدة للشعب الباكستانى الشقيق من حب وتقدير . وبعد انتهاء زيارة الضيف الكبير للجمهورية العربية المتحدة أذيع فى وقت واحد فى كل من القاهرة وباكستان بيان مشترك عن المحادثات التى تمت بين الرئيسين ايوب خان وعبد الناصر .. أكدا فيه حق كل الشعوب فى تقرير المصير والاستقلال ، واستنكر الرئيسان سياسة التفرقة العنصرية التى تمارسها حكومات بعض البلدان الافريقية .. ولقد اتفق الجانبان على استمرار العمل لدعم التعاون بين البلدين فى جميع الميادين لما فيه خير الشعبين وصالحهما .. والتمسك بمبادىء الامم المتحدة ومقررات مؤتمر باندونج تحقيقا للسلام العالمى والعدالة الدولية واحترام حقوق الانسان .

محمد وجدى قنديل ... يكتب

الكارثة الخطيرة التى تمزق اسرائيل !



تسرب تقرير خطير من داخل اسرائيل عن الازمة الكبيرة . ان كارثة لافون تمزق الجيش والاحزاب والكنيست . ان بن جوريون يواجه أخطر عاصفة على اسرائيل منذ ١٢ سنة . ان مفتاح التزوير والشهادات الكاذبة واللجان المزيفة تملأ أرجاءها .. ان الصراع بين رجال الصف الاول وفتيان الصف الثاني ظهر على المكشوف . ان حقيقة العدو الممزق تظهر من خلال الازمة المفاجئة التى اجتاحت القدس وتل ابيب .

تفكير فى الازمة : بنحاس لافون حينما جلس يراجع فى ذاكرته قائمة الاتهامات

ما الذى يحدث الآن داخل اسرائيل؟
ما الذى تطورت اليه ازمة لافون التى تمزق الكيان الداخل لحكومة بن جوريون ؟
ما الذى ازاح الغطاء وكشف المستور وفجر القنبلة الاولى فى قاعة المحكمة الاقليمية بالقدس ؟
وقبل ان امضى فى هذا التحقيق الصحفى الخطير الذى تسرب من خلال تقرير سرى قادم من اسرائيل احب ان اقف قليلا امام كلمات معينة لها مغزى خاص عن الازمة وآثرها على جميع الصهيونيين فى العالم .
ولست اقصد من وراء ذلك ان اثير دوامة من الغبار حول المعانى الخافية وانما اريد ان ابين المدى المدمر الذى وصلت اليه والصورة القاتمة التى تنتظر ذروة احداثها !

وبالحرف الواحد أنقل هذه الكلمات بأمانة من الصحفى اليهودى جون كيمش رئيس تحرير مجلة جويش أوبزرفر الانجليزية :

« منذ اثنتى عشرة سنة لم تصب اسرائيل بشىء اضعفها ودمر سمعتها بشكل خطير بين أصدقائها كما أصابتها مسالة لافون » .

ان نطاقها يتسع ويبعد كثيرا عن المسالة الاصلية وهى تدل على تطور اشياء معينة تهم يهود العالم بدرجة خطيرة كما تهم الاسرائيليين تماما وفى وقت ما أكد كبار رجال الدولة فى اسرائيل انهم يعتبرون أنفسهم يهودا بنفس الدرجة التى يعتبرون بها أنفسهم اسرائيليين وبالتالى يهتم يهود المهجر باسرائيل كما يهتم بها سكانها ومسالة لافون على هذا الاساس لا تعتبر مسالة اسرائيلية خاصة لانها تؤثر على يهود العالم كله !

ان هناك شيئين يجب أن يقالا وقد قال موسى شاريت أحدهما بعد أن أدلى بشهادته أمام لجنة الكنيست .

ان القضية الغامضة التى وصفت بأنها « كارثة الامن » ذات طبيعة تمنع الحكومة أو قوات الدفاع الاسرائيلى من مناقشتها علنا وبشكل شامل دون أن تتسع دائرة الكارثة اتساعا ضخما ، وكما قال شاريت .. اذا كنا لانستطيع خلال مناقشاتنا أن نحتفظ بأسرارنا فالحل الوحيد هو الا نقول شيئا !

ولقد تجلى عدم الشعور بالمسئولية أيضا فى حادث تزوير الشهادات المزعوم الذى اتهم فيه ضابطان وهو حادث مزعج للغاية وليس ضروريا — مع ذلك — أن ينعكس هذا الخطأ على بقية الضباط والجنود البالغ عددهم ٢٤٨،٦٩٨ فى قوات الدفاع الاسرائيلية والخطأ كله من اجراء محاكمات سرية يسمح فيها باذاعة الاسماء والأسوأ من ذلك أن تستغل فى أغراض سياسية .

ولافون له الحق فى تحدى زعامة بن جوريون وله الحق فى التشكيك فى حكمته وفى قدرة بيريز وديان ولكن عندما تمتد مسالة حزبية داخلية بحتة لتشمل القوات الاسرائيلية وتسال من سمعتها عندها يصبح من واجب أصدقاء اسرائيل فى العالم اليهودى أن يطالبوا بوقف هذه المسالة ويبقى بعد ذلك الخلاف السياسى بين لافون وبن جوريون ويجب أن يدور صراعهما حول المسائل السياسية الحالية وليس على حساب الضحايا « لكارثة أمن » حدثت فى سنة ١٩٥٤ وعلى حساب ثقة يهود العالم فى اسرائيل ! ..

من هنا بدأت الازمة

.. وكلمات جون كيمش واحد على ألف من الضجيج الصاخب الذى دوى فى كل مكان حول الكارثة الكبيرة أو ازمة لافون

والصورة القاتمة التى تنتظرها ذروة الاحداث فى اسرائيل لها بداية صغيرة فى المكان الذى اختاره بن جوريون لقضاء اجازته ..

وفجأة — وبلا مقدمات — طلب بنحاس لافون مقابلة غريمه دافيد بن جوريون على انفراد وتم اللقاء وكان لافون يريد رد اعتباره اليه وتطهير اسمه من الفضيحة التى لحقته وتمادى لافون فى خطته حتى النهاية وطالب بمعاقبة أولئك الذين تسببوا فى عزله من منصبه على هذا الشكل المخزى .. !

وظهر الصراع بين الغريمين على المكشوف واخذ كل واحد منهما يدافع عن بقائه أمام الرأى العام.

وكانت الاوراق التى يمسك بها لافون مضمونة وقوية ويمكنه بها الوقوف مرة أخرى أمام بن جوريون رئيس الوزراء .

وكان لافون واثقا من وقوف هيئة الهستدروت — منظمة العمال فى اسرائيل — كلها من خلفه بدون تحفظ واكثر من ذلك كان واثقا من تأييد أصحاب المراكز الرئيسية الذين استطاع ان يضعهم تحت سيطرته خلال الخمس السنوات الماضية حينما كان سكرتيرا للهستدروت ويمثل هذه المناصب رجال مخلصون له ولا يشك فى ولائهم وهم فى فى نفس الوقت يؤلفون جماعة واحدة تستطيع توجيه الضغط الكامل داخل الهستدروت أولا وفى داخل حزب ماباى ثانيا وجميعهم مستعدون للوقوف فى وجه أى جماعة أخرى من أجل لافون ومصلحة لافون !

قنبلة فى محكمة القدس

ولكن هذه التطورات الخطيرة كانت لها مقدمات اخرى فى قاعة المحكمة الاقليمية بالقدس منذ أسابيع مضت ..

وقتها كانت هناك جلسة سرية للنظر فى قضية مدنية عادية واتهم فيها شخص معين بارتكاب عمل جنائى وحكم القاضى بادانة المتهم ولكنه امتنع وقتها عن النطق بالحكم لان محامى المتهم كان خارج اسرائيل ..

وحينما تأكد المتهم من مصيره المحتوم التى قنبلة مفاجئة انفجرت فى قاعة المحكمة وتطايرت شظاياها الى كبار المسئولين فى اسرائيل بعد ذلك

وقال المتهم : انه يعرف سرا خطيرا يتصل بأمن الدولة وسلامتها .. واخذ يسرد كيف صدرت اليه التعليمات لتزييف وثائق رسمية لوزارة الدفاع وكيف قدم هذه الوثائق المزيفة الى اللجنة الثنائية التى كانت مؤلفة من القاضى أولشان ويعقوب دورى — مدير كلية الهندسة التطبيقية حاليا — وقد حققت هذه اللجنة فى مسئولية بنحاس لافون من عمل معين أضر بأمن اسرائيل فى احدى الجهات الحساسة !

وكان لافون وقت تأليف هذه اللجنة وزيرا للدفاع وكان مجيئه بعد انزواء بن جوريون فى مستعمرة « سده بوكر » بصحراء النقب

وكانت خطة بن جوريون أن يبقى هكذا بعيدا من الحكم حتى يشعر الناس فى اسرائيل بحاجتهم اليه ويعود منتصرا من جديد الى كرسى الحكم ، ولكنه فوجىء بأن أحدا لم يلتفت اليه وأن الناس نسيته وبدأ الفشل يحاصر خطته من كل اتجاه وقرر أن يعمل شيئا .. أى شىء ! .

وكان يقف وراء بن جوريون فى الصحف « فتيانه » — وهكذا أسمتهم صحافة اسرائيل — وهم موشى ديان وشمعون بيريز وتدى كولك وغيرهم وادركوا تماما أن ضياع بن جوريون يعنى ضياعهم أيضا وأن مصيرهم مشدود الى مصير الرجل العجوز ذى الشعر الابيض والقابع فى مستعمرة « سده بوكر »

وكانت هيئة وزارة الدفاع الاسرائيلية — فى واقع الامر — تحت سيطرة شمعون بيريز وموشى ديان وكان بيريز هو الذى يقرر كل شىء بالاشتراك مع الرجل الذى يرعى الغنم فى صحراء النقب !

وقد صنع الثلاثة — بن جوريون وديان وبيريز — المستحيل لكى يفشل لافون خلال فترة توليه وزارة الدفاع وتجاهل بيريز أوامر لافون وأخذ يعرض



اجتماعات مستمرة : يعقدها لافون فى بيته مع اعضاء حزب الماباى الذين يعارضون سياسة الرجل العجوز

آخر ساعة تحصل على تقرير سرى يذيع تفاصيل أزمة لافون وتطوراتها

الرجل الثالث الذى فضح الوثيقة المزيفة فى قاعة المحكمة بالقدس ..

الصراع بين رجال الصف الأول و"فتيان" بن جوريون يبرز فجأة !



امام لجنة الامن : وقف سكرتير الهستدروت لافون يذيع تفاصيل فضيحة التزوير ..



بن جوريون
مؤامرة فى النقب



موشى شاريت
من وراء ظهره



موشى ديان
لا تصدقوا السكير !



هجوم على بن جوريون لافون يحكى لاعضاء البرلمان الاسرائيل كارثة الامن

تأييد من الانصار : الذين وقفوا بجوار لافون فى الازمة ضد بيريز !..



الوظفين والضباط - بوصفه سكرتيرا لوزارة الدفاع - على عدم تنفيذ التعليمات التى يصدرها الوزير لافون ، ولكن الرجل فهم بدوره ما يجرى فى الخفاء وصمم على التمسك بمنصبه ..!

عملية الامن الفاشلة

وعاد الثلاثة المتآمرون يواصلون اجتماعاتهم فى مستعمرة سده بوكر بالنقب فى سنة ١٩٥٤

وقال لهم بن جوريون : ان ثمة أملا يبدو فى الافق .. وأخذ يشرح لهم تفاصيل «عملية الامن» التى رسمها فى رأسه !

لقد كانت هناك شبكة للتجسس الاسرائيلية موجودة داخل الاراضى المصرية وقتها - وبالتحديد من سنة ١٩٥١ - وكان يتولى تنظيم شئونها منذ ذلك التاريخ كولونيل فى المخابرات الاسرائيلية اسمه اسمه ابراهام دار الذى دخل القاهرة تحت اسم جون دارلنج ومتسترا وراء جواز سفر بريطانى مزيف وكان المطلوب من هذه الشبكة - فى رأى بن جوريون - أن تقوم بعملية تخريب واسعة النطاق فى مصر تهدف الى محاولة الاساءة للعلاقات بين مصر والولايات المتحدة وعرقلة الاتصالات الجارية بين القاهرة وواشنطون للحصول على مساعدة اقتصادية وأسلحة للجيش !

وتم الاتفاق على أن يتولى بيريز - بوصفه سكرتيرا لوزارة الدفاع - مهمة التمويل وترتيب كل ما تحتاج اليه العملية من اجراءات ادارية وفى نفس الوقت يتولى ديان - بوصفه قائدا للجيش الاسرائيلى مهمة أصدار الاوامر الخاصة بها الى المخابرات ومراقبة سيرها وطريق تنفيذها ، على شرط ان يحدث كل ذلك بدون علم موشى شاريت رئيس الوزراء وبنحاس لافون وزير الدفاع ومن وراء ظهر الاثنين !

وبالفعل نفذت العملية الخطيرة وأخذت شبكة الجاسوسية الاسرائيلية تلقى قنابلها فى صناديق البريد وفى دور السينما وفى مكاتب الاستعلامات الامريكية بالقاهرة والاسكندرية ولكن سوء الحظ شارك المصادفة وحدها فى كشف سر الشبكة وقاد المخابرات المصرية الى مفتاح القضية الهامة ووقع فيليب ناتانسون واعترف على باقى الشبكة الاسرائيلية !

خطة فى رأس العجوز

وفى ذات الوقت كانت المصادفة تلعب دورا آخر على رمال النقب ..

ذهب بيريز وديان الى بن جوريون فى مستعمرة (سده بوكر) وعرضا عليه فكرة القيام بانقلاب مسلح واعادته للحكم بالقوة والغاء الكنيست وقالا له : ان هذا هو الحل الباقى فى أيديهما للوقوف فى وجه لافون وسلطاته التى تمثل خطرا عليهم فى دوائر الجيش ووزارة الدفاع ! وجاءت أخبار قضية الشبكة الاسرائيلية التى وقعت فى أيدى المخابرات المصرية ونظر اليهما بن جوريون وقال : لا داعى لكل هذه القوة .. يمكننا الآن التخلص من لافون ووضع الثلاثة رؤوسهم بجوار بعضها البعض وأخذوا يرسمون الخطة الجديدة !

وعندما جرى بحث أسباب فشل هذه المسألة العسكرية الهامة قرر فتيان بن جوريون بدء التنفيذ وأصدر بيريز تعليماته السرية بتزييف وثيقة معينة تبدو وكأنها صادرة من لافون ومن ثم يكون الفشل قد جاء نتيجة للتعليمات الواردة فى سطورها . واستمعت اللجنة الثنائية التى تألفت للتحقيق فى الموضوع الى شهادة ثلاثة رجال - ضابط عظيم لا يزال يعمل ملحقا عسكريا فى الخارج وضابط عظيم آخر يعمل حاليا فى الاحتياط وكان الشاهد الثالث هو بعينه المتهم الذى وقف منذ أسابيع امام المحكمة الاقليمية فى القدس - وظهرت الوثائق المزيفة وأدلى الثلاثة بشهادات كاذبة تكمل لف الحبل حول عنق لافون وبدأت المسألة تتطور ..!

وأحس لافون بحرج موقفه ولم يكن أمام شاريت رئيس الوزراء سوى طريق واحد : أن يخرج لافون .. وبالفعل اقيل لافون ونجحت الخطة المرسومة على رمال النقب وعاد بن جوريون الى الحكم !

تقرير عن الفضيحة

ومرة أخرى تعود الاحداث الجديدة بعد ست سنوات وتأخذ خط سيرها من قاعة المحكمة الاقليمية بالقدس واترك التفاصيل الى تقرير سرى قادم من اسرائيل استطاع أن يتسرب من خلال نطاق السرية والرقابة المشددة التى فرضها بن جوريون على الفضيحة الخطيرة ويقول التقرير السرى :

« وصلت انباء الفضيحة التى حدثت فى المحكمة الى لافون من الخارج ..

وعاد لاسرائيل فورا لانه وجد تأييدا لاقواله السابقة بان الاسباب التى ادت الى اقالته كانت مدبرة ..

ولكن بن جوريون حاول ان يتدارك الموقف وامر بتأليف لجنة تحقيق عسكرية لبحث الازمة وتم اختيار قاضى القضاة حاييم كوهين لرئاسة اللجنة وتم تجنيده مؤقتا فى الجيش برتبة ضابط عظيم حتى يرأس اللجنة !

وفى نفس الوقت كانت تدور لعبتان فى الخفاء الواحدة بجانب الاخرى وفى اللعبة الاولى تألفت لجنة التحقيق

وفى اللعبة الثانية أصدر بن جوريون تعليمات عاجلة الى لجنة التحقيق بأن تختم أعمالها فى مدة اقصاها يوم ١٥ اكتوبر الماضى

وتم بالفعل جمع ملفات ومستندات القضية التى كانت تحوى تفاصيل الفشل العسكرى فى عملية الامن وجميع الشهادات التى تليت امام اللجنة الثنائية وتفاصيل قضية الشاهد الثالث أمام القاضى هاليفى والملفات الشخصية للضابطين الكبيرين اللذين دعيا الى الشهادة من جديد !

وأمام هذه التطورات دارت معركة شعبية حامية بين بن جوريون ولافون وامتد نطاقها من مكتب لافون الى غرفة مجلس الوزراء الى أروقة الكنيست وابرق مندوبو حزب حيروت (المتطرف) لرئيس لجنة الشئون الخارجية والامن يطالبون بعقد اجتماع عاجل للجنة لان الموضوع هام وخطير ويمس مستقبل اسرائيل !

محاولة هروب من الازمة

وكان موقف بن جوريون تجاه كل هذه المناورات هو موقف المراوغة

ولكنه خضع فى النهاية وقدم بيانا قصيرا للوزراء من الازمة بدون ان تصل المسألة الى نتيجة معينة

وتحددت جلسة أخرى للجنة الامن وقال بن جوريون خلالها : لا يوجد خصام بينى وبين لافون .. لقد استقال لان طلبه لم تدخل عليه التغييرات التى طلب ادخالها بخصوص جهاز وزارة الدفاع وكل من يكتب ان لافون أقصى من منصبه اما انه كاذب يتعمد ذلك أو جاهل لا يعرف حقيقة الموقف

وهكذا بدأ بن جوريون يتراجع أمام ضغط لافون وقال للصحفيين : ان هذه اللجنة لا تمارس ما تسميه الصحف قضية لافون ، وانما تحقق فى صدق الضابطين فقط خلال شهادتهما وبصفتى وزيرا للدفاع أحب ان أتأكد من ان ضباط الجيش الاسرائيلى صادقون أو كاذبون فى كلامهم ولذلك

اقلب الصفحة من فضلك

الرقابة الإسرائيلية تحاول إخفاء فضائح التحقيق!

استدعى امام اللجنة ممثل اسرائيل فى دولة أجنبية .. ورفض بن جوريون أن يذكر اسمه !

ولكن على الرغم من التكتم الشديد الذى احيط به هذا الضابط الا أن الهمسات الخافتة عرفته ..

وكان هو بعينه آلوف بنيامين جيلى الملحق العسكرى لاسرائيل فى لندن الذى كان يعمل وقت المؤامرات على لافون مندوبا للمخابرات فى القيادة العامة الاسرائيلية ونفذ تعليمات موشى ديان وقال الشاهد الثالث : ان هذا الضابط هو الذى أمرنى بتزوير الوثائق والادلاء امام اللجنة الثنائية سنة ١٩٥٤ بشهادات كاذبة !

وهكذا دار الصراع بين الجبهتين بدون توقف وكانت هناك عوامل كثيرة تحاول توسيع البحث فى القضية ومد نطاقه الى كل المسئولين فى وزارة الدفاع وفى الجيش الاسرائيلى وضمان ايضاحها امام جميع الهيئات .!

اخفاء تحقيقات اللجنة

اما بن جوريون فقد كان يحاول حصر جميع التحقيقات داخل حدود اللجنة الثلاثية العسكرية التى تحقق مع الضابطين وتقدم النتيجة الاخيرة الى وزير للدفاع – أى بن جوريون شخصيا – وبعد ذلك يتولى بنفسه دفن الحقيقة الجديدة فى قبر من الاكاذيب !

وجرت محاولة أخرى داخل حزب ماباي لتقديم القضية للمناقشة غير أن بن جوريون قضى على المحاولة قبل أن يعود لافون من اجازته فى سويسرا وقد حذر لافون أعضاء مجلس ادارة الحزب بعد عودته : أنه اذا جرت محاولات لطمس الموضوع واخفاء معالمه فانه لن يسكت وسيطالب بحثه فى كل مكان وأكد أن جيش الدفاع الاسرائيلى غير مشترك فى القضية بالرغم من اتهام اثنين من كبار ضباطه !

وأبدى لافون استعداده للوقوف امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ..

وهى مؤلفة من ١٩ عضوا منهم ثمانية من حزب ماباي ، والباقون موزعون على باقى الاحزاب ما عدا الحزب الشيوعى

وكانت الاتجاهات الغالبة فى اللجنة تؤكد أن الاغلبية سوف تكون فى صف لافون وانه لن تتاح لبن جوريون اية فرصة لاسكات الصوت المدوى الذى سببته القضية أو وضعها داخل ادراج لجنة عسكرية مزيفة، وقد جاء هذا التأييد نتيجة للعداء الشخصى القائم بين أفراد اللجنة وبين معسكر شمعون بيريز وموشى ديان !

صراع بين الفتيان

أما دافيد بن جوريون فقد وجد نفسه فجأة فى موقف حرج للغاية ..

ومن جهة ثار عليه وزراء الائتلاف الوزارى ومن جهة أخرى اخذت المعارضة فى الكنيست تشد قواها

وبالرغم من أن بن جوريون مر بتجارب سابقة مع تلك القوى الا أنه فى هذه المرة وجد أمامه خصما عنيدا يدخل معها وهو سكرتير الهستدروت ولذلك ظهر الخطر امام عينيه بوضوح بعد تصميم لافون وانقسام حزب ماباي ذاته !

وقد قال احد المسئولين فى الحزب : ان القضية ليست قضية لافون ولكنها قضية التنافس على الحكم بين فتيان بن جوريون وهم ..

* موشى ديان .. رئيس هيئة أركان حرب الجيش من سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٥٨ ووزير الزراعة الحالى .

* شمعون بيريز .. وكيل وزارة الدفاع من سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٥٩ وكان عمره عندما تولى المنصب ٢١ سنة .

* تدى كولك .. مدير مكتب بن جوريون الخاص ويعتبر من أبنائه المدللين الذين يطمعون فى القفز على الحكم بعده .

* اهود أفرئيل .. مستشار بن جوريون ويعمل الآن سفيرا لاسرائيل فى الكونغو ومنظما لخطة التسلل الى القارة السوداء .

والواقع أن النزاع الحقيقى يدور بين هؤلاء الاربعة وبين رجال الصف الاول من زعماء حزب ماباي مثل .. موسى شاريت وليفى اشكول – وزير المالية – ومردیخای بنخیر – رئيس بلدية تل أبيب – وبنحاس لافون – سكرتير عام اتحاد العمال – وبنحاس سابيه ..

وكان فتيان بن جوريون يدركون أنه بدون حماية والدعم العجوز سيصبحون أصفارا على الشمال أمام زعماء الصف الاول ولذلك التفوا حول بن جوريون ونفذوا مؤامرة اعادته للحكم فى سنة ١٩٥٤ على حساب لافون وضربوا عصفورين بحجر واحد !

وكانت المعارضة لسياسة الانتقام – التى رسمها بن جوريون ضد العرب – بدأت تشتد وتظهر على المكشوف

وتزعم المعارضة وقتها موسى شاريت رئيس الوزراء وكانت وجهة نظره الاعتدال فى مواجهة جمال عبد الناصر حتى لا تتطور الامور الى حرب ثانية مع العرب وانضم الى هذه المعارضة القوية بعض السياسيين المعتدلين الاسرائيليين ، واعتكف بن جوريون فى مستعمرة « سده بوكر » بالنقب احتجاجا على هذه المعارضة لسياسته ولكنه فى الواقع كان يدبر « عملية الامن » من وراء ظهر الحكومة الاسرائيلية القائمة بمساعدة فتيانه المخلصين .. وحينما انكشفت أراد أن يتخلص من مسئوليتها وألقى ظلال خطئها على لافون واستعان بالوثائق المزيفة التى تحمل توقيع لافون المزيف !

اسرائيل تتمزق من الداخل

وقد وصلت قضية لافون بعد ذلك الى مرحلة حاسمة حينما اجبر موشى ديان وموسى شاريت على الوقوف فى ميدان المعركة ، وأخذ يجر بن جوريون نفسه الى مركز العاصفة التى تهدد اسرائيل كلها !

وحينما اشتدت المناقشة بين الجانبين اخذ كل واحد منهم يلقى بأوراق جديدة ووسط عاصفة الاتهامات المتضادة تسرب الى أرجاء العالم كثير من أسرار اسرائيل الخفية وقال بنحاس لافون : ان الرقابة العسكرية يستخدمها أعداؤه كآلة فى أيديهم وحجتهم أن الرقابة جزء لا يتجزأ من الدفاع ولهذا أخذوا يشطبون أقواله ودفاعه من نفسه ويبرزون وجهة نظر بن جوريون وبيريز وديان فى محاولة يائسة لطمس الحقيقة !

وهكذا ظهر بوضوح ان احد الجانبين كان طليقا على طول الخط بينما كان الجانب الاخر واقعا تحت القيود والرقابة التى تعمل بموجب التعليمات الصادرة من بن جوريون ونائبه بيريز ، ومع ذلك فقد استطاعت بعض الصحف الاسرائيلية نشر الاسرار والتلميح لها بين السطور

وكانت المعركة دائرة فى ثلاث جبهات وفى وقت واحد :

* معركة فى لجنة التحقيق التى عينها بن جوريون برئاسة حاييم كوهين وعضوية ضابطين فى الجيش الاسرائيلى !

* معركة فى الشارع بواسطة الراديو والصحافة وحملة الاشاعات التى اطلقها بيريز وديان وآخرها اشاعة تقول « ان لافون مدمن على الخمر وانه سافر الى سويسرا للعلاج من الادمان وانه وقع على المستندات وهو سكران ولذلك يدعى انه لا يذكر شيئا ..! »

* معركة فى لجنة الشئون الخارجية والامن بالكنيست الاسرائيلى بين ١٩ عضوا من جميع الاحزاب !

حقيقة اللجنة المزيفة

وقد ظهرت لجنة كوهين على صورة غريبة جدا لانها تشمل ضباطا دائمين مؤقتين فى الجيش تحت أمر وزير الدفاع ونائبه

وبالتالى لا يمكن أن تقدم نتائج فى التحقيق ضد رؤسائهم لاسيما أن الموضوع يتصل مباشرة بعملهم الاساسى كضباط فى الجيش

والمعروف عن القاضى كوهين أن آراءه السياسية تخدم بن جوريون وفتيانه وقد طعن لافون فى صحة تعيين كوهين لرئاسة اللجنة لاسباب :

أولا .. أن لافون طلب فى حادث معين اقالة كوهين من منصبه كمستشار قضائى لانه أساء استغلال نفوذه لاهداف سياسية حينما أصدر أمرا باجراء تفتيش فى مكاتب حزب مزراحى بخصوص قضية روزنبرج !

وثانيها .. أن قاضى القضاة الجديد كوهين سوف يصعب عليه اتخاذ قرارات تعارض القرارات التى اتخذها رئيس المحكمة العليا اسحاق اولشان الذى كان رئيسا للجنة التحقيق الثنائية قبل خمس سنوات !

وبالرغم من ذلك فان النتائج التى قدمتها لجنة كوهين لم تعجب بن جوريون

وادعى عدة مرات انه لم يستطع قراءة تقرير اللجنة ولذلك لم يستطع تحويله الى الوزارة أو الرأى العام ! وكان أهم حدث بعد ذلك هو دخول ديان أرض المعركة ضد لافون وقال ديان : ان لافون كان يتبع سياسة خاطئة تجاه العدو – يقصد العرب – وانه قدم استقالته فى احدى المرات احتجاجا على هذه السياسة الضعيفة !

ولكن لافون رد عليه وقال : « انه طلب منه الاستقالة بسبب الخلاف بينهما على عملية معينة نفذت قبل العملية الفاشلة ولم يسو الموقف الا بعد وساطة شخصية من بن جوريون .. وهكذا تمضى الاتهامات بين الجانبين وتمزق اسرائيل من الداخل » !

... وبعد

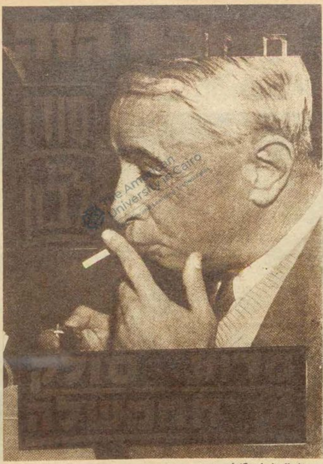
وعلى هذا النحو ينتهى التقرير السرى القادم من قلب اسرائيل

وعلى هذا الشكل تمضى أزمة لافون فى تطوراتها وترسم صورة قاتمة السواد للاحداث التى تنتظر ذروتها

ومن خلال كل ذلك تبرز حقيقة العدو القابع وراء حدودنا وتنكشف مؤامراته علينا كل وقت وشاء القدر أن يسوق رجالا من العدو ذاته يعلنون أسراره ويكشفون نواياه .. تماما كما كان يحدث له فى كل تدبير غادر علينا !

انها ليست تراجيديا فضيحة ولكنها بداية لنهاية محتومة (عدو يمزق نفسه بنفسه) !

محمد وجدى قنديل



فى الصفحات الاولى نشرت صورة لافون وعناوين الفضيحة الخطيرة بالخط العريض !

تحت الرقابة المشددة : استطاعت بعض المجلات الاسرائيلية ان تنشر بعض اسرار الكارثة التى تمزق اسرائيل !



قراءة فى "كف" كنيدى



كنيدى



روزفلت



نابليون

هل هو "روزفلت" أو "نابليون" ؟

اى نوع من الرؤساء سوف يكون جون كنيدى ؟ . .
ان الولايات المتحدة تواجه مع نجاح جون كنيدى انقلابا ضخما فى حياتها السياسية ! انها تشهد نهاية جيل كامل من الزعماء ورجال السياسة . .
حتى الآن . . كان كل الذين يحكمون امريكا من رجال فترة مابين الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية . . سواء كانوا من الحزب الجمهورى او الديموقراطى .

لو نظرنا الى حكومة ترومان فسوف نجد انها كانت بوجه عام استمرارا لحكومة روزفلت ورجال روزفلت الذين تولوا شئون امريكا منذ سنة ١٩٣٢ .. بل لقد كانوا « بقايا » رجال ذلك العهد ، بعد أن ذهب رجاله البارزون ..

ولو نظرنا الى حكومة ايزنهاور التى جاءت بعد ذلك واستمرت ثمانى سنوات .. فسنجد أن كل أقطابها كانوا من رجال ماقبل الحرب العالمية الاخيرة .. مثل جون فوستر دالاس ، وزير الخارجية ، وهمفرى وزير المالية ، وهارولد ويلسون وزير الحربية .. وقد كان من يخرج منهم يترك رجاله من بعده يديرون امور الدولة على نفس الاساس .. ورجال ما قبل الحرب العالمية الاخيرة نشأوا وترعرعوا فى عالم يحكمه غرب أوروبا ، وثقافة غرب اوروبا وعقلية غرب أوروبا .. لذلك فقد ظلوا الى النهاية عاجزين عن أن يفهموا الانقلاب الذى حدث فى العالم .. والمنطق الجديد الذى يجب أن يسود فى كل شىء ..

وعندما فكر جون كنيدى فى ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، تكتل كل قادة الحزب الديموقراطى ضده فى جبهة قوية بقصد منعه من أن يكون مرشح الحزب .. تكتل ضده هارى ترومان رئيس الجمهورية السابق ، واليانور روزفلت الارملة المحترفة التى تعيش على سمعة زوجها الراحل ، وليندون جونسون زعيم الاتجاه المحافظ فى الحزب ، وزعيم نواب الحزب منذ ثمانى سنوات ، وستيوارت سيمنجتون وزير الطيران فى حكومة ترومان .. وغيرهم وغيرهم . كانت هذه هى المعركة الاخيرة لهذا الجيل . ولكن كنيدى استطاع أن يقهرهم جميعا وأن ينال ترشيح الحزب له برغم انوفهم فى واقع الامر . ولم يكن هذا لمزايا خارقة فى كنيدى . ولكن كان هذا علامة من علامات تغير الزمن ، وتعاقب الاجيال. كان هذا «ظاهرة طبيعية» لايمكن منعها .. كتساقط الاوراق فى الخريف مثلا !

وجون كنيدى فى الثالثة والاربعين . ومساعدوه الذين عينهم بعد نجاحه فورا فى البيت الابيض ، كلهم فوق الثلاثين بقليل، فى حين كان رئيس مساعدى ايزنهاور من الجنرالات المتقاعدين، ومعنى ذلك ان كنيدى كان فى الثامنة والعشرين فقط حين انتهت الحرب العالمية الاخيرة . فهو ابن فترة مابعد الحرب العالمية الثانية . ومهما أعطى من مناصب كبيرة لبعض قادة الحرب القدامى ، فأغلب الظن أن السلطة الفعلية والتوجيه الفعلى سيكونان لابناء هذه المرحلة دون غيرها ...

ما هو الفرق الذى يمكن أن يكون بين هذين الجيلين ؟..

بوجه عام .. يمكن القول ان التطورات الكبرى التى وقعت فى العالم ، كالثورات الوطنية ، والحركات القومية الجديدة ، والمعسكر الشرقى .. هذه الاحداث كان الجيل القديم ينظر اليها على انها مجرد اعراض مؤقتة .. كالدمامل والبثور التى تظهر على السطح حينا .. ولكن سرعان ماتختفى ، ويعود جسم العالم الى ماكان عليه : يتلقى الاوامر ويتلقى النور ويتلقى الفكر من لندن وباريس ونيويورك وحدها . فأما الجيل الجديد فانني اعتقد انه ، بوجه عام ، وقد عاش مولد هذه الاحداث ، يعرف انها تطور عميق فى العالم ، وانها جاءت لتبقى .. وانه يجب التعامل معها وتوطين النفس على الحياة الى جوارها على هذه الارض ..

وفى رأيى ان وصول الشباب الى الحكم فى امريكا ، يدل على ان الشعب الامريكى اكثر حيوية واكثر مرونة واكثر قابلية للتطور من شعوب المعسكر الغربى الاخرى ، واقصد شعوب غرب أوروبا بالذات ...

ففى المانيا الغربية مثلا .. نجد ان اديناور — فوق الثمانين ! — يعتقد ان لودفيج ايرهارد مازال شابا غير مجرب لا يمكن أن يكون رئيس وزارة ، برغم أن ايرهارد فى الخامسة والستين من العمر !

وفى ايطاليا ... نجد ان اغلب وزرائها ورؤساء وزاراتها من الزعماء الذين كانوا قد اندثروا قبل عهد موسولينى ، ثم عادوا الى الظهور بعد مصرعه .. مثل « بيلا » و « سينى » وغيرهما ...

وفى فرنسا .. عندما تأزمت بها الامور ، عادت الى جنرالها الذى اعتزل الحكم وكتب مذكراته السياسية منذ ١٢ سنة .. ديجول !

وفى بريطانيا .. كان المنتظر بعد فوز حزب المحافظين فى الانتخابات الاخيرة ، ان يتقدم بعض شباب الحزب .. وان يكون « ايان ماكليود » مثلا — فى السابعة والاربعين — هو وزير الخارجية الذى يواجه العصر الحديث ... ولكن الشباب تراجعوا .. وظل الشيوخ يتصدرون !

واذا حدث ان اثبت جون كنيدى درجة معقولة من النجاح فى منصبه ، فان هذا قد يفتح الباب للجيل الشاب له فى غرب أوروبا للوصول الى مقاعد الحكم ... فيتدعم مركز فانفانى فى ايطاليا ضد شيوخ حزبه .. ويبرز « فيلى برانت » عمدة برلين بدلا من اديناور .. وهكذا ...

ولا أظن اننى ابالغ فى مسألة السن هذه وفى اهميتها . فلا شك أن كل واحد منا هو ابن العصر الذى ولد فيه ونشأ فيه وتشرب بآرائه وأفكاره . وليست هذه بالطبع قاعدة حتمية . فما أكثر مانجد من الشباب الرجعيين المتزمتين ، وما أكثر مانجد من الشيوخ الذين استطاعوا أن يتخطوا عصرهم فى الوقت المناسب. وفى المجالات التى تحتاج الى «خبرة» لا الى « وجهة نظر » نجد أن للشيوخ قيمة كبرى .. قيمة التجربة والممارسة والمعرفة بخفايا كل عمل مازقه وأسراره . ولكن الامر يصبح سيئا حقا حين يستأثر الشيوخ بالحكم ، وحين

بقلم : احمد بهاء الدين

يحاولون أن يجعلوا من خبرتهم نظريات مطلقة تصلح لكل زمان ومكان .. خصوصا فى مجال السياسة ..

واذا نظرنا الى المعسكر الشرقى .. أو الى الاتحاد السوفيتى بالذات .. فاننا سوف نجد حقا ان خروشوف ليس صغير السن. ولكننى اعتقد ان خروشوف احد استثناءات هذه القاعدة العامة .. ولذلك نجد أن وصوله الى الحكم كان نوعا من التغير الاساسى فى الاتحاد السوفيتى .. وان نقده لستالين كان يتلخص فى الواقع فى أن ستالين ظل محتفظا بالسلطة الى مابعد المرحلة الملائمة له .. بحيث اصبح فى احدى اللحظات «عقبة» لا « قوة دافعة » . وقد أحاط خروشوف نفسه منذ البداية بعدد من الوجوه الجديدة الشابة ، الذين ارتفعوا الى المناصب والمراكز العليا معه .. وقد قرأت مرة دراسة قامت بها احدى الصحف الاوروبية عن الخبراء والمستشارين الذين يعملون مع خروشوف فى أخطر المسائل والذين يسافرون معه الى عواصم الغرب والى مؤتمرات الاقطاب ، وكانت الدراسة تقول انهم جميعا ممن تدور أعمارهم حول الاربعين !

وكنيدى ينوى أن يكون من رؤساء الجمهورية الاقوياء ... ولكى نفهم هذا لابد أن نعرف طبيعة منصب رئيس الجمهورية فى أمريكا .

ان رئيس الجمهورية فى امريكا هو السلطة التنفيذية كلها ، وهو رمز الدولة فى كل مجال . والوزراء ليسوا الا «سكرتيرين» ومساعدين له فى شئون وزاراتهم . أما القرارات فمسئولية اتخاذها تقع على كاهل الرئيس بمفرده ...

والنصوص الخاصة بسلطات رئيس الدولة الامريكية قليلة ومطاطة جدا ، فهى نصوص تتسع لكى تستوعب اكثر الرؤساء قوة واوسعهم نفوذا وسيطرة .. بحيث نجد يد رئيس الدولة فى كل شىء .. كما أن هذه النصوص يمكن أن تنكمش فتبدو ملائمة ايضا بالنسبة لأقل الرؤساء قوة ونفوذا .

وفى الثلاثة والثلاثين رئيس جمهورية الذين سبقوا كنيدى ، لا نجد صورة واحدة للرئاسة . انما نجد الاقوياء جدا والضعفاء جدا والـ « نص .. نص ! » ونجد أن الرئاسة تتغير وتتبدل طبقا لمزاج كل رئيس وسلطته وشخصيته ونفوذه ...

روزفلت مثلا كان نموذجا للرئيس القوى جدا . وقد استطاع فى بعض اللحظات أن يوقف حتى احكام الدستور نفسها لينفذ ارادته .. مستندا بالطبع الى تأييد شعبى واسع . كان الكونجرس بالنسبة له قوة ضئيلة . وقد استطاع أن يقحم امريكا دوليا فى التزامات وارتباطات يمكن أن يقال أنها ليست من سلطته الدستورية بالضبط .

وطريقة روزفلت كانت تجعله مشرفا باستمرار على كل كبيرة وصغيرة فى الدولة . لم يكن هناك سياسى أو حاكم له اختصاص واضح . كلهم يستمدون الاختصاصات منه شخصيا .. وقد تتصادم اختصاصاتهم .. اذ لم تكن هناك فى الواقع « اختصاصات » بمعنى الكلمة .. انما هى أقرب الى أن تكون مهمات يكلفهم بها رئيس الدولة . وكان روزفلت هو وزير الخارجية الحقيقى ووزير المالية الحقيقى ووزير الحربية الحقيقى بشكل مباشر تماما ..

وعلى العكس من ذلك مثلا كان ايزنهاور. ان ايزنهاور كان يتبع الطريقة التى تعودها فى قيادة الجيش . كان يوزع الاختصاصات ويرسم الخطوط العامة ويترك لاركان حربه دراسة كل شىء والتصرف فيها . فلا يعرض عليه الا قرار مدروس وفى صورته النهائية .. ولا يتدخل فى مشكلة الا اذا تفاقمت تماما وأصبح لابد من ادخال تحول أساسى فيها . ولذلك فقد برز فى عهده وزراء أقوياء اصحاب سياسات خاصة بهم مثل دالاس فى الخارجية وهمفرى فى المالية . كما أن منصب نائب رئيس الجمهورية مثلا لم يشعر أحد بوجوده فى تاريخ أمريكا كما شعروا بوجوده خلال رئاسة ايزنهاور ..

ومن يقرأ كنيدى جيدا يجد أنه متأثر بروزفلت الى اقصى الحدود . وحلم حياته الحقيقى أن يكون « روزفلتا » آخر فى تاريخ أمريكا ! انه ينتقد حياة أمريكا الاقتصادية كما كان روزفلت ينتقدها . ويتحدث عن مهام الرئاسة وصفات الرئيس وكأنه يتحدث عن روزفلت . وعندما عجز عن كسب أرملة روزفلت العجوز الى صفه ، ظهر فى الحملات الانتخابية مع ابن روزفلت ليقرن نفسه به ... وكما كان روزفلت يدعو الى الـ new deal دعا كنيدى الى الـ new frontiers ...

وكما احاط روزفلت نفسه بجهاز خاص من أساتذة الجامعة ، أحاط كنيدى نفسه ...

أكثر من هذا ان القصص التى أذاعتها الدعاية الانتخابية عن كنيدى كانت تقول انه اكتشف لاول مرة دوره كسياسى وقائد عندما رقد فى الفراش سنة بين الحياة والموت ، حتى لقد قرأوا عليه صلوات الموتى مرتين ... تماما كما أن روزفلت اكتشف نفسه كزعيم عندما سقط صريع الشلل !

المشكلة هنا هى ان التقليد دائما خطر ! وان التأثر بالزعماء السابقين شىء ، ومحاكاتهم شىء آخر ! ومن يقع فى حبائل التقليد كثيرا مايسى فارق المرحلة التاريخية ويفشل فشلا ذريعا ... اذا لم يكن لديه شىء خاص به ، نابع من باطنه ...

وكنيدى لديه فرصة ضخمة لممارسة هذه القوة الكبيرة فى منصب الرئاسة.. لان غالبية الكونجرس من حزبه الديموقراطى، فى حين أن ايزنهاور مثلا كان يحكم والكونجرس بجواره معارض له فى غالبيته ...

ولكن المسألة هنا ايضا ليست سهلة . فالنظام الحزبى فى امريكا لا يلزم النواب بأن يصوتوا مع أحزابهم ! ولذلك فأى تصويت نجد فيه أن هذا الفريق فيه نواب جمهوريون وديموقراطيون ، والفريق المضاد فيه نواب جمهوريون وديموقراطيون .. وعندما كان كنيدى ونيكسون يتحدثان عن حزبيهما خلال الانتخابات .. كان كنيدى لا يستطيع أن يقول مثلا : ان نواب حزبى كانوا مع قانون التأمين الصحى ، كلا.. انما كان يقول : ان نسبة مؤيدى القانون بين نواب حزب اكبر من نسبة مؤيديه بين نواب حزبك !

والنظام الامريكى يعترف بشىء غريب اسمه « الجماعات ذات المصالح » التى تضغط من أجل هذه المصلحة أو تلك ، وكل جماعة من ذوات المصالح فيها نواب من الحزبين على السواء !

ومعنى ذلك أن كنيدى لن يجد فى الكونجرس غالبية أوتوماتيكية تساوى غالبية حزبه . كلا . بل سيكون عليه أن يكافح من أجل كل قانون ضد معارضيه فى الحزب الجمهورى أو الديموقراطى على السواء !

بقيت السياسة الخارجية ...

وهنا أيضا سيحاول كنيدى أن يكون « ايجابيا » الى اقصى الحدود ...

والايجابية صفة محمودة .. ولكنها تنطوى على خطر هو : انها قد تقود الى المغامرات غير المأمونة !

وكنيدى لديه احساس ضخم بقوة امريكا ، وكثير من خطبه يتحدث عن استخدام قوة أمريكا السياسية والاقتصادية والعسكرية لعمل كذا أو كيت .. وهذه ظاهرة قد تقوده الى ان يحاول الدخول فى مغامرات « نابوليونية » لا تنتهى الى شىء !..

وهو لن يتجنب هذا الخطر الا اذا ادرك أن العالم تتفاعل فيه عدة قوى ، وان كل تطور هو نتيجة تفاعل كل هذه القوى .. لا نتيجة ارادة قوة واحدة ! والا فان ايجابيته لا تعنى الا انه سيكون أكثر نشاطا من غيره فى « خبط رأسه » فى الحائط !..

احمد بهاء الدين



أمير من الكويت يأمر بعلاج صباح أبو الذهب على نفقته ..

● الامير عبد الله المبارك الصباح .. نائب حاكم الكويت وقائد الجيش والامن العام .. بعث برقية الى وكيل اعماله فى القاهرة يامر بعلاج صباح ابو الذهب وشقيقها حلمى . وكانت « آخر ساعة » قد نشرت قصتهما فى الاسبوع الماضى فى باب « ناس وراء الاخبار » وأثارت قصة الفتاة وشقيقها اهتمام الامير الكويتى ، فابرق الى وكيل اعماله يطلب اليه دراسة حالتهما والعمل على علاجهما على نفقته الخاصة ، سواء فى القاهرة او فى الخارج اذا دعت حالتهما الى ذلك .

والامير عبد الله المبارك سبق له ان كلف وكيل اعماله بالاشراف على علاج فتاة من مصر الجديدة اصيبت بورم فى المخ ، وقد سافرت هى وشقيقتها على نفقة الامير الخاصة للعلاج فى لندن تحت اشراف الدكتور نورمان دوت ، واستغرق هذا العلاج خمسة اشهر وتكلف خمسة آلاف جنيه . وكان الامير قد علم بمرض هذه الفتاة من شقيقها الموظف فى اذاعة الكويت .



اغرب وسيلة التسلية فى يوم الجمعة من كل اسبوع

● محمد الشيمى .. انه مواطن من مدينة طنطا .. وقد اشتهر بهواية غريبة يمارسها فى كل اسبوع مع شقيقه مصطفى .. انهما يسافران الى القاهرة ثم يذهبان الى الهرم الاكبر ويصعدان فوقه ليمارسا بعض الالعاب البهلوانية والاكروبات ولا يحلو للاخوين ممارسة هذه الالعاب الخطرة الا فوق القمة .. ومحمد ومصطفى لا يسعيان وراء الرزق من ممارسة هذه الهواية الغريبة ، وتسالهما فيقولان لك : انها وسيلة من وسائل التسلية فى يوم الجمعة من كل اسبوع .

زعيم الثورة فى جنوب الجزيرة يفلت من الموت بأعجوبة !

● الامير الثائر محمد عيدروس .. الذى يتزعم حرب العصابات على القوات الاستعمارية البريطانية فى جنوب الجزيرة العربية ، يتخذ مركز قيادته فى ناحية اسمها يافع .. وفى الاسبوع الماضى أقام فى مقر قيادته مادبة كبيرة دعا اليها جماعة من زعماء القبائل للاتفاق معهم على توحيد صفوفهم فى حرب العصابات التى يشنها ضد القوات البريطانية .. وعرف الانجليز بمكان هذا الاجتماع فوضعوا خطة لانزال قوات كبيرة بالمظلات فى مكان قريب منه ، على أن تتقدم أثناء الليل للقبض على الزعيم الثائر وعلى زعماء القبائل الذين يؤيدونه .. وفى الموعد المحدد للمادبة جاء زعماء القبائل ثم التفوا ومعهم الامير الثائر محمد بن عيدروس حول الطعام ، وفى هذه الاثناء جاء أحد أتباع الامير وهمس فى أذنه بكلمتين .. ولم ينتظر الامير ، بل هب من مكانه واقفا وهو يخطف مدفعه الرشاش من جواره وأمر المدعوين بالولوب معه الى الخارج ، فقد كان الانجليز يحاصرون المكان من بعيد ، وكانوا يتقدمون نحو المنطقة ببطء .. وفى الوقت المناسب أفلت زعماء القبائل ، وتسلق محمد بن عيدروس واتباعه الجبل ، ثم بادر بجمع قواته وشن هجوما فى نفس الليلة على مؤخرة القوات البريطانية الزاحفة ودارت معركة رهيبة فقد الانجليز فيها ٢٣ ضابطا وجنديا ، واستشهد سبعة من المجاهدين العرب من يافع !

جندى يحصل على ليسانس الحقوق أثناء مدة تجنيده فى الجيش ثم يصبح دكتورا فى الاقتصاد



● خليل حسن خليل .. انه أول جندى فى القوات المسلحة استطاع عندما كان مجندا أن يحصل على ليسانس الحقوق بدرجة جيد جدا وبترتيب الاول على كل دفعته ، واختارته الجامعة بعد انتهاء مدة تجنيده ليسافر فى بعثة الى بريطانيا مدتها ثلاث سنوات ليتخصص فى الاقتصاد السياسى ، وبعد عودته أعد رسالة حصل بها على الدكتوراه من جامعة القاهرة بمرتبة الشرف ، وقامت الجامعة بنشر رسالته على حسابها ..

وقد اختير الان ليدرس الاقتصاد فى جامعتى أسيوط وعين شمس وكلية الشرطة ..

ويروى الدكتور خليل لكل من يقابله قصة حياته التى بدأت بحرمانه من التعليم فى العهد الماضى برغم تفوقه ، لانه فى هذا الوقت كان لا يملك مصروفات المدرسة بسبب ضياع الطيان والده التى كانت مرهونة عند أحد الاجانب ..

ولكن الدكتور خليل استطاع بصبره واجتهاده وعدم يأسه أن يكون أول جندى يقوم بالتدريس للطلبة فى جامعات القاهرة ..

آخر ساعة

تصفق



الكابتن يوسف فهمى

الذى قاد فى مغامرة رهيبة اول طائرة غادرت القاهرة بعد العدوان الثلاثى الاثم ليحمل رسائل الرئيس جمال عبد الناصر الى ملوك ورؤساء الدول

وتصفر



لصلاح الشيشكلى

الذى باع وطنه وقوميته مع زملاء الخونة وكونوا شبكة تجسس تعمل لحساب الاستعمار واعداء القومية العربية ..

فندق سياحى فى القناطر الخيرية

محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية مشغول هذه الايام بدراسة الاقتراح الذى قدمه عبد الحفيظ ابو غنيمة محافظ القليوبية لتحويل منطقة القناطر الخيرية الى منطقة سياحية وبناء فندق سياحى كبير بها .. وكذلك انشاء متحف خاص بالاحياء المائية يشمل جميع أنواع الاسماك وكذلك سيعاد تخطيط الشوارع المؤدية الى القناطر وتخطيط المدينة باكملها لتحويلها الى منطقة سياحية !

سر الرسوم العارية على حوائط مستشفى الحميات فى طنطا !

● محمد عمر زعطان ، محافظ الغربية ، لاحظ أثناء زيارته لمستشفى الحميات فى مدينة طنطا وجود رسوم لسيدات عاريات على جدران المستشفى ، سال المحافظ عن سر هذه الرسوم فاجاب مدير المستشفى بان قصتها تبدا عندما كان المستشفى معتقلا للايطاليين والالمانيين أثناء الحرب العالمية الثانية ، فقد داب المعتقلون أثناء اقامتهم فيه على رسم هذه اللوحات ، وبعد تحويل المعتقل الى مستشفى وجد المسئولون أن هذه الرسوم ليست منافية للآداب وفيها لون جميل من الفن الرفيع ، لهذا قرروا عدم ازالتها .. وبقيت الرسوم العارية على حوائط مستشفى الحميات حتى الآن .

« الايريال » العربى مرة ثانية !

● محمد محمد العامرى .. انه مواطن من الجمهورية العربية المتحدة قام بتصميم (ايريال) عربى للتليفزيون أطلق عليه اسم « ايريال ناصر العربى » وقد راى هذا الجهاز السيد صلاح عامر وكيل وزارة التخطيط وهنأ صاحبه على هذا الاختراع ..

وصاحب الاختراع حاصل على دبلوم فى فن هندسة الراديو والتليفزيون .. وهذا الايريال ثمنه جنيه واحد ، وهو ثمن بسيط جدا بالنسبة لثمن الايريال اليابانى ..

وأثار هذا الايريال العربى اهتمام السيد كمال الدين حسين ، فامر باحالة التصميم الذى أعده المواطن العربى الى كلية الهندسة فى جامعة القاهرة لاختبار صلاحيته !

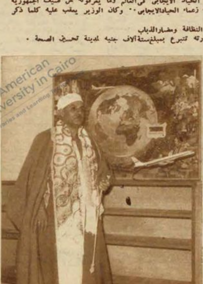
الوزير يمتحن الأطفال فى الحياد الإيجابى ..

● توفيق عبد الفتاح .. وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى كان يزور فى الاسبوع الماضى مدينة تحسين الصحة ، وهناك وقف يسال جماعة من الاطفال عن زعماء الحياد الايجابى فى العالم وما يعرفونه عن ضيف الجمهورية العربية أيوب خان .. واخذ أحد الاطفال يذكر للوزير أسماء زعماء الحياد الايجابى .. وكان الوزير يعقب عليه كلما ذكر اسم واحد منهم قائلا : برافو .. برافو

وقبل أن ينصرف الوزير وقف ليلقى على الاطفال درسا فى النظافة ومضار الذباب

واخذ الاطفال يصفقون لبابا توفيق الذى أعلن ان وزارته تتبرع بمبلغ ستة آلاف جنيه لمدينة تحسين الصحة .

فيلم بالألوان لرحلة ترجمان من شارع الهرم فى أوربا !



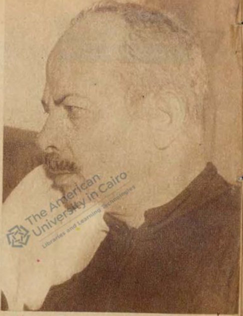


● الشافعى الجابرى .. انه واحد من اشهر التراجمة العرب الذين يعملون فى شارع الاهرام . وفى الاسبوع الماضى تلقى الترجمان الكبير دعوة لزيارة بعض بلاد اوربا الشمالية .. ولم يتردد الرجل فقرر ان يقبل الدعوة وان يطير فى هذا الاسبوع الى السويد والنرويج وفنلندا .. وتساله فيقول لك : انه سينتهز هذه الفرصة ليقوم بالدعاية لآثار بلادنا ، وقبل ان يطير الشافعى الجابرى الى السويد ، وصلت الى القاهرة صحفية سويدية اسمها « مارجريتا اوستربرج » وتمثل اكبر جريدة صحفية فى السويد ، وترجمة اسم الجريدة « أخبار اليوم » وقالت الصحفية السويدية ان جريدتها اوفدتها خصيصا الى القاهرة لتكتب تحقيقا صحفيا عن حياة ترجمان شارع الاهرام الذى سيطير الى السويد .. وقرر الشافعى ان يرتدى اللباس العربى اثناء جولته فى بلاد اوربا الشمالية ، وهى جولة ينتظر ان تستغرق شهرا كاملا .. وفى كل البلاد التى سيزورها تتاهب شركات التليفزيون لعرضه فى برامجها . انها تتسابق من الآن لحجز مواعيد معه ، وينتظر ان يعقد الشافعى الجابرى عدة مؤتمرات صحفية فى جوتبرج ومالمو وستوكهولم فى السويد .. ومؤتمرات اخرى فى اوسلو وكوبنهاجن وهلسنكى عاصمة فنلندا .. وفى نفس الوقت ابرقت احدى شركات السينما اليه فى القاهرة تبلغه انها قد اعدت كل شىء لالتقاط فيلم بالالوان الطبيعية عن رحلته ليعرض فى جميع انحاء العالم بعشر لغات . وقرر الترجمان ان يوجه الدعوة للسائحين لزيارة آثار بلاده وسيعدهم بان يكون بنفسه فى استقبالهم !

حكاية وراء الخبر:

وداعاً للمشنقة

عشماوى الرابع يعتزل القتل بأمر القانون



محمد زنفل

« عشماوى » الاقليم المصرى ،الوحيد سيعتزل مهنته في أول الشهر القادم ..

وعشماوى الحالي الذى قام بتنفيذ أحكام الاعدام الاخيرة فى الاسبوع قبل الماضى ، اسمه محمد زنفل وهو رابع من تولى هذه المهنة الرسمية .

وكلمة «عشماوى» التى أصبحت لقبا لكل من يقوم بتنفيذ حكم الاعدام شنقا فى المدنيين ، أخذت من اسم محمد عشماوى أول موظف قام بهذا العمل .

والثانى الذى تولى هذا المنصب كان اسمه محمد بدوى والثالث هو محمد شورى .

والرابع محمد زنفل ، وقد أمضى الاخير فى عمله أقصر مدة بالنسبة لبقية زملائه . لقد تولى منصبه فى عام ١٩٥٣ بعد اعتزال زميله السابق ، وكان ينافسه فى المنصب مساعد زميله المستقيل ، لكنه استطاع التغلب عليه بما عرف عنه من اتقان .. وتفان فى عمله ، رغم انه لم يكن قد أمضى أكثر من عام واحد مساعدا لعشماوى الذى سبقه ..

واختيار زنفل لمهنة « عشماوى » له قصة . لقد كان يعمل فى مصلحة السجون ، وذات يوم شاهد أحد عمال الكهرباء وهو يحاول تثبيت « لمبة » فى سقف احدى الحجرات . كان الكهربائى قصيرا فلم يستطع الوصول الى مكان تركيب اللمبة حتى باستعمال السلم ، وتقدم زنفل وحمل الكهربائى بالسلم وظل واقفا ثابتا بحمله عشر دقائق كاملة حتى انتهى الكهربائى من عمله .

وتصادف فى هذه الاثناء أن مر لواء حرب مصلحة السجون فاستدعى زنفل وعرض عليه الاشتغال مساعدا لعشماوى تمهيدا للوصول الى منصب عشماوى نفسه .

ورفض زنفل الفكرة لاول وهلة ، ولكنه أمام الاوامر العسكرية اضطر للقبول .

١٠٠ راس !

وعشماوى ينتظر الايام الباقية قبل احالته الى المعاش . لقد نفذ حكم الاعدام فى ١٠٠ مجرم منذ تولى منصبه حتى الآن ، وكان يتقاضى خمسة جنيهات عن كل رأس .

ومن هذا الدخل ادخر عشماوى مبلغا لابأس به ، سيبدأ به مشروعا جديدا فى حياته ليعيش عليه بعد تركه الخدمة .

والمشروع الجديد لاعلاقة له بالخبرة السابقة .. انه يريد أن يفتتح جراجا لاصلاح السيارات .

ومشروع آخر

ومشروع آخر فى راس الرجل الوحيد الذى يقتل وينال ثوابا وثناء .!

المشروع هو الحج . انه يريد ان يتجه الى ربه ليبدأ عهدا جديدا بلا رقاب ولا حبال .



عبد اللطيف احمد

ولقد كانت أمام عشماوى قبل أن تنتهى مدة خدمته مهمة ليست سهلة ، هى البحث عن خليفة له . وقد أمضى فترة ليست قصيرة سائحا بين مختلف سجون مصر لاختيار مساعدين يقوم بتدريبهما حتى يخلفه أحدهما فى عمله وأخيرا وفق الى اختيار الرقيب أول عبد اللطيف أحمد ، وهو الذى سيحل محله باسم « عشماوى الخامس » واختار أيضا الصول زناتى على زناتى مساعدا لعشماوى القادم .

شىء غريب . انها أول مرة يكون فيها الرئيس أقل رتبة من مرؤوسه !!

ان عشماوى القادم سيكون برتبة رقيب أول فقط، فى حين أن مساعده سيكون فى رتبة الصول !!

تعلن شل
تطورا جوهريا جديدا
فى
تزييت المحركات
سيعود بالفائدة على جميع السيارات
القديم منها والجديد

ويسترد لسيارتك
٥٠٪
من القوة المفقودة



راقب برنامج التليفزيون الليلة الساعة ٩،٥٤

... واليكم القصة الكاملة

لقد واصلت شل سعيها نحو تحسين الزيت الذى تنتجه وظلت تتقدم خطوة بعد اخرى حتى احرزت اليوم أعظم انتصاراتها اذ حازت السبق باكتشافها زيتا يختلف عن الزيوت الاخرى اختلافا جوهريا • وأول مزايا هذا الزيت الجديد أنه يعيد الى المحرك نصف القوة المفقودة بل انه يستطيع أن يقاوم فعل الزمن فى السيارة بان يكسبها مزيدا من القوة بعد ضعفها بسبب القدم .

مشكلة فقد القوة

ما إن يبدأ استعمال السيارة حتى يبدأ تكون الرواسب وتراكمها فى غرفة الاحتراق • وتتألف بعض هذه الرواسب من مركبات معدنية متخلفة عن زيت التزييت تعمل على الاقلال من كفاءة المحرك فتؤدى الى فقد بعض قوته • ولا ذنب للزيت نفسه فى ذلك ولكن الاضافات التى يجب أن يحتوى عليها ليقوم بوظيفة التزييت على النحو الذى يلائم المحركات الحديثة ذات الاداء العالى تتكون من مركبات ذات أساس معدنى من شأنها أن تترك فى غرفة الاحتراق رواسب معدنية تسبب المتاعب للمحرك والمطلوب هو الابقاء على الاضافات مع تلافى آثارها الضارة .

توفير العلاج الفعال

انه زيت شل × - ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد • وهو الكشف الجديد الذى حققته شل فتوجت به سلسلة من البحوث والاختبارات العملية لمسافات بلغ طولها مليونين من الكيلومترات ويمتاز زيت شل × - ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد بانه يحتوى على إضافات ذات أساس غير معدنى تحترق دون أن يتخلف عنها الرماد الذى يسبب متاعب المحرك • ويعد اكتشاف هذا الزيت الجديد أعظم تقدم فى صناعة زيوت المحركات منذ اكتشاف زيت شل × - ١٠٠ عام ١٩٤٩ •

فائدته لصاحب السيارة

ان استعمال زيت شل × - ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد فى سيارة جديدة سوف يقلل ما يفقد من القوة الى النصف أما إذا كانت السيارة قديمة فإن الزيت الجديد كفيل بان يعيد للمحرك بعض ما كان يفقده من قوة إذ انه يعمل على تفتيت الرواسب القديمة ثم تشتيتها والتخلص منها تماما وفى الوقت نفسه لا تتخلف عنه اية رواسب جديدة وبذلك يستعيد محرك السيارة القوة المفقودة ويزداد كفاءة واقتصادا • فان استرداد القوة يعنى وفرا فى النقود •

أحرزنا
أربعة انتصارات

عام ١٩٤٩ : زيت شل X-100

وهو افضل الزيوت المحتوية على اضافات فى العالم استطاعت شركة شل بواسطته أن تحقق مستوى جديدا رفيعا من النظافة لمحركات السيارات ووقايتها من التآكل والبرى •

عام ١٩٥٣ : بنزين شل المحتوى على ا ٠ ض ١٠

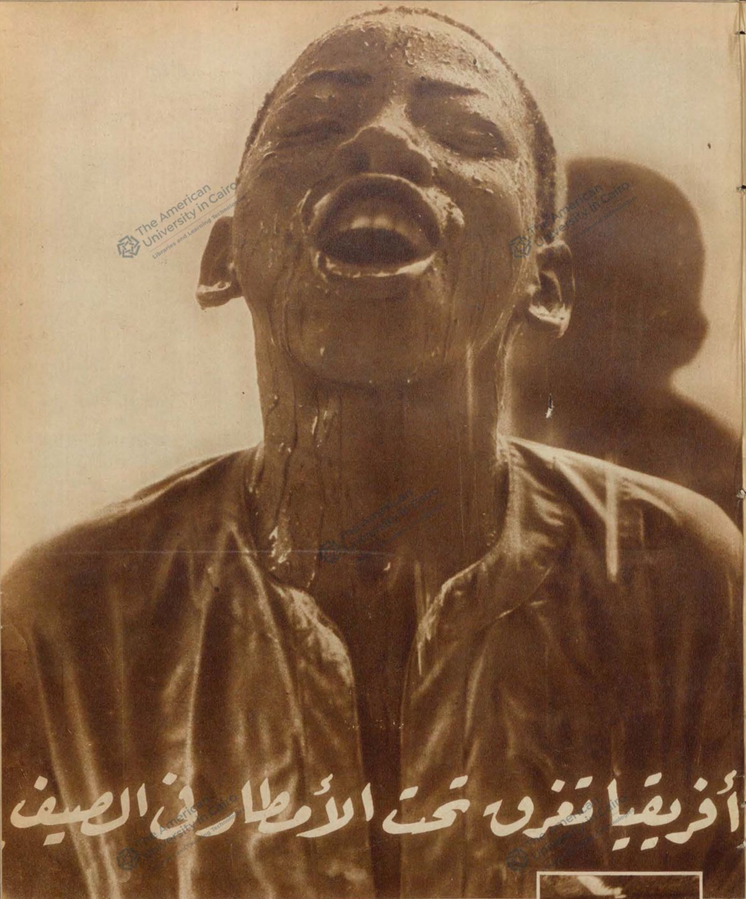
لقد كان اعظم حدث فى صناعة البنزين خلال ٣٢ سنة هو اكتشاف ا٠ض ١٠ التى تنفرد بها شل وهى اضافات ضبط الاشتعال التى تمنع اخفاق شموع الاشتعال والاشتعال المتقدم نتيجة للرواسب المتخلفة عن احتراق الوقود .

عام ١٩٥٤ : زيت شل X-100 ١٠ب/٣٠

زيت واحد يؤدى وظائف ثلاثة زيوت ذات درجات لزوجة مختلفة فى نفس الوقت فهو يحقق سهولة بدء دوران المحرك ويكفل له الوقاية التامة فى درجات الحرارة المختلفة .

واليوم زيت شل X-100 متعدد الدرجات الجديد

اعظم تطور فنى فى زيت محركات السيارات خلال عشر سنوات - انه زيت جديد تماما ويحتوى على إضافات ذات أساس غير معدنى - يعيد لمحرك السيارة ما يعادل ٥٠ ٪ من القوة المعتاد فقدها فى غرفة الاحتراق .



أفريقيا تغرق تحت الأمطار في الصيف



أمطار دائمة : أكثر من شهر يعيشه أهالي الكاميرون بصفة دائمة تحت الأمطار حتى أصبحت شيئا عاديا تماما في حياتهم ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

استطاع خميس عبد اللطيف ـ مصور آخر ساعة الخاص ـ ان يصل في رحلته الطويلة الى خط الاستواء وعاش اياما تحت امطار الصيف التى تغرق وسط افريقيا في عز الحر · ان الحياة على خط الاستواء تختلف تماما عن الحياة في باقي القارة السوداء وهذه هي الصور التي تحكي قصة المغامرة تحت الامطار الساخنة · انها اللون المميز في صورة هذه القارة

اقلب الصفحة من فضلك



أمطار مستمرة : كل الطرقات حولتها الامطار المستمرة الى برك تغطي سطح الارض تماما ..



تخفيف الملابس : على الرغم من نزول الامطار فان درجة الحرارة دائما مرتفعة ، ويضطر الاهالى الى تخفيف الملابس ..



الطريقة الوحيدة : ارتداء معاطف الامطار : وركوب الدراجات الطريقة الوحيدة التي يهرب بها الاهالى من الامطار ...

الكمرون – من جميل عارف :

ذهبنا الى دوالا الميناء الرئيسى فى جمهورية الكاميرون . لقد كانت أول مرة نذهب فيها الى مدينة تقع على خط الاستواء بالضبط .. انها مدينة كبيرة ، ويعيش فيها أكثر من نصف مليون نسمة وهى مركز تجارى كبير يطل على المحيط الاطلنطى عند خليج غانا .. ووصلنا الى المدينة فى الساعة الخامسة صباحا عند الفجر لنجد أن المطر يتساقط فيها بغزارة .. كانت السماء تفتح أفواها كالقرب ، والمياه تتساقط على الارض بصورة لم نعهد لها مثيلا .. وقال لنا أحدهم .. ان هذا المطر استمر ٢٤ يوما بصفة مستمرة ، ولا ينتظر أن يتوقف قبل أن ينتهى موسم الامطار ومدته تتراوح بين ٣٥ و ٤٠ يوما .. ولم يكن المطر هو كل شيء .. كانت درجة الرطوبة فى المدينة مريعة للغاية .. انهم يقدرونها بـ ٩٨٪ وهى درجة رطوبة ليس لها مثيل فى أية مدينة اخرى وكانت درجة الحرارة تتراوح بين ٤٥ و٤٨ درجة مئوية ..

وتصورنا أن الامطار يمكن أن تلطف من درجة الحرارة ، ولكن على العكس احالت هذه الامطار وارتفاع درجة الرطوبة حياتنا الى جحيم ، فقد كنا نتصبب بالعرق ، ولم يكن هذا العرق يجف أبدا . ولم يكن فى وسعنا الا تغيير ملابسنا سبع أو ثمانى مرات فى كل يوم .. واضطررنا لان نهرب من جحيم دوالا بعد ان أرسلنا دفعة من ملابسنا الى الكواء ، وجاءت الفاتورة لنعرف أن « مكوى » القميص الواحد تتكلف ٥٠٠ فرنك أفريقى .. أى نحو ٨٠ قرشا صاغا !. والسبب هو الامطار والرطوبة وارتفاع درجة الحرارة ! ..





العاصفة : احيانا تشتد العاصفة التى تبعد الامطار ويضطر المواطنون هنالك الى اخفاء وجوههم ...



مستقبل افضل: كنيدى وهو يلقى خطابه الذى قال فيه : « اننى اؤمن بان الوقت الذى نعيش فيه يتطلب التجديد والابتكار والتطلع الى مستقبل افضل » .

تقرير عاجل من نيويورك بعد فوز كنيدى يكتبه : منير نصيف

انقلاب في سياسة أمريكا

ماذا ينتظر العرب من الرئيس الجديد ؟

ماذا بعد انتخاب كنيدى رئيسا للولايات المتحدة ؟ هل تتغير سياسة امريكا ... وهل يحدث انقلاب حقيقة فى السياسة الخارجية للحكومة الجديدة ، كما يعتقد كثير من المراقبين فى الغرب وفى الشرق على السواء ؟ هل ينجح كنيدى فيما فشل فيه الحزب الجمهورى ؟ وهل تنتهى الحرب الباردة ويعود السلام الى العالم المضطرب ؟ هذه هى الاسئلة التى تتردد الآن

نيويورك — من منير نصيف :

ولكن هناك سؤال آخر ، وهو الذى يهمنا اكثر من غيره . ما الذى يعنينا من تولى كنيدى منصب الرئاسة فى امريكا ؟ . ما الذى يعنى العرب من فوز كنيدى وهزيمة منافسه الجمهورى ريتشارد نيكسون ؟

والجواب ، اننا لا نهتم بالشخصيات · ولكن الذى يهمنا هو السياسة التى سيسير عليها الرئيس الجديد المنتخب ، والذى يهمنا هو موقف كنيدى من قضايا العرب ·

ومنذ قيام اسرائيل وسياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وبالنسبة لقضايا العرب هى هى لم تتغير ! ومادامت اسرائيل باقية ، فان الامل ضعيف فى أن يحدث أى تغيير جوهرى ملموس فى سياسة اية حكومة جديدة فى الولايات المتحدة · ويكفى أن تعلم أن اليهود فى أمريكا وفى ولاية نيويورك بصفة خاصة ، يلعبون دورا كبيرا فى ترجيح كفة المرشحين لانتخابات الرئاسة ، ومن هنا كان الاهتمام بأصوات اليهود وارضاء اليهود · ومن هنا أيضا كانت الوعود التى امتلأت بها خطب المرشحين بحل مشاكل « الدولة » التى ساهمت أمريكا فى خلقها على حساب عرب فلسطين ·

وكل الذى نرجوه ان يدرك الرئيس الجديد الشاب للولايات المتحدة الامريكية أن الوقت قد حان لوضع نهاية للسياسة التى سارت عليها الحكومات الامريكية السابقة سياسة ارضاء مليون اسرائيلى على حساب أربعين مليونا من العرب ·

مرحلة عصيبة

هذا هو الذى يهمنا من فوز كنيدى بمنصب الرئاسة فى أمريكا ·· بقيت بعد ذلك عدة مشاكل ستواجه الرئيس الجديد · وكلها مشاكل معقدة لعبت دورا رئيسيا فى الحملة الانتخابية · وكانت موضع خلاف شديد بين المرشحين الديموقراطى والجمهورى · ان كنيدى سيتولى منصب الرئاسة فى امريكا فى وقت عصيب لم يشهد العالم مثيلا له فى يوم من الايام ، والرئيس الجديد يدرك هذه الحقيقة . انه يعلم أن أمامه اربع سنوات كاملة من العمل المتواصل الذى لا يهدأ أبدا · وفى خلال المعركة الانتخابية الطاحنة بين كنيدى ومنافسه ، قدم المرشح الديموقراطى عشرات الوعود التى ازدحمت بها خطبه ، حتى ان أحد الدبلوماسيين الامريكيين فى وزارة الخارجية علق على تصريحات كنيدى بعد أن استمع اليها بقوله :

« لو ان مستر كنيدى نفذ كل وعد قطعه على نفسه لاضطر لان يعمل هو وكل وزرائه وكل مساعديه ومستشاريه فى البيت الابيض ٢٤ ساعة كاملة فى اليوم ، ولاحتاج الى عشرات البلايين من الدولارات لتنفيذ برامجه التى وعد بها الناخبين فى الداخل وفى الخارج ! » .

أما كنيدى نفسه فيؤكد ان هذا هو بالضبط ما ينوى أن يفعله ، وانه مازال عند كل كلمة قالها فى وعوده للشعب. ولعل أبرز ما قاله الرئيس الجديد فى خطبه : « اننى اومن بان الوقت الذى نعيش فيه يحتاج الى الابتكار والتجديد والتطلع الى المستقبل واتخاذ القرارات الحاسمة » .

شعبية ايزنهاور

ومن أجل هذا انتخب الشعب الامريكى جون كنيدى رئيسا للولايات المتحدة · ومن أجل هذا نجح المرشح الديموقراطى الشاب وفشل منافسه الجمهورى · فقد أفاد نيكسون من ارتباطه بأيزنهاور وحكومة ايزنهاور لسبب واحد هو الشعبية الضخمة التى يتمتع بها الرئيس الامريكى ·· الشعبية الكبيرة التى دفعت أحد اعضاء الوفد الامريكى فى الامم المتحدة لان يقول لى أثناء المعركة الانتخابية فى نيويورك : « لو ان ايزنهاور لم يعدل الدستور الذى يبيح للرئيس ترشيح نفسه للمرة الثالثة ، ولو انه رشح نفسه فعلا لفاز بأغلبية ساحقة ! »

وقد كان هذا الاعجاب بشخصية ايزنهاور هو السبب المباشر فى هذه الاصوات التى أعطاها الناخبون لنائبه نيكسون والتى لا تقل كثيرا عن الاصوات التى فاز بها منافسه كنيدى رغم الفارق الكبير بين أصوات المندوبين التى تتوقف على حجم الولاية التى يفوز فيها كل مرشح !

ولكن ارتباط نيكسون مرة اخرى بحكومة ايزنهاور وبسياسة هذه الحكومة وما فيها من اخطاء وتخبط وفشل

اقلب الصفحة من فضلك ←

المشاكل التي تواجه أصغر رئيس.. وأول كاثوليكي وأول ابن!



وقفت بجانبه : مسز روزفلت مع الرئيس المنتخب اثناء المعركة الانتخابية ، كانت ارملة الرئيس الراحل تقف بجانب كنيدى دائما ..

في كل مشكلة واجهتها امريكا خلال السنوات الثماني من حكم الجمهوريين ، كان أيضا السبب المباشر في هزيمة نيكسون وفوز كنيدى !

التجديد والابتكار

فقد تعلق الامريكيون بكلمات كنيدى : « التجديد والابتكار والتطلع الى مستقبل أفضل ! » أما نيكسون فقد وقف جامدا لا يتحرك . فلم يكن في وسعه ان يعد بشيء جديد . لم يكن ممكنا ان ينتقد المرشح الجمهوري السياسة التي كان هو أحد الذين رسموا خطوطها واشترك في تنفيذها . ولم يجد نيكسون امامه الا ان يؤيد سياسة الحكومة التي ينتمي اليها ويحاول ان يقنع الناخبين بأنه ليس في الامكان أحسن مما كان ، وان أمريكا لم تكن في يوم من الايام اعظم منها اليوم .

وصدقه البعض واعطوه اصواتهم ، ولكن الكثيرين كذبوه. لقد سئموا حكم الجمهوريين . سئموا الحرب الباردة والازمات الدولية التي لا تريد ان تنتهي . سئموا سياسة حافة الهاوية التي ابتكرها واشرف على تنفيذها دالاس وزير الخارجية الراحل . سئموا سياسة « النوم » التي ادت الى تفوق الاتحاد السوفيتي في غزو الفضاء . كرهوا كل عمل يمت بصلة من قريب أو من بعيد الى حكومة الازمات .

وجاء كنيدى يقول للشعب الامريكي في احدى خطبه :

« هل ذهبتم يوما الى السيرك . هل شاهدتم الفيلة وهي تدور في حلقات أمام المتفرجين وقد امسك كل فيل بخرطومه ذيل الفيل الذي يتقدمه . لقد امسك نيكسون بذيل فيل كبير عظيم في عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٦ . اما اليوم فلم يعد هناك ذيل يتعلق به . انه يواجه الشعب وحده لاول مرة ! »

وسقط الفيل الصغير . ان كنيدى لم يحاول مرة واحدة ان يهاجم أيزنهاور في خطبه ، ولكن ايزنهاور كان يهاجمه ويهاجم تصريحاته ويصفه « بالعبقري الصغير » ! قال الناخبون مرة لكنيدى : « هل سمعت راى الرئيس الامريكي فيك ، انه يقول عنك انك « عبقري صغير » . فابتسم كنيدى في هدوء ابتسامته التقليدية التي قال المراقبون عنها انها سر قوته وشخصيته ! ثم قال : « انني اشعر بالزهو لهذه المجاملة ! »

الى هذا الحد كان كنيدى حريصا على الا يوجه أى نقد او هجوم الى الرئيس الامريكي ايزنهاور . كان يواجه كل نقد في هدوء ، وكان يبتسم لكل هجوم يسلط عليه . لقد اجمع المراقبون السياسيون على أن هذه الابتسامة هي التي اكسبت كنيدى الشعبية التي ادت الى فوزه في الانتخابات ، فقد شاهد الشعب الامريكي كنيدى ونيكسون في التليفزيون وجها لوجه . وكان المرشح الديموقراطي يبتسم لكل هجوم يشنه عليه منافسه ، بينما كان نيكسون يبدو دائما عابسا متجهما ! وكان كنيدى واثقا من نفسه في كل تصريحاته وخطبه ومناقشاته ، بينما كان نيكسون دائما متحفظا يبدو عليه التردد في رده على هجمات خصمه ! .

قنبلة كنيدى

حدث مرة ان قال كنيدى في احدى خطبه الانتخابية انه يرى ضرورة انسحاب قوات شيانج كاى شيك من جزر كيموى وماتسو . وهي مجموعة الجزر الصغيرة الواقعة تجاه شواطئ الصين والتي تتبع جزيرة فورموزا . وكانت هذه الجزر قد أثارت أزمة كادت تؤدى الى نشوب حرب عالمية جديدة في عام ١٩٥٨ ، عندما تعرضت لضرب متواصل من مدفعية الصين الشعبية استمر اسابيع طويلة ! واسرعت الولايات المتحدة لحماية كيموى وماتسو بمقتضى معاهدة الامن المتبادل بين أمريكا وفورموزا . واستعد الاسطول السابع الامريكي في الباسفيك وتحركت وحداته الى مضايق فورموزا . وتكهرب الجو الدولى وتوقع العالم نشوب الحرب بين لحظة وأخرى . ثم حدثت العاصفة !

وسمع نيكسون بتصريح كنيدى الخطير ، فوقف يتهم منافسه بالعودة الى سياسة التقهقر التي تسببت في نشوب الحرب الكورية ! وعندما وقف كنيدى في المرة التالية يرد على نيكسون حدثت المفاجأة ، فقد أعلن المرشح الديموقراطي أمام الشعب في التليفزيون انه على استعداد لان يقدم تقارير القواد العسكريين باستحالة الدفاع عن هذه الجزر ! ثم وجه قنبلته التالية . قال : « انني لن أعرض حياة أمريكي واحد في حرب نووية ، ولن اسمح لاية دولة ان تجر الولايات المتحدة الى الحرب عن طريق التزامات لا تتسم بالحكمة ! »

وهكذا وجد الشعب الامريكي شيئا جديدا في هذا الشاب المجهول . وجدوا فيه حيوية واستعدادا غريبا للعمل ، ورغبة صادقة في السلام . وكان ظهور كنيدى في التليفزيون هو أول عهد الشعب بالمرشح الجديد الذي كان مجرد عضو في مجلس الشيوخ الامريكي . وشاهد الامريكيون صورته واعجبتهم الصورة ، فلما سمعوه يتكلم عن التجديد صدقوه .. فقد كان هو نفسه شيئا جديدا لم يسبق له مثيل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية !

مشكلة دقيقة

*** فهو اصغر رئيس في تاريخ امريكا ولد في القرن العشرين .**

*** وهو اول كاثوليكي يتولى منصب الرئاسة في الولايات المتحدة .**

*** وهو اول « ابن » يدخل البيت الابيض . فلقد كان الرؤساء السابقون آباء بل اجدادا ايضا !**

*** وهو اول عضو في مجلس الشيوخ يصبح رئيسا .**

*** وكان كنيدى ايضا رجلا عسكريا . فقد اشترك في الحرب العالمية الثانية واصيب بجرح في ظهره ، وامضى ١٨ عاما يتردد خلالها على المستشفيات للعلاج .**

اذن فهو جندى أيضا مثل ايزنهاور . عاش الحرب وعرف ويلاتها . وهو اذن صادق في حديثه عندما يعلن رغبته في السلام . وليس في العالم اليوم شعب لا يريد السلام !

وقد بذل نيكسون مجهودا جبارا في اقناع الامريكيين بخبرته وتجاربه ومحاولاته من أجل السلام وتجنيب العالم ويلات الحرب ، ولكن جهوده فشلت ! وعاد نيكسون يبذل مجهودا أكبر في ناحية أخرى حساسة . أراد أن يحول الشعب البروتستانتي عن انتخاب رئيس كاثوليكي ، حتى أيزنهاور نفسه كان يشير دائما في تصريحاته بصورة خفية الى مشكلة الدين ، ولكن كنيدى نجح في ان يشرح للناخبين معنى واحدا : انه أمريكي قبل أن يكون كاثوليكيا . وواجبه أمام بلاده في المقام الاول وقبل كل شيء . فلا محل اذن للمخاوف من ان يكون للكنيسة الكاثوليكية ولبابا الفاتيكان تأثير عليه !

ولم يعتمد كنيدى على أصوات اليهود بقدر اعتماده على أصوات الزنوج والكاثوليك . ونسبة الزنوج في أمريكا أكثر من ١٠٪ ، بينما يزيد عدد الكاثوليك على أكثر من ربع تعداد سكان الولايات المتحدة . وهذه حقيقة ظهرت واضحة في نتائج الانتخابات بولاية نيويورك مثلا ، وهي التي تضم ٤ ملايين يهودى . فبالرغم من ان كنيدى فاز في هذه الولاية فان عدد الاصوات التي حصل عليها أكثر من نيكسون لا تزيد على ٣٠٠ الف صوت . أى ان اصوات اليهود في نيويورك كانت موزعة على المرشحين !

قصة اخرى !

هكذا فاز كنيدى في الانتخابات الامريكية . ولكن وراء فوز هذا الشاب بمنصب الرئاسة في أمريكا قصة أخرى . قصة فتاة جميلة آمنت به ! انها زوجة كنيدى « جاكلين » سيدة أمريكا الاولى ، وأصغر سيدة تدخل البيت الابيض في تاريخ الولايات المتحدة (٢٩ سنة) . وجاكلين تنتظر اليوم حادثا سعيدا . انها في الشهر الاخير من الحمل .

وهي تتوقع مولودها بين لحظة وأخرى ، ولكن هذا لم يمنعها من ان تقف بجانب زوجها في معركته الانتخابية . لقد ركبت معه الطائرة والسيارة والموتوسيكل . وكانت تنتقل معه من ولاية الى أخرى في حماسة شديدة ، تاركة طفلتها الوحيدة « كارولين » (٣ سنوات) في رعاية امها !

مع زوجته : الاسرة الصغيرة التي تستعد لدخول البيت الابيض .. كنيدى وزوجته جاكلين



وهى سيدة جميلة ذات شعر أسود فاحم ، طولها خمس أقدام وسبع بوصات . وكانوا يقولون عنها انها اجمل فتيات المجتمع فى رود ايلاند ونيويورك فى عام ١٩٤٨ . وهى

تتحدث بطلاقة اللغات الفرنسية والايطالية والاسبانية والانجليزية . وكان والدها جون بوفيير من كبار رجال البورصة فى نيويورك . وامها جانيت لى من نيويورك ايضا .

ثم طلقت الام زوجها بوفيير ، وتزوجت مزارعا ثريا جمهوريا يدعى هيد أوشنكلوس ، وكان الزوج الجديد يملك مزرعة فى مدينة « ميريود » بالقرب من البيت الابيض ! . ولكن جاكلين لم تزر هذه المزرعة مرة واحدة ! ولا يحتمل ان تزورها بعد ان أصبحت قريبة منها !!

وقد أمضت جاكلين بضع سنوات فى السوربون فى باريس حيث درست الآداب ، وكانت تظهر اهتماما خاصا بتاريخ أوربا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . وقد تخرجت فى جامعة جورج واشنطون . واشتغلت بالصحافة

وعملت بصحيفة « واشنطون تايمز هيرالد » . وأعطوها كاميرا صغيرة ، وأصبحت مصورة صحفية . وبدأت تتعلم كيف تستخدم الكاميرا وكيف تحمض الفيلم بعد التصوير .

تزوج الصحفية

وكان ريتشارد نيكسون منافس زوجها فى الانتخابات من بين الشخصيات التى حصلت منها على احاديث صحفية !

أما قصة زواجها بكنيدى فتبدأ فى شهر سبتمبر من عام ١٩٥٣ ، عندما ذهبت جاكلين لتحصل على حديث صحفى من الرجل الذى أصبح زوجها فيما بعد . وأحب كنيدى الصحفية الجميلة ، وفى يوم ١٢ سبتمبر من عام ١٩٥٣ ،

شهدت مدينة نيوبورت بولاية فيرجينيا فرح الموسم عندما دعى اكثر من أربعة آلاف شخص الى حضور حفل زفاف « مستر كنيدى الصغير الى مس جاكلين » ، فى كنيسة لا تتسع الاكثر من ٦٠٠ شخص !

ومنذ ذلك الوقت لم تكن حياة مسز كنيدى اكثر من زوجة لعضو فى مجلس الشيوخ الامريكى وأم لطفلة صغيرة فى الثالثة من عمرها .

وبعد ان جلست مسز كنيدى ترقب نتائج الانتخابات وتستمع الى نبأ فوز زوجها ، أمسكت بالقلم وكتبت فى مذكراتها : « اننى لا أدرى ان كنت أشارك كل امرأة فى امريكا أحلامها فى ان ترى زوجها رئيسا للجمهورية . فان

يصبح الرجل رئيسا للجمهورية شىء ، وان يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة شىء آخر . ففى الحالة الاولى تشعر بالفخر وفى الحالة الثانية تشعر بمحنة قاسية أشفق على كل أم وعلى كل زوجة منها ! »

منير نصيف



فى مسقط رأسه : نيكسون يدلى بصوته يوم الانتخاب فى مسقط رأسه بولاية كاليفورنيا . لقد أعطت الولاية اصواتها لمنافسه



الرئيس الامريكى السابق : ايزنهاور يدلى بصوته بمدينة جيتسبرج بولاية بنسلفانيا . لقد هزم الرجل الذى أيده

وطفلتها الصغيرة كارولين ...



آخر ساعة تواصل حملاتها الصحفية :

أزمة المساكن لها حلول !

■ كيف نحمى الشعب من الارتفاع المجنون للإيجارات ؟

ان مجلس الامة يبحث ازمة المساكن الآن ! ان اللجنة الفرعية التى تشكلت من أجل ذلك تضع جميع الحلول العملية أمام عيونها ! ان المجلس يحاول حماية الشعب من جشع أصحاب المساكن ومن ارتفاع ايجاراتها الجنونى ! ان « آخر ساعة » تفتح الباب فى نفس الوقت لمناقشة الازمة وتبدأ حملة صحفية

■ خبراء التخطيط : الإيجار لا يزيد على ٢٠٪ من دخل السكان !

■ رجال الجامعة : استخدام القطع الجاهزة يوفر تكاليف المبانى الجديدة

■ معهد الأبحاث : تخفيض تكاليف بناء المتر المسطح بنسبة ٣٠٪

القاهرة اصبحت مشكلة كبيرة بملايينها الثلاثة ومساكنها القليلة .

والسبب الرئيسى هو تزايد عدد السكان بنسبة ٢٫٧ فى المائة كل سنة حسب التعداد الاخير وترتفع هذه النسبة حتى تصل الى ٥ فى المائة فى المدن الكبرى !

وبالرغم من المشروعات الجديدة التى تقدمت بها الهيئة العامة لمشروع السنوات الخمس ، فان المشكلة ما زالت قائمة وايجارات المساكن ترتفع كل شهر وجشع أصحاب البيوت يزداد والبحث عن شقة خالية بايجار معقول مثل البحث عن لبن العصفور !

ان ازمة المساكن فى الواقع أزمة عالمية تواجهها كل الدول ، وسببها الزيادة المطردة للسكان ، وفى القاهرة وحدها زاد السكان بنسبة ٦٥ فى المائة خلال ثلاث عشرة سنة فقط ، وهى نسبة رهيبة لا مثيل لها الا فى طوكيو ، ومن هنا بدأت آخر ساعة تبحث المشكلة على نطاق واسع فى وزارة الشئون البلدية ومعهد البحوث وهيئة تعمير الصحارى وشركة المساكن الشعبية ورجال الجامعة واصحاب المشكلة ذاتهم !



مشكلة : القاهرة التى تجاوز تعداد سكانها ثلاثة ملايين . ومساكنها القليلة اصبحت مشكلة مطلوبا لها حل ..



ناطحات السحاب : واحد من الحلول التى يمكن التغلب بها على الازمة .. انشاء ما يعرف باسم المساكن الجميعة وهى اشبه بناطحات السحاب .

فى البداية تكلم المهندس لويس عطاالله المدير العام للتخطيط والاسكان بوزارة الشئون البلدية :

– فيما يتعلق بخطة الاسكان اتخذت الاجراءات لتأليف لجنة عامة تشرف على تنفيذها فى اقليمى الجمهورية ، وقد خصصت الدولة مبلغ ٧ ملايين جنيه لبناء ١٢٠ الف مسكن فى الاقليم الجنوبى ونحن نشجع الجمعيات التعاونية لبناء المساكن المتوسطة ، وهناك مبالغ ضخمة لاقراضها ، من بينها مليون جنيه من صناديق التأمين والادخار ومليون جنيه من شركة التعمير والاسكان الشعبية .

ستقرض الدولة ٢٥٠ جنيها فورا لكل من يرغب فى بناء مسكن اقتصادى له ، بشرط أن تكون لديه أرض لهذا الغرض ويسدد القرض على ٢٠ عاما ، ولا يسمح بان تزيد تكاليف البناء للمسكن الفاخر على ٢٥٠٠ جنيه ، على ان يخصص ٢٠٪ من قيمة التكاليف لتحويلها الى سندات فى بنك الائتمان العقارى للافادة من تمويلها فى مشروعات الاسكان الاقتصادى ، وتصرف ارباح لهذه السندات تساوى ارباح قرض الانتاج ، ولا يسمح بالتصرف فيها لمدة ٥ سنوات .

وستقدم الوزارة فيلات لموظفيها فى مدينة نصر فى حدود ٨٠٠ جنيه للفيلا الواحدة ، ويدفع الموظف ٣٠٪ من تكاليف الفيلا مقدما ويقسط الباقى على ٢٠ سنة .

وقال مدير التخطيط : ان ايجار المساكن الاقتصادية الجديدة يجب الا يزيد على ٢٠٪ من دخل سكانها بأى حال ، ستتراوح قيمة الايجار الشهرى للمسكن الاقتصادى الذى تبنيه الدولة ما بين ٧٠ قرشا و ٥ جنيهات ليستفيد من ذلك الذين يتراوح دخلهم بين ثمانية جنيهات و ٢٥ جنيها .

ناطحات السحاب ليست حلا

ويقول المهندس محمد توفيق محمود مدير قسم المساكن الاقتصادية بوزارة الشئون البلدية والقروية :

– لابد من الاستفادة من مشروع خطة التنمية الاقتصادية لمشروع السنوات الخمس ، والمقصود به توفير العدد الكافى من المساكن الاقتصادية (الشعبية) لحل أزمة الاسكان ، ويجب الا تكون مقصورة على فئة معينة ، بل تتنوع حسب الطبقات كلها .

وسألت المهندس توفيق : هل يمكن بناء ناطحات سحاب فى بلدنا لحل الازمة ؟

قال : من الصعب تنفيذ مثل هذه المبانى من عدة نواح وربما يكون العامل الاول فى ذلك فنيا يعود الى طبيعة تربة الارض نفسها ، فهى لاتتحمل قيام مثل هذه المبانى الضخمة وهناك عامل



اقتصادي وهو ارتفاع تكاليفها الى حد لا تحتمله طاقتنا ، فضلا عن احتياجها الى مشروعات خاصة ، نحن في غنى عنها، والاهم من ذلك كله ، الصيانة الواجب اتباعها للمحافظة عليها تكلفنا كثيرا ، بالاضافة الى ثمن المياه والكهرباء والمصاعد ، والاموال التي تصرف على الادارات الكبيرة المنظمة الواجب توافرها لادارة مثل هذه الحركة التي يمكن اعتبارها مدينة داخل مدينة .

ولكننا يمكننا الاستعاضة عن ذلك بانشاء ما يعرف باسم المساكن المجمعة، وهي اشبه بناطحات السحاب المذكورة، ولكن على نطاق اخف ، وتبعا لذلك يمكن تخفيف مثل هذه الازمة لان هذه المساكن ستستوعب عددا كبيرا من الاسر بحيث تتركز كلها في بناء واحد وفي مساحة ضيقة من الارض ، وهذا ممكن تنفيذه اذا ساهمت فيه شركات كبيرة مع الحكومة او بمفردها . ولزاما علينا في مثل هذه الحالة ان نستخدم الآلات الميكانيكية التي توفر كثيرا من الوقت مع توفير الايدي العاملة المتعلمة للسرعة والانجاز في نطاق ضيق وبأسرع وقت ممكن ، هذا بالاضافة الى استعمال المواد المحلية الرخيصة ، ونحن نأمل ان يقوم معهد ابحاث البناء باجراء البحوث اللازمة لاستنباط هذه المواد لكي يساعد على تخفيض نفقات البناء .

رجال الجامعة يقولون

اما محمد شريف نعمان ، عميد هندسة القاهرة فانه يضع الحلول العملية الآتية:

١ – لا تقتصر المساكن على فئة معينة في مناطق معينة ، بل يجب ان تكون المساكن بالنسبة للطبقات المختلفة على السواء ، وخاصة ذوي الدخل المتوسط .

٢ – مواقع هذه المساكن يجب ان تساهم الحكومة في هذه الناحية بتقليل قيمة الارض ، بحيث لا يكون ارتفاع اسعارها سببا في رفع قيمة الايجارات .

٣ – والحل الوحيد لهذه الازمة هو تخفيض قيمة اسعار تكاليف البناء من كافة الوجوه ، وبالتالي مواد البناء ، بحيث لا يكون مبالغا فيها ، سواء المصنوع محليا او المستورد من الخارج.

٤ – كثرة النسل ، هي العامل الاساسي لخلق هذه المشكلة ، ويجب اعتبارها من البنود الاولى الهامة في مثل هذه الازمة ، لاننا لو خصصنا عددا من الغرف اقل مما يتطلبه الشخص للنسل الكثير لازدحم المسكن ازدحاما ينشأ عنه سوء الاستعمال وتدهور المبنى ، وهذه الحالة ملموسة بوضوح في كثير من الاحيان .

٥ – يجب دراسة الاثاث من حيث الانتفاع والحجم وسهولة نقله ، وبذلك يمكن الاقتصاد في المساحات .

استخدام القطع الجاهزة

والدكتور ميشيل باخوم الاستاذ بهندسة القاهرة يقول :

– ان مشروعات الاسكان يجب ان تتضاعف بالنسبة لذوي الدخل المتوسط، لان المشكلة تنشأ من هذا ، وقارن ببعض الدول الغربية فقال :

في المانيا الغربية : سنة ١٩٥٥ بالذات بني حوالي ٥٠٠٫٠٠٠ مسكن وفي سنة ١٩٥٦ بالذات بني حوالي ٦٠٠٫٠٠٠ مسكن للزيادة المطردة سنويا .

في امريكا : بني حوالي مليون وحدة سكنية تمشيا مع سياسة الاسكان .

وفي القاهرة : بني حوالي ٥٠٠ره مسكن .

وحل هذه الازمة في مدينة سكنية كبيرة كالقاهرة يكون ببناء المساكن الرخيصة ، ويمكن ذلك باتباع الآتي :

* التوحيد ، وليس المقصود به بناء مساكن متشابهة ، لكن ان تبنى بقطع موحدة في اشكال مختلفة بحيث ينتج من بنائها بالجملة ، حفض كبير في النفقات .

* الاستخدام بالنسبة للهيكل الخرساني للمبنى ، ويمكن الاستفادة به عن بعض الطرق الحديثة ، كاستخدام القطع الجاهزة ، واستخدام الخرسانة خفيفة الوزن المصنوعة من كسر الطوب او اي مواد اخرى خفيفة ، واستخدام الخرسانة السابقة الاجهاد التي تتطلب كمية بسيطة جدا من الحديد الخاص بالتسليح .

* المناطق الخربة ، وهي كثيرة ومنتشرة داخل القاهرة نفسها ، يجب اخلاؤها فورا ، ونقل سكانها بعد اقامة مبان خاصة تستوعب هؤلاء الناس ببناء مساكن رخيصة وصحية في نفس الوقت في جهات اخرى ثم الاستفادة بالارض بما يعود علينا بالنفع العام .

* لا مانع اطلاقا من سياسة التوسع في المناطق التي تقع في باطن الجبل الذي يحيط بشرق القاهرة ، وبجبل المقطم

يعارض المساكن الشعبية

ولكن الدكتور فكري نجيب ، المدرس بهندسة القاهرة ، يعارض فكرة بناء المساكن الشعبية لعدة اسباب : منها انها لا تقوم بالوظيفة السكنية المطلوبة من حيث المعنى المقصود بها ، ووجود الفراغ الكافي للتنفس والحدائق ، ومنها انها لا تقوم بالمزايا الثابتة من جهة تكاليفها الجماعية الباهظة ، من بناء وانشاءات وارض ، ثم انها بعد ٥ أو ٦ سنوات على اقصى تقدير لا تصلح اطلاقا بسبب رخص البناء الذي يؤدي في النهاية الى تشقق الحوائط وانهيار بعض الاحجار مما يعقد المشكلة اكثر. وتحاشيا لهذه الاخطاء يجب ان تجتمع لجان فنية خاصة لدراسة المشروعات العامة دراسة وافية من كل النواحي ، من حيث التخطيط والانشاء والتعمير ، لكي تخرج بمشروعات صالحة ومنظمة وقابلة للتنفيذ على صواب . والرأي الذي اعلنه بوضوح هو يجب على كل مهندس معماري وانشائي وكل مقاول أو ممول ان يفهموا رسالتهم السامية هذه فهما دقيقا وجيدا ويؤديها بشيء من الضمير والوعي قبل ان تكون مبادئهم مادية للغاية .

ويقول انه لامكان تخفيض نفقات البناء، لاسيما في الوحدات البنائية المتكررة كالمساكن الشعبية والمدارس والكباين والمستشفيات والوحدات الصحية ووحدات وثكنات الجيش وغيرها ، تؤدي ضرورة استخدام الخرسانة الجاهزة في انشائها ، ففي الامكان صناعة جميع أجزاء المبنى من اعمدة وبلاط وحوائط واسقف الخ .. ثم تنقلها بعد اتمام صنعها الى المكان الذي سيتم فيه تركيب الهيكل الانشائي .

استنباط مواد رخيصة للبناء

وقد تقدم **الدكتور عبد العزيز عبد الخالق صابر** ، مدير معهد ابحاث البناء، باقتراح انشاء مصنع لانتاج وتجميع أجزاء المباني . والمصنع المقترح انشاؤه يشمل صناعة وتجميع جميع الوحدات اللازمة من اسقف وحوائط خارجية وداخلية وارضيات وقواطيع وسلالم واساسات بطريقة السحب المستمر وباستعمال المواد الاولية المحلية كالزلط والرمل والاسمنت والجبس وحديد التسليح ، ويمكن تلخيص مزايا هذا المشروع في النقط التالية :

* تخفيض تكاليف انشاء المتر المسطح من تكاليف مباني المساكن حاليا بمقدار ٣٠ ٪ والوحدات المقترحة مزدوجة مما يحقق ايجاد عزل حراري وصوتي يعادل حوالي ٤ امثال العزل في المباني الحالية ، وبذلك تزيد قيمة الوفر على ٤٠ ٪ .

* الاستغناء عن خشب السدات المستورد من الخارج نهائيا .

* سرعة تنفيذ انشاء المباني وزيادة الربح ، نتيجة لاعداد المسكن للاستعمال في وقت مبكر .

* ضمان جودة الصنع مع دقة الانشاء .

* تطوير صناعة البناء من الطرق التقليدية الى الطرق الصناعية

وفي سبيل تخفيض تكاليف البناء قام المعهد بعدة بحوث ، من بينها استعمال ركام الحجر الجيري بمنطقة الاسكندرية، بدلا من الزلط والرمل اللذين ينقلان من من اماكن بعيدة ، مما يوفر حوالي ١٠٠٫٠٠٠ جنيه سنويا . وينوي المعهد التوسع في ابحاثه العلمية والعملية ، بعد انشاء معامله ، عندما توفر له الدولة المبالغ المطلوبة ... ونحن نأمل ذلك سريعا لطرح ما يمكن طرحه للسوق من مواد أولية ، يمكن بها المساهمة الفعالة في سرعة الانشاءات والبناء كعلاج لهذه الحالة .

وكذلك تم استنباط نوع من الزلط الجيري بمنطقة التبين بحلوان كمادة محلية يمكن استخدامها في الخرسانات .

.. وبعد

ان « آخر ساعة » تفتح الباب لمناقشة أزمة المساكن .. وهذا هو **الجزء الاول** من المناقشة ولها بقية .. !

اعد التحقيق : قسم الابحاث بآخر ساعة

النار التى أحرقت مندريس !



بطلة المحاكمة : وصاحبة اجمل صوت فى تركيا هوايتها جمع التحف والهدايا التى تتسلمهـــا من المعجبيــن ...

▌عشيقة رئيس الوزراء تختفى من الأوبرا بعد القبض عليه

▌أول مرة فى استانبول ثم انتشرت الفضيحة فى أنقره

رسالة تركيا يكتبها : اسماعيل الحكيم

حضرت ايهان النار الجلسة الاخيرة فى فستان جـديد لم تظهـر به فى الجلسات الســابقة . كانت تحرص على ان ترتدى فى كل جلسة من جلسات المحكمة فستانا يختلف عن الآخر . وحتى تسريحة شعرها كانت تتغير . مرة تترك شعرها مسعلا متناثرا فوق كتفيها ، ومرة كانت تجدله فى ضفائر ومرة كانت تلبس قبعة ، ومرة كانت تبدو اصغر سنا . ومرة اكبر سنا ! وهكذا كانت تظهر امام جمهـــور المحكمة كمـــا لو كانت فوق خشبة مسرح دار الاوبرا اللى اعتادت الظهور فوقه امام الذين يترقبون ظهـــورها

وكان مندريس هو الآخر كـذلك . ظهر فى الجلسة الاخيرة ببدلة كحلية غامقة اللون . وحرص على أن يظهر أنيقا مهندما ، وكان يلتفت دائما الى الجهة التى تجلس فيها عشـيقته بين مقاعد الشهود . وكان المصورون فى ملابسهم العسكرية يحرصون على التقاط الصور المختلفة له ولـكل حركاته .

وكان واضحا ان مندريس لا يزال يحب ايهان . وكان اسم ايهان النار على كل لسان فى استانبول وفى تركيا كلها .

وايهان صـــاحبة اقوى صوت فى تركيـــا ، ويلقبونها بصاحبة الصــوت البلورى والحنجرة الذهبية . وفى بدء التحقيقات كانت الصحف تحرص على الا تكتب اسمها حتى لا تغضب وكانوا يرمزون اليها بأول حرفين من اســـمها واسم أسرتها أ . أ .

وهى تتكلم اكثر من لغة مع ان معظم الاتراك لا يعرفون الا لغتهم وحدها ، وقد ازدادت محبة الشعب التركى لايهان بعد موقفها الاخيـر فى المحكمة . لانها امتازت بشجاعة ووفاء نادرين ، فلم تتردد فى أن تعلن بأعلى صوتها انهـا تحب مندريس ، ويجب أن يكون لها منه ابن يحمل اسمه .

وقد رفع موقفها روح مندريس المعنوية

زوجة مندريس لاتحضر المحاكمات

هذا وفى الوقت اللى تنكرت زوجة مندريس له ، فلم تحضر أى جلسة من جلسات محاكمـة زوجها ، جاءت ايهان وانتقدت مندريس من عشر سنوات سجنا ، وهى العقوبة المقررة طبقا للقانون التركى ، ولقد حاول ممثل الادعاء أن يوقع بين مندريس وبين عشيقته ايهان عندما اظهر الصور العارية ولمح بأن مندريس له عشيقات أخريات ،

اهتمام وخوف : مندريس وهو والقلق فى قفص الاتهام يستمع الى حديث ممثـــل الاتهام عندما حاول ان يوقع بينــه وبين عشيقته ايهان واخرج الصور العارية التى كان يحتفظ بها مندريس فى مكتبه ...



فامتقع لون مندريس وهو جالس فى مقعـده ، ولكن محاميه انقذ الموقف وقال اننا بصدد تهمة التحريض على قتل مندريس لطفله من ايهان ، وانه لا داعى للتشهير بسمعة الرجل اللى تزعم تركيا عشر سنوات .

ولقد حاولت منذ شهرين أن أتعرف اليهـا واتحدث معها فلم انجح ، واخيرا وعدنى صديق تركى بمقابلتها على شرط ألا تعرف انى صحفى .

ان ايهان النار لم تظهر على مسرح الاوبرا منذ قبض على مندريس ، وقيل ان السبب هو أن الاوبرا كانت مغلقة بسبب فصل الصيف .

وعندما بدأ موسم الاوبرا الشتوى لم يسندوا اليها اى دور احتراما لشعورها .

ومع ان الاوبرا خاضعة للدولة ، وايهان تعتبر موظفة فى الحكومة التركية ، فان حكومة الثورة لم تحاول المساس بها أو فصلها من عملها .

ان ايهان تقضى الادوار الاولى فى كل الاوبرات العالمية ، مما جعلها تنافس أكبر مطربات الاوبرا فى العالم ، وخصوصا بعد أن قامت بالدور الاول باللغة الايطالية فى أوبرا « زفاف فيجارو » فى النمسا فى الســنوات الاخيرة .

وعمر ايهان النار الآن ٣٦ عاما ، وهى من مدينة ازمير ، أجمل مدن تركيا ، وأتمت دراستها بمعهد البنات ، ثم التحقت بمعهد « الكونسرفتوار » بأنقره . وتزوجت برئيس الاوركســترا فى اوبرا



الفساتين المثيرة : ايهان عشيقة مندريس تتعمد حضور المحاكمات بفســاتين جديدة ومثيرة وتظهر فى كل جلسة بفستان يختلف عن الآخـــر فى كل شىء بشرط ان يكون فستانا مثيرا .

انقره واسمه « حسن فريد » وانجبت منه طفلا يبلغ الآن من العمر ١٥ عاما ، وهو طالب بالمدارس الثانوية هناك . ولقد انفصلت عن زوجها منـذ حوالى عشر سنوات بسبب حبها لرئيس الوزراء عدنان مندريس .

فى بيت عشيقة رئيس الوزراء السابق

وزرت ايهان النار فى بيتها بالقرب من ميدان الهلال الاحمر « كيزيلاى » اكبر ميدان فى انقره ، وتسكن هى فى الدور الثانى من عمارة كبيرة فى شارع الصحة . والشقة التى تسكنها عبارة عن ثلاث حجرات مؤثثة بأثاث فخم جميل يدل على ذوق رفيع ، وتحرص ايهان على أن تضع صورتين لعشيقها رئيس الوزراء السابق وقد كتب عدنان مندريس بخطه على واحدة منهما العبارة التالية :

(ايهان .. لست الا لك وحدك .. مرتبطا بأقوى روابط الحب والاخلاص)

امضاء — عدنان مندريس

أما الصورة الثانية فقد وضعت فى اطار من الفضة ، وقد كتب على جانبها (ايهانتى مع تمنياتى الطيبة وحبى العميق أهدى هذه الصورة)

عدنان مندريس

وبين الصورتين صورة لايهان ، وقد أرسلت شعرها متناثرا على كتفيها فى وضع اغراء .

وهى لا تتذكر زوجها الا تقول انه انسان على جانب كبير من الثقافة وسعة الاطلاع وانه مغرم بالادب والفن والفلسفة الى جانب الموسيقى ، ولا يذكر عن ايهان انها اساءت الى أحد من زملائها وزميلاتها فى الأوبرا .

ولايهان شقيق اسمه « عدنان » وهو من فنانى أوبرا تركيا ، وهو بدوره تزوج من احدى مغنيات الاوبرا . فالاسرة كلها أسرة فن وموسيقى وغناء . واذا ما تحدثت ايهان عن ابنها فهى تقـول انه كمعظم شباب اليوم . شباب « الروك اندرول » الذى يترك كتبه ودراسته ليلهو ويعبث .

وتحكى ايهان لاصدقائها وصديقاتها قصة حبها بعـــدنان مندريس منذ تعرفت به أول مرة فى استانبول ، بالقرب من ضاحية « فلوريا » ، لم حدثها تليفونيا وزارها بعد ذلك فى منزلها ، ومن يومها وعرى المحبة توثقت بينهما . وايهان لم تسمح لعدنان مندريس بالانفاق عليها الا بعض الهدايا التى كان يقدمها لها برغم أنفها كالخواتم وباقات الورد والازهار التى تحبها .

وايهان النار مغرمة بالتمـــاثيل من العاج والابنوس ، وخاصة تماثيل الفيـل ، ولديهـــا مجموعة من تماثيل الافيال بلغت الف تمثال .

وتقول ان عدنان مندريس كالفيل ذكى هـادىء صبور ، حتى فى الشبه ، فان أنفه الذى يعيبونه يذكرنى بخرطوم الفيل الذى تحبه .

وتقول عن عدنان مندريس انه انسان محطم غير موفق مع زوجتـه ولا أسرته . يحب العزلة برغم زعامته لتركيا زهاء عشر سنوات .

وايهان لا تزال تقيم فى منزلها ولم يتغير فيـه شىء الا اختفاء العربة الكاديلاك السـوداء اللامعة التى كانت كثيرا ما تقف أمام منزلها وينزل منهـا عدنان مندريس .

وشىء آخر تغير فى بيت ايهان .. الغرفة التى كان يدخلها مندريس أثناء زيارته لهـا فى المنزل .. هذه الغرفة اغلقتها ولم تسمح لاحد بأن يدخلها بعده ، حتى هى نفسها لا تدخلها .

اخبار عشيقة مندريس

✱ تقيم ايهان النار فى منزلها بمفردها وليس معها الا خادمتها الخاصة التى شهدت معهـا فى قضية مندريس وتحريضه على قتل ابنها .

✱ كان الدكتور فخرى عطا « بيه » حكيمباشى مستشفى استانبول يحرص على الا يذكر اسم ايهان الا مصحوبا بلقب ايهان هانم .

✱ حرصت نجية ابدان والدة ايهان على ان ترافق ابنتها فى كل مكان ذهبت اليه فى استانبول بعد أن قدمتا معا بالطائرة من انقره للشـــهادة فى القضية .

✱ زاد عدد النساء فى جلسة قضية ايهـــان ومندريس زيادة كبيرة ، برغم صعوبة الحصـــول على تذاكر لحضور المحاكمات .

✱ لم تحضر زوجة مندريس ولم يحضر احد من أسرته أى جلسة من جلسات محاكمته

✱ قررت زوجة مندريس انهـــا كانت تطلب تليفونيا من مدير مكتب مندريس رئيس الوزراء تزويد البيت بحاجاته من الفاكهة والمشروبات ، وان الثمن كان يدفع من الدولة .

✱ حينما سأل المحقق فى التحقيق الابتدائى زوجة مندريس : لماذا لم تطلب الطلاق من زوجها حين علمت بعلاقته مع ايهان النار .. ردت بقولها انها آثرت عدم الفضيحة .

✱ قالت بعض الصحف التركيـة عن عدنان مندريس انه لا يـــاوى قلامة ظفر فى أصبع ايهان النار ..

✱ قرر الطبيب الذى قام بولادة ايهان ان ولادتها كانت سهلة ، فعارضت ايهان وقالت انها كانت صعبة متعسرة ، واضافت قائلة : انا اللى ولدت لا الطبيب .

رسالة سويسرا يكتبها : ابراهيم سعده

فضيحة هزت باريس !

ثريا تطلب الحجز على اسطوانة غرامية

أعلنت محطة اذاعة لوزان عن مسابقة لاختيار اجمل اغنية لعام ١٩٦٠ . فازت اغنية يامصطفى التى كتبها ولحنها وغناها بوب عزام . ان بوب يقضى معظم شهور السنة فى سويسرا متجولا بين مراقصها . قابلته هذا الاسبوع فى ملهى الكيبم بجنيف وأمضيت معه ساعة فى حديث صريح :

– سنك ..؟

– ٢٥ سنة .

– متزوج ..؟

– نعم . من سيدة فرنسية اسمها مينى . عرفتها فى القاهرة . اعجبت بها فى بيروت . احببتها فى باريس .. وتزوجتها فى جنيف !

– لماذا خرجت من مصر ..؟

– الجميع يسألوننى هذا السؤال . لقدكانت لى شهرتى وكان لى اسمى فى فندق سميراميس بالقاهرة . ولكننى كنت أطمع فى شهرة اكبر .. لى ولبلدى معا . لقد غامرت بكل شىء . وسافرت وحيدا الى فرنسا ! كان فى قلبى جرح عميق بعد فشل زواجى وحبى الاول . بدأت اعمل فى ملاهى مونت كارلو المتواضعة ، ثم كونت لنفسى – بالاشتراك مع مينى المغنية الفرنسية – فرقة كاملة بدأت نشاطها فى فرنسا وسويسرا ولم أنس الالحان العربية وبدأت أقدمها بتوزيع موسيقى أجنبى ! أمسكت بالكلمات الاسكندرانية التى يقولون فيها « يامصطفى يامصطفى .. أنا باحبك يا مصطفى . سبع سنين فى العطارين .. الخ » وأضفت اليها كلمات فرنسية وايطالية وقدمتها الى الجمهور باسم (تشاتشاتشا شرقى) !!

ونجحت الاغنية نجاحا هائلا عند اذاعتها لاول مرة فى ملهى الكيبم فى جنيف . لقد شغلت جميع الموائد . ثم تناقلها الشباب فيما بينهم . واذاعتها جميع محطات الاذاعة فى أوربا . ثم عرفت الحانى القديمة والجديدة طريقها الى شركات الاسطوانات العالمية . ومما يسعدنى أن (يا مصطفى) وصلت اليوم الى الولايات المتحدة الامريكية . وهناك أكثر من عرض ما زلت أدرسه للسفر الى امريكا للعمل هناك .

– ما هى مشروعات المقبلة ؟

– اننى مشغول ! ليس هناك أجازات ! ان فرقتى متعاقدة غدا للعمل فى ليون . ثم العمل شهرا فى باريس .. وثلاثة أشهر فى اسبانيا . ثم بروكسل .. وبيروت . وربما القاهرة !

– هل ستعمل فى القاهرة ؟

– ربما وما زالت هناك عقبات أتمنى زوالها قبل أن أقرر العودة .

– أعتقد ان ثروتك طائلة الآن .؟

– ان الثروة التى جنيتها حتى الآن هى الدعاية لبلدى فى أوربا . لا تتصور سعادتى وفرحتى عندما غزت أغانينا الشرقية قلوب الشباب الغربى . اما ثروتى فى البنوك فهى لا تذكر حتى الآن ! قد تدهش اذا عرفت اننى لم أتقاض مليما واحدا عن أغنية (يا مصطفى) ! فما زلت فى انتظار تسوية الحسابات .. ويومئذ يمكننى أن أصارحك بالرقم الصحيح لرصيدى فى البنك .

– كم يبلغ أجر فرقتك لليلة واحدة ؟

– حوالى ٢٥٠ جنيها ! ولكننى تقاضيت ١٥٠ جنيها فقط من الطلبة العرب فى جامعة لوزان للاحتفال بعيد الوحدة بين سوريا ومصر ..

– هل لديك سيارة .؟

– نعم . شيفورليه امبالا موديل ١٩٦٠ .

– ما رأيك فى الالحان المصرية الحديثة ؟

– اننى أعشق التجديد مع الاحتفاظ بالقديم وبشخصية اللحن نفسه . وأتمنى اليوم الذى نخلط فيه موسيقانا بالموسيقى الغربية حتى تخرج أغانينا والحاننا من النطاق المحلى وتصبح الحانا عالمية يرددها الجميع .. ويطرب لها المستمعون فى كل البلاد .

– ما رأيك فى عبد الوهاب .؟

– فنان كبير . مجدد . عصرى .

– وفريد الاطرش .؟

– فنان أصيل .. ولكنه لا يؤمن بالتجديد .

– وعبد الحليم حافظ .؟

– لم أسمع له شيئا الا من الصحف .

ووصلت فى هذه اللحظة مينى زوجة بوب عزام وطلبت من زوجها أن يدخل حلبة الرقص ليقود الفرقة الموسيقية واستأذن منى بوب .

مرور فرنسا فى ورطة

وبمناسبة حديث السيارات ، فان هناك مشكلة تشغل بال مصلحة المرور فى فرنسا . لقد زاد عدد السيارات فى فرنسا زيادة مذهلة ، وبالتالى كثرت الحوادث وامتلأت أعمدة صفحات الوفيات فى الصحف اليومية .

سمعت ان وزير النقل الفرنسى أصدر قانونا يحدد ٩٠ كيلومترا فى الساعة كأقصى سرعة يمكن أن تجرى بها سيارة فى الطرقات أيام الاعياد ، ومعاقبة كل من يجاوز هذه السرعة بسحب الرخصة ، ودفع مبالغ كبيرة ، وربما السجن لمدة أيام !

اننا فى الاقليم المصرى نعتبر السيارة احدى الكماليات ، ولكنها ضرورية فى أوربا ، وملايين السيارات تجرى اليوم فى «الاوتوستراد» – الذى يصل دول أوربا بعضها ببعض – ويجرى معها فى نفس الوقت الموت !

لقد اخترعوا سيارات من كل الانواع .. وبكل الاسعار ، وأصحاب الملايين يملكون الكاديلاك والامبريال .. وأصحاب الدخل المعقول يركبون البويك أو البونتياك أو الدودج . الطبيب أو المهندس المتواضع يقتنى الفورد أو الشيفورليه .

البواب والميكانيكى وساعى البريد وبائع اللبن والكمسارى وما فى مستواهم ، لديهم الفيات والاوبل والتاونس .

وقبل الحرب العالمية الاخيرة كانت لسيارات امريكا أسواق كبيرة فى العالم بما فيه أوربا ، ثم سرعان ما تنبهت أوربا لهذه الصناعة فاهتمت بها وادخلت عليها تحسينات فريدة أوقفت انتشار السيارة الامريكية فعلا .

وقد سبقت بريطانيا الدول فى صناعة السيارات وكذلك المانيا .. وايطاليا وفرنسا والسويد تنتج اليوم سيارات أنيقة وقوية .

والسيارة الاوربية لا يمكنها أبدا منافسة السيارة الامريكية فى الرفاهية (غير المعقولة) . ولا فى ضخامتها أو جمالها . ولكنها – أى السيارة الاوربية – ركزت اهتمامها فى السرعة وقلة التكاليف . اشتهرت الاوبل الالمانية ونالت شهرة عالية . ضربت الفيات الايطالية الرقم القياسى فى التوزيع العالمى .

وكذلك اشتهر الموتور فى السيارة الفرنسية والرينو والبيجو لهما شهرة عالية الآن ، وأهم ميزة للسيارة الاوربية ، سعرها المنخفض والاوبل لا يزيد ثمنها على ٥٠٠ جنيه ، ويصل أحيانا الى ٢٠٠ جنيه فقط !

فضيحة الموسم فى باريس

والناس فى سويسرا يتحدثون اليوم عن الجريمة البارِيسية التى نقلتها لهم الصحف فى هذا الاسبوع . والفضيحة ليست فى الجريمة ذاتها ، ولكنها فى ضمائر شهود الحادث .. اسمعوا القصة من الاول :

ألبرت روشا موظف فرنسى فى الاربعين من عمره . ارتبط مع مارجريت رولان – ٣٠ سنة – فى علاقة حب دامت عدة سنوات .. كان يعدها بالزواج عاما بعد آخر حتى يئست منه ومن وعوده ، فقررت هجره . أخبرته انها ستسافر الى لندن للعمل هناك لدى احدى الاسر . ثار ألبرت وهاج . انه لا يتصور ان مارجريت ستهجره الى الابد . انه يحبها . يعبدها .. كعشيقة .. وكجسد ساخن . ولكنه ابدا لم يفكر فى الزواج منها . صممت مارجريت على السفر ، ولكن ألبرت رفض ، ثم توسل وبكى دون فائدة .

خيرته بين الزواج وبين الوداع . وعندما يئس وافق على الوداع بشرط قضاء نزهة خلوية معها يترددان خلالها على الاماكن التى شاهدت أجمل لحظات حبهما القديم . وفى الطريق الزراعى الطويل توسل ألبرت مرة أخرى . قال : مارجريت . لا تتركينى . سنتزوج فى الشهر القادم . قالت بل اليوم . فقال : مستحيل اليوم . لابد من الانتظار . اننى أعدك ، واقسم لك بشرفى . ولكن مارجريت رفضت وقالت له : لم أعد اثق فيك ولا فى شرفك الذى تقسم به ! فثار ألبرت وانهال عليها ضربا باللكمات والصفعات والشلاليت !!

استمر يضربها لمدة ساعة كاملة حتى قتلها !

لم تنته القصة عند هذا الحد ، والا لما كانت هناك فضيحة ، ولكن المهزلة الحقيقية هى ان اكثر من ست سيارات مرت فى نفس الطريق الزراعى .

كانوا يشاهدون ألبرت داخل سيارته يضرب مارجريت ولم يفكر واحد منهم فى الوقوف بسيارته وينقذها من الموت !!

لقد ظهرت الصحف فى اليوم التالى وصورة القتيلة فى الصفحات الاولى . عندئذ فقط تقدم أصحاب السيارات الست وأدلوا بشهادتهم أمام وكيل النيابة الذى سخر منهم ، ولعنتهم الصحافة .

وقد سلم ألبرت نفسه بمجرد ان انتهى من قتل مارجريت !

صاحب قصة الحب التى بدات فى القاهرة والتقى بمن اعجب بها فى بيروت ثم اعلن حبه لها فى باريس وتزوجها فى جنيف .. يعترف بقصة حبه كاملة لمراسل آخر ساعة فى لوزان الذى يقدم لك فى هذا التحقيق اعترافات كاملة ويروى لك قصة الفضيحة التى هزت باريس وبدات بقصة حب وانتهت بجريمة



قصة حب : بوب عزام مع زوجته مينى التى التقى بها فى بيروت واحبها فى باريس وتزوجها فى جنيف ...



حديث هامس : جريس كيلى وصلت الى لوزان مع زوجها والتقت باغاخان وتدور بينهما حديث طويل ...

اخبار فى دقيقة

* المثل الكبير جورج ساندرز ، اشترى فيلا أنيقة فى لوزان ليعيش فيها مع زوجته وبنتيه معظم أيام السنة . الممثل الذى قام بدور ريتشارد قلب الاسد ، يملك سيارة رولزرويس .

* طلب محامى ثريا – امبراطورة ايران السابقة – الحجز على اسطوانة صدرت أخيرا تحمل صورة ثريا ، واسم هذه الاسطوانة (تانجو ثريا) .

* بول بريتر انضم الى جورج ساندرز ووليم هولدن وشارلى شابلن واشترى هو الآخر قصرا فى سويسرا .

* تمثال فى لوزان يمثل امرأة عارية ، سمينة جدا وضخمة . اسم التمثال (سالوليت) أى السمنة واللظلظة .

* فيلا حقيرة فى ضواحى لوزان اشتراها فاروق لبناته . فريال تعمل مدرسة وتملك سيارة فيات صغيرة . احمد فؤاد – الطفل – يلعب الباتيناج يوميا أمام الفيلا مع أطفال الجيران . ويحرسه السائق الايطالى . الملكة السابقة فريدة رفضت أن تنام فى الفيلا مع بناتها . أسرة مهندس عربى اسمه ابراهيم ممتاز أخلت لها شقتها فى لوزان .

* ثلاث سيارات كاديلاك موديل ١٩٦٠ وصلت هذا الاسبوع الى لوزان . وقفت أمام فندق بوريفاج وهو من « أشيك » فنادق سويسرا . فتح مدير الفندق والموظف ابواب السيارات ونزلت منها ست سيدات من عدن .

* الاميرة جريس كيلى وصلت الى لوزان مع زوجها واشترت لعبا لاولادها من محل فى شارع دى بورج .

* سويسرا تقرأ اليوم كتابا اسمه ألوان الدم ، مترجما عن الانجليزية للكاتب روبير ستاندس ، الذى تربى فى كينيا . الكتاب يروى قصة الصراع القديم بين الرجل الابيض والرجل الافريقى

(لوزان – من ابراهيم سعدة)

بنات فاروق : الفيلا الحقيرة التى اشتراها فاروق لبناته باحدى ضواحى لوزان ..





الملابس الوطنية : فى قبرص غنية بالتطريز اليدوى الجميل وشغل الكانافاه وخيوط الحرير والفضة والقصب، وكل فتاة قبرصية تعتز بعدد فساتينها الوطنيـــة وكمية التطـريز ونوعـه، والملابس الموجـودة فى الجزيرة هى نفسها الموجودة فى اليونان لان أكثر الناس يونانيون متمسكون بأصلهم .

جولات آخر ساعة حول العالم
سلسلة تحقيقات صحفية يكتبها
صلاح جلال

جزيرة الحب والحرب تواجه الفقر !

البطة العائمة فى ركن البحر المتوسط والتى انطلقت منها اسراب العدوان علينا وعلى غيرنا . جزيرة النحاس والهة الحب افروديت .. الجزيرة الثالثة فى البحر المتوسط بعد صقلية وسردينيا اصغر واشهر الجمهـــوريات العائمة فى العالم .. واسمها الآن قبرص ، وكان اسمها عند كثيرين فى العالم جزيرة المتاعب . تحيطها المياه من كل ناحيـــة ، واقة السـمك فيها بجنيه ونصف ! يعيش فيها مع ثوار ايوكا ، تنابلة السلطان من الدراويش ! . .

والجزيرة الجميلة الشهيرة يهرب منها اهلها خوفا من الفقر والحرمان .

● كان يسكنها مليون ، ثم هبط عددهم الى ٨٠ الفا ، ثم ارتفع الى نصف مليون مرة أخرى .

والبطة العائمة حائرة بسبب موقعها فى البحر بريطانيا تتمسك بقواعدها فيها ، لتهدد منها الشرق الاوسط والاتحاد السوفيتى واوربا .

واسرائيل القريبة جدا من شواطئها ، تلعب فيها وتتآمر عليها وتتطلع اليها

والاتحاد السوفيتى وامريكا يتسابقان اليها

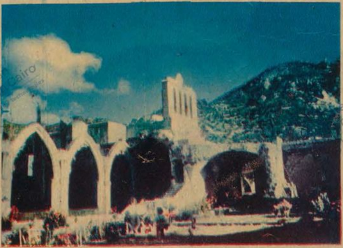
وتركيا ، ومن ورائها الغرب ، تحاول أن تضع قدمها فى أكثر مما هى فيه الآن .

كل هذا واحرار الجزيرة من القبارصة يواجهون العواصف من الشرق والغرب وحدهم ، ويصارعون التيارات من هنا وهناك ، ويقفون بصلابة فى وجه المؤامرات ..

والجزيرة جميلة .. جميلة .. اجمل من المؤامرات والدسائس ، واجمل من القواعد العسكرية وقوات بريطانيا ..

مزارع العنب فى كل مكان .. واشجار التفاح والتين والكمثرى تظلل شوارعها .

قبرص جنة عشاق الهدوء والفاكهة والصحة . ولم أحس ، وانا اعيش فيها ، انى بعيد عن بلادى وارضى ..



كنيسة السلام : بأقواسها الجميلة على الطراز القوطى تعتبر من أروع آثار قبرص ، واسمها بيللابيس

قطعة من الشرق فى ركن البحر

انها قطعة من الشرق انفصلت الى شمال البحر المتوسط . ان بينها وبين الاقليم الشمالى ٦٠ ميلا فى البحر ، وبينها وبين بورسعيد ٢٦٢ ميلا فقط ! !

وسفارة الجمهورية العربية فيها فى شارع مصر .. والمساجد فى كل مكان .. واللغة العربية تكاد تكون اللغة الرابعة فى الجزيرة .. لان الجزيرة الحائرة لها ثلاث لغات رسمية : اليونانية والانجليزية والتركية بالترتيب ! !

وحتى برنامج الاذاعة والتليفزيون يقدم بهذه اللغات الثلاث ، والصحف تصدر بها ، وكل ورقة رسمية تكتب بها !

ومن أجل هذا قامت أزمة خطيرة حول اختيار علم أول جمهورية قامت فى الجزيرة ..

لا يريدون علما به شىء مما فى أعلام اليونان وبريطانيا وتركيا ، لا الالوان ولا الشكل ولا الروح

وكان الحل القريب هو وضع رسم الجزيرة باللون الاحمر على علم أبيض ! وحتى الآن لم يتفقوا على وضع النشيد الوطنى لنفس السبب .

ان كل شبر من أرض قبرص غنى بالذكريات وغنى بعواطف القبارصة الذين يقابلونك بفتح أذرعتهم مرحبين بك .. تماما كما نفعل نحن .. والكباب أكلتهم المفضلة ، ولا اعرف هل نحن الذين نقلناه منهم أو هم الذين نقلوه عنا ..

اقلب الصفحة من فضلك ←





مكاريوس : يواجه المتاعب من الاتراك والانجليز واسرائيل ويحاول أن يعيد للجزيرة الفقيرة أبناءها الهاربين منها بتنفيذه بعض المشروعات العاجلة .. وحبه للعرب صرح لى به أثناء مقابلتى له هناك .

مهرجان الحب : من أشهر مهرجانات الجزيرة الجميلة ،وهم يعبدون

هارون الرشيد وتنابلة السلطان !

والاكلة الثانية هى المسقعة (المصقعة كما يكتبها مصطفى أمين) ويكتبونها بالانجليزية **Musaka**

واحسن مشروب عندهم هو الخروب ، ويزرعون منه كميات كبيرة ، ويصدرون منها الى كثير من دول العالم .

وفى شارع البطريرك جريجوريو فى نيقوسيا نرى البيوت بالشربيات العربية .

وفى سالاميس تصادفك أشجار الارز اللبنانى وأشجار الصنوبر من حلب .

تكية ام الحرم وهارون الرشيد

وفى لارناكا على شاطىء البحر (تكية أم الحرم) ولها قصة طريفة ، وقال لى المؤرخ القبرصى كيفورك كيشيشيان مؤلف كتاب (قبرص الحسناء) : ان أم الحرم هى زوجة عبادة ابن الصامت ، أحد المسلمين الاوائل الذين حضروا الى الجزيرة مع معاوية بن أبى سفيان الذى غزا الجزيرة فى عهد الخليفة عثمان بن عفان ..

وأم الحرم كانت من أوائل المسلمات المهاجرات الى المدينة مع النبى محمد ، وهى فى نفس الوقت عمة أنس بن مالك الصحابى الجليل ..

وقال لى كيشيشيان : ان عددا كبيرا من المسلمين يزورون قبرص بصفة خاصة لزيارة ضريح (أم الحرم) التى ماتت فى قبرص بعد سقوطها من فوق ظهر حصانها .

واكدوا لى أيضا أن هارون الرشيد غزا الجزيرة فى القرن الثامن وأسر من أهلها ١٦ الفا .

وقالوا لى وأنا أزور متحف نيقوسيا : ان

حفيد افروديت : لايزال يعيش على شاطىء بافوس ، ويرتدى الثياب التقليدية القديمة فى المناسبات الوطنية





ميناء حدوة الحصان : فى كرينيا من أجمل الموانىء ومن قمة الجبل المشرف عليه يطل فندق العشا



الفواكه والازهار ويربطون بينها وبين الحب فعندهم مهرجان للنبيذ ، ومهرجان للبرتقال ، وينتخبون في كل منها ملكات العنب والنبيذ والبرتقال ...

امنحتب واخناتون صهر توت عنخ آمون اخذا النحاس اللازم لقصورهما ومعابدهما من قبرص

وان اسم الجزيرة مشتق من كلمة نحاس باللغة اليونانية (قبرو) .

وتشم رائحة الشرق فى الجزيرة الجميلة وانت تشهد أفراحهم ..

فعادة « النقوط » موجودة عندهم .

وزفة العريس ، كما يفعل أولاد البلد عندنا ، موجودة عندهم .

والفتة ، ومحشى ورق العنب ، والجبنة البيضاء واسمها (الحلوم) عندهم ، ومولد الدراويش ، كلها مظاهر شرقية لا تزال موجودة فى الجزيرة الجميلة ..

ونيقوسيا العاصمة ، هى الاخرى حائرة الاسم ، فقديما كانوا يسمونها ليدرا ، والاوربيون يسمونها نيقوسيا ، واليونانيون ينطقونه ليفكوسيا ، والاتراك ليفكوشا !!

تنابلة السلطان وبقايا الدراويش

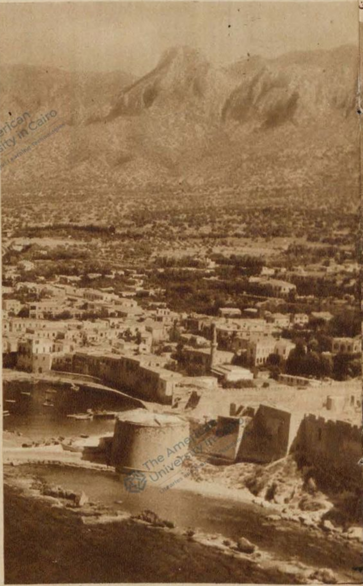
وزرت فيها تكية المولوية ، ورئيسها تركى اسمه الشيخ حافظ شفيق .. وفيها ١٨ درويشا (ويسمونهم تنابلة السلطان) ، ولا عمل لهم الا تقديم رقصات دينية مرة كل ٦ أسابيع ، ويضعون على رؤوسهم طرابيش مرتفعة كأقماع السكر ، ويرتدون ملابس فضفاضة (لها كلوش واسع) وعندما يدورون على أنغام الناى تنفتح هذه الكلوشات الى دوائر متسعة ، (تماما كما يحدث فى الذكر الآن) .

والغريب أن تنابلة السلطان يستريحون من هذا العناء شهرين فى الصيف ، وشهرين فى الشتاء .. ويحضر السياح لرؤيتهم والتقاط صورهم وهم يرقصون مرة كل ٦ أسابيع !

ومن أجمل انتاج قبرص ، شغل البرودرى والتريكو والدانتيل والجبير والكانفاه ..

جزيرة العنب : فى كل مكان من قبرص يصادفك العنب أو منتجاته من النبيذ المختلف الانواع ..





وتأتى كل عروس مع عريسها لقضاء أيام شهر العسل على ارتفاع ٧٠٠ متر فوق البحر



سوق النساء :ويسمونه سوق الجمعة وهو تماما ك
والفساتين والبلوزات المطرزة بالحرير، والايشاربات



الافراح تعود : بعد سنوات طويلة من البطش والارهاب البريطانى ، عادت الافراح الى قبرص ، وبدأت رقصاتها الوطنية فى الظهور، ورجعت المهرجانات التقليدية التى اشتهرت بها الجزيرة، والتى يشتركون فيها جميعا رجالا ونساء واطفالا

نافورة للحب على قم



الطربوش النسائى : تضعه حسناء يونانية على رأسها وتستكمل الزى اليونانى القديم بالفستان الغريب الذى صنعته هى بنفسها فى أكثر من عامين كاملين .

وتقوم بنات قبرص بعرض الانتاج كل يوم جمعة فى الاسواق التى تعقد فى الجزيرة ، واشهرها سوق النساء فى نيقوسيا واسمها (بنيكو بازارو) ويتجلى الاعجاز والفن الرفيع فيما تقدمه نساء قبرص فى هذه الاسواق ، والعجيب أن الرسوم والاشكال التى يصنعنها ، كلها من الذاكرة ، ولا تستعين الواحدة منهن بورقة ولا رسم ولا تصميم

والحرير الطبيعى من دود القز صناعة اخرى من الصناعات المنتشرة بين فلاحات قبرص ..

وفى كل بيت مغازل لحرير القز ، وان كان الانتاج يتأثر فى أحوال كثيرة لقلة ورق التوت الذى يعيش عليه دود القز .

السجق باللوز والفستق !

ولم انس وانا ازور قرية كالوبانايوتى منظر الخيوط الطويلة المدلاة فى الحدائق ومربوط فيها عين الجمل والبندق واللوز والفستق ، ومى مغطاة بنوع من الملبن المخلوط بعصير الفواكه ، وتترك هكذا لتجف ، ثم تقطع الخيوط الى قطع مناسبة ، وتصدر الى أنحاء العالم .

واسم هذا النوع من الحلوى (السجق) . وهو لذيذ جدا ، وخصوصا ان طعم التوت والعنب والفراولة المختلطة به تزيد من جاذبيته ..

ان هذه القرية وحدها تنتج ٥٠ الف اقة من هذا (السجق السكرى) وقيمتها حوالى ٧٥٠٠ جنيه .. فلاتنس سجق قبرص اذا أسعدك الحظ وزرتها ..

وليست هذه القرية وحدها هى ال
تنتج السجق السكرى اللذيذ ..

ولكن قرية موتيللاس هى الاخرى
بنوع من الكمثرى ليس له مثيل .

وقرية كورنوس تصنع نساؤها
لزيت الزيتون والنبيذ والماء يصدرون
البحر المتوسط .

وقرية برودروموس تشتهر بالتفاح
وقرية كومانداريا اشتهرت بنوع
النبيذ تسميه باسمها اعتزازا به

وقالوا لى ان ريتشارد قلب الاسد
وهو فى طريقه لغزو الشرق ال
الصليبية ! !

وليست الشهرة فقط فيما
القبرصية من فواكه ومأكولات ..
الاستشفاء هى الاخرى لها شهرتها
الشرق الاوسط .

ففوق سلسلة جبال ترودوس
على ارتفاع ١٢٠٠ متر فوق سطح الب
قرية فى قبرص هى برودروموس على ار
متر فوق سطح البحر ، وحولها م
التى تضم ربع مليون شجرة ، وتوجد
عجيبة ليس لها مثيل فى كل اوربا .

وفى قرية كالوبانايوتى نافورات الم
الكبريتية .

وعشرات من مراكز الاستشفاء و
وتمتاز كلها بانها وسط مزارع الت
والكمثرى والتوت .

ثوب الفرح : تصنعه كل فتاة ق
شغله بالحرير والقصب وأسلاك
باقى ثيابها التى تلازمها وقتا طويلا





اما كاسواق القرية المصرية، وفيه تعرض فلاحات قبرص مفارش الكانافاه
اوت الانيقة ، وكلها مشغولة باليد وهـذا غير منتجات الارض

...ـة جبالـت قبرص!

المشهورة لانها
..

خرى، اشـتهرت
.

ها لقدور الفخار
صدرونها الى دول

شفاء .
بنوع خاص من
ه لكربما له !.

الابد تزوج فيها
النساء الحروب

وجه القرى
ولكن قرى
في كل انحاء

قرية بلاترس
سطح البحر ، واعلى
على ارتفاع ١٥٠٠
مزارع التفاح
توجد بها شلالات
وبا .
ت المياه الدافئة .

قاه والاصطياف
ع بالعنب والتين
١

نافورة الحب وشهر العسل

وقربها تقع اقرب نافورة فى الجزيرة ، واسمها نافورة الحب (فونتانا امورزا) ويقصدها العشاق للشرب من مائها ،، وقضاء منتصف الليل بجوارها ، ويقولون (والعهدة على الراوى) ان من يشرب منها لا يفترق عن حبيبه طول حياته.

ولهذا فان من تقاليد الزواج فى قبرص أن يصحب العريس زوجته للشرب من هذه النافورة قبل ان يبدأ شهر العسل ، وهو الآخر يبدأ غالبا فى الفندق المطل على ميناء كرينيا على ارتفاع ٧٠٠ متر فوق سطح البحر ..

وليس هذا فقط .. بل انه يمكنك الانزلاق على الجليد فوق جبال أوليمبوس فى المدة من يناير الى ابريل من كل عام ..

وفى كل مكان زرته ، كانوا يبالغون فى الترحيب بى ، بعد أن عرفوا اننى عربى من القاهرة ، وكانوا يقدمون لى صينية فوقها طبق مربى وبجوارها كوبان من الماء موضوع على واحد منهما شوكه ..

والتقاليد تقضى بان تضع طرف الشوكة فى احد الكوبين ثم تأكل بعض المربى ، وتضع الشوكة فى نفس الكوب الذى غمستها فى مائه ، وتشرب قليلا من الكوب الثانى .

وتنتقل من مكان الى مكان ، وتقدم لك الصينية ، ويتكرر نفس الشىء ، والخلاف الوحيد هو فى نوع المربى ، فقد تكون مربى برتقال أو توت أو عنب ..

ولا يجوز أن ترفض ابدا هذا التكريم ، ويكفى ان تأكل قطعة صغيرة من المربى ، فهم لا يقسمون عليك ولا يلحون فى طلبهم أن تستمر فى الاكل

فتاة قبرصية بنفسها ، وتقضى سنوات طويلة فى تطريزه والتفنن فى
سلاك الفضة ، وتبدأ فى عمله وعمرها عشر سنوات وكل فتاة تصنع لنفسها
طويلا من عمرها وبنات قبرص مغرمات بالتطريز وشغل الابرة الدقيق .

اقلب الصفحة من فضلك

الانجليز منعوا صيد السمك وأحرقوا أشجار العنب!



ويكتفون بان تتذوق المربى والماء !

وقابلت وانا فى قبرص ، عددا من موارنة الاقليم الشمالى ولبنان ، وفى الجزيرة ٢٠٠٠ منهم ، يتمتعون بسمعة طيبة وعلاقات حسنة مع اهل الجزيرة ..

وشىء طريف صادفته فى جولاتى هناك ، فعند زيارة قرية ايبوناس قال لى عمدة القرية « ان سكان قريتنا مشهورون بعادة اخذ الثأر ، ولا يتخلون عنها برغم كل المحاولات التى بذلت معهم ، وهذا موجود عندكم فى الصعيد فيما أعلم »

وبهذه المناسبة فان القبارصة يعرفون كل شىء عن البلاد العربية ، وعن الاقليم الجنوبى والاسكندرية بصفة خاصة .

اصدقاء العرب والاسكندرية

وقابلت فى فاماجوستا احد موانى قبرص ، مازولا وتونى ، وهما صديقان قبرصيان عاشا فى القاهرة ويعرفان كل شىء عنها ، وكلفانى بابلاغ سلامهما الى صاحب لوكاندة جراند اوتيل .

ومن اطرف الشخصيات التى قابلتها «ساقاس» احد موظفى ليدرا بالاس ، اكبر فنادق قبرص ، وكان يعمل فى القاهرة ، وهو صديق لقنصلنا هناك ، صلاح الدين الشمراوى ، وهو يتكلم العربية بطلاقة ، وفى هذا الفندق يتكلم كل الذين فيه اللغة العربية ، لان اكثرهم كانوا يعملون فى فنادق القاهرة والاسكندرية .

ابطال ايوكا وبطلاتها

ورايت مدى حب القبارصة للعرب ولجمال عبد الناصر عندما قابلت الدكتور لاساريدس وزوجته ، وهو من زعماء ايوكا ، وعندما التقيت مع شمشون احد الابطال الذين نجوا من الاعدام .. وقابلت رينا كوللينيكو احدى بنات ايوكا ، وتريفدس كريستاكيس وجورج جوان الذى كان مسجونا فى لندن ، وقتل البريطانيون شقيقه نيكولاس جوان وهو يحاول تهريبه هو وباقى زعماء ايوكا الثلاثة والعشرين الذين كانوا فى سجون بريطانيا

وقابلت والدة اندريا باراسكيفاس الذى قتله البريطانيون رميا بالرصاص .

انها ام عجيبة تبتسم وتضحك ، وتقول ياليت عندى غيره لأقدمه فداء لقبرص ..

وما اكثر قصص البطولة والتضحية التى سمعتها ورايت آثارها وأنا أعيش مع القبارصة الابطال الذين احضروا لهم السفاح هاردنج من كينيا ، بعد أن عذب وشرد وقتل الآلاف من ابطال ماوماو ، ولكنه فشل مع احرار أيوكا .



عنب افروديت : فلاحة قبرصية من كولكيا على ساحل بافوس، وهى نفس القرية التى خرجت منها أفروديت (فينوس) الهة الحب والجمال

ان قبرص بدات الان تسترد انفاسها بعد المعركة الطويلة الرهيبة المضنية مع الاستعمار ، وهى تواجه الآن اضخم مشكلاتها .. مشكلة الفقر

ان ٨٠ الفا من اهل قبرص يتركونها كل عام الى دول البحر المتوسط هربا من الفقر .

ان جزيرة العنب والنحاس تحتاج الى معاونات الاحرار فى كل بلاد العالم لتقف على قدميها

لماذا يتالم مكاريوس ؟

واذكر اثناء مقابلتى لمكاريوس انى سألته عن مساعدات امريكا والمانيا والاتحاد السوفيتى التى سمعنا انها ستقدم لقبرص ، فبدا الحزن على وجه مكاريوس وهو يقول لى : لم نتلق شيئا حتى الآن ، وانا سأسافر الى امريكا لهذا الغرض بعد انتخابات الرئاسة .. وسنطلب مساعدات من الامم المتحدة والدول الصديقة .

وقد رايت بنفسى سباق الدول الكبرى على قبرص بعد استقلالها .

سفير الاتحاد السوفيتى فى اليونان ومئات من رجال امريكا والمانيا ، ولكن بلانتيجة ، الا المعارك السياسية والحرب الباردة بين المعسكرين .

الجزيرة الجميلة ليس فيها نهر واحد ، وهى تعتمد على مياه الامطار المختزنة .

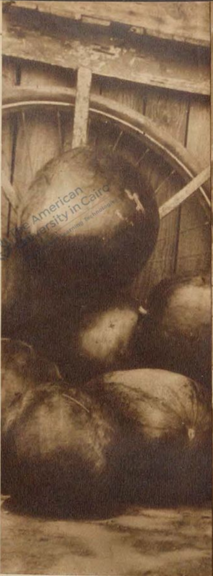
والجزيرة التى تحيطها امواج البحر من كل ناحية ، يصل ثمن اقة السمك فيها الى ١٥٠ قرشا ، لان الانجليز حرموا الصيد على أهلها ، حتى لا يعرقلوا أعمال القواعد العسكرية المنتشرة



الدكتور لاساريدس وزوجته : وهى صحفية متحمسة وعيادة الدكتور ومستشفاه حافلة بزعماء أيوكا وأصدقاء العرب فلماذا لا توجه اليه دعوة لزيارة القاهرة توطيدا للصداقة مع الجمهورية الحرة ..



المستشار العربى وزوجته : صلاح الشعراوى وزوجته وصل الى نيقوسيا قادما من اليونان ليبدأ العمل فى سفارة الجمهورية العربية ، ورحب به أصدقاؤه القبارصة الذين سألونى عنه وعن موعد وصوله !



البطيخ القبرصى : تشتهر قبرص بنوع ممتاز من البطيخ ، وتصدر منه كميات كبيرة ، وهم يأكلونه مع الجبنة البيضاء التى اسمها عندهم (الحلوم) كما نسميها نحن ، وعندهم أيضا مهرجان للبطيخ

بلاج فاماجوستا : الجميل وهو على مسافة نصف ساعة من العاصمة وهو رخيص وجميل . تناولت هناك طعام الغداء الممتاز ، واستأجرت كابينه لخلع الثياب ولم أتكلف سوى جنيه واحد طول اليوم . .



فيها ، ولا يضايقوا أساطيل الغزو والعدوان التى تتحرك منها !

والجزيرة الجميلة تحتاج الى سياح ، وهى على استعداد للترحيب بهم ، والحياة فيها معقولة ، والشعب يحب العرب ، ويتمنى زيارتهم

والغريب أن تبادر شركة الطيران البريطانية BEA وتخفض سعر نقل الكيلو الواحد من ٨ شلنات الى شلنين بين قبرص ولندن ، ولا تفعل شركات الطيران العربية شيئا ، مع انها تهبط فى مطارات قبرص وتعبر سماواتها فى كل يوم .. ولماذا لا نفتح خطا مباشرا مع الجزيرة البطلة ، ولماذا لا نستعيد تجارتنا معها بعد أن استقلت ، كما كنا قبل العدوان ، بل أكثر ، ومما يذكر اننا كنا نستورد



اول سفير للجمهورية العربية فى قبرص:
مصطفى لطفى كان فى ستوكهولم وكوبنهاجن ثم مدير ادارة غرب أوربا

اقلب الصفحة من فضلك

افتحوا عيونكم على مؤامرات اسرائيل ..

ليمونا وعنبا ونحاسا وجزرا بنصف مليون جنيه ، وبغالا بخمسين الف جنيه . وهذا فى السنة الواحدة ..

احذروا اسرائيل

ان مجالات كثيرة .. تنتظرنا ، وخصوصا ان سياح اسرائيل يملأون الجزيرة ، واسرائيل التى تعلم ان بين قبرص وبين الاقليم السورى ٦٠ ميلا ، وبينها وبين تركيا ٤٥ ميلا ، وبينها وبين اسرائيل ٧٠ ميلا .. اسرائيل تعلم مدى اهمية قبرص وموقعها .. ولهذا تزحف الى هناك .. وبدأت تلعب باصابعها .

ان أول سفير للجمهورية العربية هناك ، مصطفى لطفى ، له ماضيه الحافل الذى سمعت به وانا فى كوبنهاجن ، ثم وانا فى ستوكهولم .

واول مستشار لنا صلاح الشعراوى هو الآخر سمعت بنشاطه وانا فى زيارة امستردام ولاهاى والبنا ..

ولكن يجب ان نفتح عيوننا على آخرها وان نمد ايدينا بكل امكانياتها الى الجزيرة الصديقة .. والى شعبها البطل .

ولا يكفى ان نفتح سفارة بدلا من قنصلية ، ولا يكفى أن نرسل ناسا الى هناك ، ولكن يجب أن ندرس خطة مساعدة قبرص والتعاون معها .

وهى تحبنا ، وشعبها يتطلع الينا ، وينتظر لقاءنا معهم من أجل السلام .

ان الجزيرة التى انبتت ربة الحب والجمال افروديت ، والتى كانت وحيا لشكسبير فى رواية عطيل ، والتى شهدت هارون الرشيد والاسكندر الاكبر وريتشارد قلب الاسد .

الجزيرة التى هزمت استعمار بريطانيا ، وهى نفسها التى اشتراها دزرائيلى من تركيا فى نفس الوقت الذى اشترى فيه أسهم قناة السويس .

هذه الجزيرة نفسها ، أصبحت أشهر واصغر جمهورية فى بحرنا المتوسط ، وتحتاج الى اكثر من كلمات التشجيع والاعجاب .

تحتاج الى معاونة ومساعدة وتقدير عملى ..

لا تتركوا الجزيرة الجميلة فى مهب الريح وامام عواصف السياسة والحرب الباردة ، وامام اسرائيل .. ومن هم وراء اسرائيل .

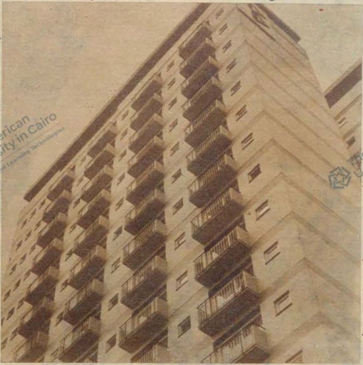
صلاح جلال



النحاسين فى قبرص : تماماكجى النحاسين الموجود فى القاهرة قرب خان الخليلى رأيت النحاسين القبارصة ، وهم يصنعون مصنوعات كبيرة الشبه بمصنوعاتنا

سوق الفاكهة : فى كل مكان من قبرص والفاكهة هناك ممتازة ورخيصة . ويمكنك أن تشترى سلة كاملة بها تشكيلة من كل الانواع بعشرين قرشا فقط . وفى الطريق يقابلك الاطفال بسلال الفاكهة الصغيرة ويبيعونها بخمسة قروش فلماذا لا نشجع الجزيرة المكافحة ونستورد منها بعض منتجاتها؟







(٥) مارلين مونرو تكتب مذكراتها

بدأت المتاعب وفقدت حب

ملخص ما نشر

نورما الطفلة اليتيمة التي ربتها سيدة اخرى غير والدتها التي أصيبت بالجنون الذى ورثته عن اسرتها . واضطرت هى لتعمل فى خدمة اكثر من اسرة وحاول احد الازواج اغتصابها وهربت منه الى احد الملاجىء .. وبعد ايام هربت من الملجأ وتزوجت من جيمس الموظف فى احدى الشركات السينمائية ولكنها لم تستطع العيشة فى الحدود التى رسمها لها .. فخرجت الى حياة اخرى اكثر اضطرابا .. اضطرت لبيع صور جسدها العارى .. وفى نفس الوقت ظهرت ككومبارس فى اكثر من فيلم . وفى المرة التى اثارت فيها احد المخرجين وقدمها فى فيلم كبير .. وقعت كارثة .. فقبل عرض الفيلم بايام طبعت الشركة المنتجة بلعنة الصور العارية التى التقطت للممثلة الجديدة وخشيت الشركة الفضيحة. وبعد تفكير اهتدت مارلين مونرو الى حل .. قالت انها اضطرت للوقوف عارية امام المصورين لتحصل على اجر سكنها .. وصدق الجميع الكذبة البيضاء .. لان مارلين كانت فى حاجة الى النقود فعلا ولكن لتدفع قسط السيارة الصغيرة التى اشترتها .. وعرض الفيلم واستقبلت مارلين باستحسان . وبدأت مارلين حملة ضد الممثلة بتى جيربيل لتحصل على دورها فى فيلم الرجال يفضلون الشقراوات وانتصرت مارلين فعلا ولكنها هزمت فى حفلة ذهبت اليها بفستان مثير هاجمها الجميع وكانت ازمة نفسية عاشت فيها مارلين وخاصة بعد ان فقدت حبها ..

لم تكد مارلين تهدأ بعد حادث الحفل الذى حضرته بفستانها المثير وتعرضت بسبب ذلك لحملات عنيفة من ممثلات هوليوود حتى دخلت فى منافسة مع اثنتين من اشهر نجوم مدينة السينما هما بتى جريبل ولورين باكال . وكانت المنافسة حول الاشتراك فى فيلم « كيف تتزوجين مليونيرا » ! فقد كان المفروض أن يختار المخرج واحدة من الشقراوات الثلاث لتظهر فى الفيلم الجديد وتتزوج المليونير !

وبعد ذلك التقت مارلين ببتى جريبل . وكان أول لقاء بين بتى جريبل والفتاة التى احتلت مركزها كشقراء هوليوود رقم (١) لقاء هادئا غير مشحون بالتوتر كما كان متوقعا . كانت مارلين تبدو متواضعة بينما اعترفت بتى بانها بدأت تنزل عن عرشها فى هوليوود لتحتله مارلين !

وقالت بتى لمارلين فى ذلك اللقاء « ياحبيبتى ... لقد انتهى دورى . والآن جاء دورك أنت ! »

وكان الفيلم التالى الذى اشتركت فيه مارلين هو « نهر بلا عودة » . وفى هذا الفيلم اصطدمت مارلين بالمخرج اوتو بريمينجر . وبدأ كل منهما يشعر بالنفور من الاخر . واخذ الجفاء يزداد بينهما يوما بعد يوم أثناء تصوير الفيلم .

وكان يبدو أن مارلين تتعمد اثارة بريمينجر بعناد وكلما وجدت الفرصة سانحة !

ففى احدى المناسبات مثلا كان الجميع فى بانف بكندا فى احدى المناطق التى تكثر فيها الاشجار لتصوير أحد مناظر الفيلم . وقضى بريمينجر فترة بعد الظهر لاعداد المنظر المطلوب فى المنطقة . وكان المقرر أن يتم التصوير فى فترة المساء قبل حلول الظلام مباشرة . وكان المنظر كله لايستغرق أكثر من خمس دقائق .

الثائرة الصغيرة

واخذ بريمينجر يقوم بتدريب مارلين وزميلها فى التمثيل روبرت ميتشوم على دور كل منهما فى هذا المنظر حتى يتقناه من المرة الاولى ولا تكون هناك حاجة الى اعادة تصويره .

وجاءت لحظة التصوير . وساد الصمت . وأعطى بريمينجر اشارة البدء !

وأثناء تصوير احدى اللقطات فوجىء الجميع بشىء غريب . لقد أفلتت مارلين من بين ذراعى روبرت ميتشوم وهو يحتضنها واسرعت الى بريمينجر وهى تقول « ارجو أن تعذرنى . اننى مضطرة الى الذهاب الى الحمام » !

وكانت صدمة عنيفة لبريمينجر الذى أصيب بذهول . ورغم أن بريمينجر كان يشتهر بثوراته الصاخبة الا انه بدا فى هذه اللحظة كما لو كان قد فقد النطق! لقد وقف فى ذهول يحدق فى الثائرة الصغيرة !

وفى أثناء تصوير الفيلم اتصل بها صديقها جو دى ماجيو من سان فرانسيسكو تليفونيا . ولم تكد مارلين تسمع صوته حتى صرخت « لماذا جئت

أنا الى هذا المكان . ان هذا الفيلم مزعج .. مزعج جدا . وهذا الرجل بريمينجر ثاقل فى معاملته لى » . وأخذت مارلين تبكى !

تزوجت جو

ووصل اليها « جو » فى صباح اليوم التالى . وكان رقيقا للغاية . واستطاع برقته أن يبدد الشكوك التى ساورت مارلين حول عواطفه نحوها . وشعرت مارلين بانها تحب « جو » وأنه يحبها . ولم يكن ممكنا بعد هذا اليوم أن يخفى الاثنان حقيقة عواطفهما!

وتزوجت مارلين « وجو » فى سان فرانسيسكو فى يناير عام ١٩٥٤ . وقالت مارلين فى وثيقة الزواج أن عمرها ٢٥ عاما . وكانت تكذب طبعا!



بعد الزواج : جو يقبل مارلين مونرو بعد انتهاء مراسيم زواجهما الذى تم فى سان فرانسيسكو عام ١٩٥٤ ...



زوجي!

فقد كانت في هذا الوقت قد تجاوزت السابعة والعشرين . أما العريس فكان في التاسعة والثلاثين من عمره !

وطار العروسان الى طوكيو عاصمة اليابان لقضاء شهر العسل . وكان شهر عسل صاخبا ، فقد استقبل العروسان عند وصولهما استقبالا حافلا وكانت الجماهير تحاصرهما في كل مكان وهي في حالة هستيرية . لقد خرجت طوكيو كلها في هذا اليوم لتستقبل مارلين مونرو !

وعندما عادت مارلين وعريسها الى أمريكا قادمين من شهر العسل كانت تشعر بالزهو وهي تتخيل منزل الزوجية الذى ستعيش فيه والاطفال الذين ستنجبهم قريبا . كانت تقول انها لن تقنع بأقل من « دستة » من البنات والبنين !

درس من اليابان !

ومنذ عاد العروسان الى أمريكا كانا يقضيان الامسيات جالسين في منزلهما الجديد في بيفرلي هيلز يأكلان ويشربان البيرة . ويشاهدان التليفزيون . وكانت مارلين تشعر بسعادة عجيبة كزوجة وكانت تتفانى في خدمة زوجها، وتسرع وهي في غاية السرور الى تلبية طلباته . وتقول مارلين عن هذه الفترة من زواجها « لقد جعلته لا يحتاج الى تحريك أى عضلة من عضلاته . لقد تعلمت من المرأة اليابانية في شهر العسل . كيف أدلل زوجى ! »

وكان هذا هو الحلم الذى تطلعت اليه مارلين بعد الزواج . ولكن الحلم

بدأت المتاعب !

وكان عمل مارلين في السينما هو الشيء الذى يكرهه زوجها كراهية شديدة. ولكنه لم يستطع أن يصارحها بحقيقة شعوره ، وانما أخذ بدلا من ذلك ينتقد بعض عاداتها التى يرى أنها سخيفة كما أخذ يشكو مر الشكوى

ثم يشتد سخط « جو » ويقول لها « انك كثيرا ماشكوت من أننى أقضى وقتى كله في مشاهدة التليفزيون ، ولكن ماذا أستطيع أن أفعل غير ذلك ؟ »

ولكن مارلين لم تهتم كثيرا بمشاعر زوجها . وكانت تنتهي من فيلم لتشترك في فيلم آخر دون أن تعطى نفسها يوما واحدا تستريح فيه أو

عاصفة في قلب الزوج الجريح على باب السينما

لم يدم طويلا اذ سرعان مابدأ يذوى.

ففي خلال أسبوع واحد فقط كانت مارلين تبدد الميزانية التى وضعتها مع زوجها للمنزل . وبدأت السعادة التى كانت تخيم على جو الاسرة الجديدة تتلاشى . وانتشرت في هوليوود شائعات كثيرة تؤكد وجود متاعب بين مارلين وزوجها وأن الامور بينهما ليست على مايرام !

من عودتها الى المنزل في وقت متأخر !

وكان « جو » يقول لها « انك تعودين الى المنزل في الساعة التاسعة أو العاشرة مساء وربما بعد ذلك . وتعودين وأنت في شدة الارهاق لا تقدرين على عمل أى شيء الا أن تذهبي الى فراشك للنوم . انك لم تتزوجيني في الواقع وانما تزوجت الاستوديو . أليس كذلك ؟ »

تقضيه مع زوجها .

السيقان العارية

وفي أحد الافلام تقرر تصوير المناظر الخارجية في نيويورك . وأبلغت مارلين زوجها بعزمها على السفر ولكنه قال لها أنه لن يرافقها . ولم تدهش مارلين لذلك ولم تهتم به كثيرا . كان سواء لديها أن يكون زوجها معها في نيويورك أو أن تكون وحدها ويبقى هو في بيفرلى هيلز ! ومضت مارلين تعد حقائبها استعدادا للسفر وحجزت لها مقعدا في احدى الطائرات الى نيويورك!

ولكن « جو » سرعان ما غير رأيه ولحق بمارلين في نيويورك . واتجه « جو » من فوره الى مكان تصوير الفيلم ليرى منظرا أثار ثائرته واشعل في قلبه نار الغضب . كانت مارلين تمثل احدى لقطات الفيلم ، وكانت تقف فوق رصيف مرتفع . ومن أسفل تهب رياح قوية ترفع فستانها الى أعلى وتكشف عن ساقيها أمام الجميع !!

وكانت صدمة أشد عنفا لجو عندما وجد جمهورا ضخما يتجمع في المنطقة التى يجرى فيها تصوير الفيلم لمشاهدة ساقي مارلين . ووقف « جو » بين الجمهور ليجد العيون كلها تحملق في ساقي زوجته وليسمع الصفير والصياح يرتفعان من هنا ومن هناك !

ووقف الزوج صامتا وقد تجهم وجهه وتوترت أعصابه . لقد كان الامر بالنسبة له اذلالا أليما وجرحا خطيرا لكبريائه كزوج !

(البقية في العدد القادم)

آخر ساعة كانت هناك:

أجمل ملكة في العالم

لندن – من زغلول السيد:

ثار المتفرجون على الحكام وقالوا لهم : ضعوا النظارات فوق عيونكم حتى تروا جيدا .. قالوا لملكة جمال الارجنتين : لقد اختاروك ملكة جمال العالم .. فردت : من ؟ أنا ! ! .. غير معقول ! . لم تصدق نورما جاديز أنها فازت على ٤١ ملكة في مسابقة اختيار ملكة جمال العالم التى اجريت في لندن

كانت المسابقة مهزلة من اولها لآخرها ، حتى ان البعض اطلق عليها اسم « مسابقة اختيار ملكة الوحاشة » .. ان الملكة التى اختارها المحكمون فيها كل شيء الا الجمال .. ولكن المحكمين معذورون ، فلم تكن هناك ملكة واحدة تستحق لقب ملكة جمال ولو في بلادها .. حتى اسم الملكة التى اختاروها « وحش » وقد حاولوا اقناعها بتغييره من نورما جاديز كاباجل الى نورما لى ولكنها رفضت في اصرار أن تتنازل عن حرف واحد من اسم « بابا » .

ولا يدرى أحد كيف جمع المنظمون ٤٢ فتاة من كل مكان في العالم واطلقوا عليهن لقب ملكات جمال وهن في الواقع ملكات وحاشة ..

ولما أحس المسئولون عن المسابقة ان الملكات استقبلن بفتور في لندن قاموا بمحاولة يائسة للدعاية لهن .. فدعاهن عمدة لندن الى حفل للتعارف ، كما قامت الملكات بزيارة البرلمان الانجليزى وتناول طعام الغداء فيه بدعوة من أحد الاعضاء الذى تطوع لانقاذ الموقف ..

وكم كان المتفرجون يودون ضرب الملكات والمحكمين معا بالبيض والطماطم وبأى شيء آخر في متناول أيديهم .. ولكن ادارة مسرح لاسيوم الذى اقيمت فيه المسابقة حرصت على ألا يصل الى أيدى الحاضرين اى شيء يمكن استخدامه في ضرب المتسابقات





نورما كاباجل ملكة جمال الارجنتين التى قالوا لها : أنت ملكة جمال العالم ، فلم تصدق . ومعها الفائزة الثانية والثالثة .

ملكات جمال المانيا وأمريكا وايطاليا وكندا يسرن أمام المحكمين في أزياء مختلفة .. كانت كل واحدة منهن تحلم بالتاج والعرش والاضواء ، ولكن المحلفين صمموا على اختيار اوحش ملكة واجلسوها على العرش .













ارتدت ماريا ملكة جمال البرازيل هذه القبعة التي ابتكرتها كارمن ميراندا .. ولكنها لم تفز رغم ذلك في المسابقة .



زارت ملكات الجمال المشتركات في المسابقة دار البرلمان وتناولن طعام الغداء في مجلس النواب بدعوة من النائب الكابتن ويلكوكس

وقفت ٤٢ ملكة بالمايوه أمام المحكمين ليختاروا ملكة جمال العالم . وقد فازت نورما جاديز كاباجلي « الاولى من اليسار » باللقب



النصف الحلو

تقدمه
ايفلين رياض

استفتاء للنصف الحلو يؤكد هذه الحقيقة ..

التدخين يمنعك من العثور على زوج

ضبطت المشرفة الاجتماعية فى احدى مدارس القاهرة اربع بنات فى فصل واحد وهن يضعن علب سجائر فى أدراجهن ! وهذه الظاهرة بدأت تتفشى بشكل غريب بين بنات النوادى والمدارس فى سن ١٤ ، ١٥ سنة .. والسبب كما يعتقدن ان الرجل « المودرن » تعجبه المرأة التى تدخن ! ولكن .. هل هذا الاعتقاد صحيح ؟ .. لقد سأل النصف الحلو فعلا عدة شبان متحررين « هل تتزوج فتاة تدخن السجائر ؟ » .. وكان رأيهم صريحا ، يضع النقط فوق الحروف



*** يقول المحامى نصحى فرحات** (٢٨ سنة) انا أومن بالمرأة المتحررة التى تعمل وتكافح وتجلس الى جوار الرجل محطمة بذلك عصر الحريم .. ولكن التحرر شىء والخروج على التقاليد شىء آخر .. فلا يوجد فى أى مجتمع مهما وصل من درجات التحرر ، شىء يخلط فيه بين القيم الاخلاقية والاستهتار بها .. ولذا فانا لا أحترم الفتاة الصغيرة التى تضع سيجارة فى فمها وفى نفس الوقت لا اطيق النظر اليها ..

*** اما الدكتور وديع عبد الملك فيقول** : لكى اكون فكرة عن الفتاة التى أريدها زوجة فاننى أهتم بتصرفاتها الشخصية ، فانا مثلا أحترم الفتاة التى تتردد على النوادى وتختلط بزملائها فى العمل .. ولكن اذا رأيت هذه الفتاة وهى تدخن سجائر ، فاننى انظر اليها نظرة كلها عدم ارتياح لان التدخين علاوة على مضاره ، دليل واضح على استهتارها وخروجها عن التقاليد المألوفة التى لايسمح بها مجتمعنا ..

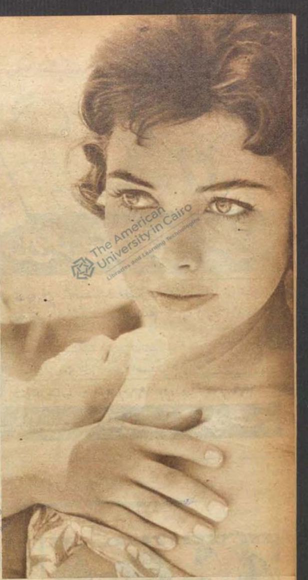
*** ورياض اباظة نائب مدير مؤسسة فرانكلين يقول** : الاختلاط والتردد على النوادى شىء ، ومسألة تدخين السجاير شىء آخر . فالسجاير بالنسبة للمرأة نوع من الاستهتار لانها بذلك تتشبه بالرجال .. وأنا فى رأيى أن التدخين ليس من علامات الانوثة ، ويجعل الرجل يعتقد أن الفتاة التى تدخن غير اقتصادية . ستخرب بيته فى مسألة السجاير بالاضافة الى طلباتها الاخرى !

*** وعلى عابد المهندس يقول ..**

أن هناك حقيقة واقعة فى مجتمعنا الشرقى .. وهذه الحقيقة هى أن الرجل ينظر للمرأة على أنها امرأة مهما بلغت ذروتها من التعليم ..

والرجل عندنا لايحترم الفتاة التى تدخن حتى اذا وجدت وسط زملاء يدخنون .. وانا لن أقدم على الزواج من فتاة تدخن مهما كان جمالها وثقافتها !

*** اما المهندس الزراعى عاطف العسقلانى فيقول** .. أشترط فى فتاتى أن تكون لها طباع وعادات تتمشى مع بيئتنا الاجتماعية التى تتطلب الاحتشام وعدم الابتذال والابتعاد عن الاعمال التى تكون محل نقد الاخرين .. وأنا أرى أن الفتاة التى تدخن أمام الشبان تفتح أمامها فرصة لطمعهم فيها كأى فتاة سهلة .



مأساة ملكة جمال السويد

ستوكهولم - من مراسل آخر ساعة :

لاحديث للناس فى مدينة ستوكهولم الاعن مأساة الفتاة السويدية الحسناء بتى بجرستروم . انها رائعة الجمال . ولكن جمالها لم يكن مصدر سعادتها وانما كان سبب شقائها وتعاستها !

ان بتى فى السابعة والثلاثين من عمرها ومنذ ٢٠ عاما كانت ملكة جمال السويد ثم تزوجت من رجل ايطالى يدعى ريناتو سينس كان يعبدها لجمالها . ولكنها حاولت فى تلك الفترة أن تحصل على الطلاق من سينس لتتزوج من شاب آخر كانت تحبه ، فحاول زوجها اقناعها بالعدول عن رأيها . فلما رفضت اطلق عليها الرصاص حتى لا تتزوج الشاب الذى تحبه !

وأصيبت بتى بالشلل نتيجة اطلاق الرصاص عليها ، ولم تستطع لهذا السبب أن تتزوج من الشاب الذى كانت تريده ويدعى ادوارد شانس . وظلت بلا زواج حتى عام ١٩٥٤ !

ثم تزوجت بتى بعد ذلك من آرين بجكمان وأنجبت منه طفلة كان لها أكبر الاثر فى رفع روحها المعنوية . غير أنها اتفقت مع زوجها أخيرا على الانفصال لعدم امكان قيام تفاهم بينهما ولانها تريد الزواج من رجل يستطيع ادارة أعمالها الكثيرة .

وقد سافرت بتى اخيرا الى لندن للعلاج بعد أن بدأت الحركة تدب فى ساقيها . وهى تنوى مطالبة ادوارد شانس برد فراء ومجوهرات قيمتها ٨ آلاف جنيه كانت قد تركتها معه منذ ١١ عاما . ولكن ادوارد أعلن أن بتى لم تترك معه شيئا .

وقد انتهت بتى من تأليف كتاب عن تاريخ حياتها يضم الفترة التى تبدأ منذ كان عمرها ١٧ عاما وانتخبت ملكة للجمال حتى أصبحت فى السابعة والثلاثين من عمرها . سيدة متقدمة فى السن .

قلة ذوق .. ظهورك أمام الضيوف بملابس المنزل

كيف تعاملين ضيوفك وتكسبين ثقتهم واحترامهم ؟ ..

ان حرم عبد الرحمن الطرزى عضو مجلس الشيوخ السابق تضع لك على أصابعها طرق فن استقبال الضيوف..

*** اولا .. حاولى أن تدخلى على قلوبهم السرور ليشعر كل منهم انه قضى وقتا ممتعا فى ضيافتك .**

*** ثانيا .. اتركى لهم حرية الحديث ، ولا تسيطرى على المجلس ، واجعلى كل ضيف منهم يحس انه يلقى منك الاهتمام والرعاية ..**

*** ثالثا .. لاتظلى جالسة طول وقتك .. بل تنقلى من مكان لآخر حتى يشعر كل ضيف انك تهتمى به شخصيا**

*** رابعا .. اذا كان بين ضيوفك اشخاص لا يعرف بعضهم بعضا ، فقدمى كلا منهم الى الآخر**

*** خامسا .. لاتظهرى امام ضيوفك بملابس المنزل ، حتى لا يأخذوا هذه الظاهرة كدليل على عدم اهتمامك .**

*** سادسا .. لاتنسى أهمية الزهور فى صالة استقبالك .. فهى تدخل البهجة فى نفوس الزائرين !**

اصنعى تمثالا واكسبى ثروة



أصغر فنانة عندنا اسمها « **نادية كمال الدين** » .. ان عمرها ١٥ سنة ومع هذا صنعت أجمل التماثيل الملونة التى من اشهرها « البلياتشو » ، وروميو وجولييت ، والرقص فى اسبانيا .

ولنادية « أتلييه » خاص فوق منزلها ، تذهب اليه بمجرد عودتها من المدرسة ..

وقد بدأت هوايتها للفن عندما أقدمت على صنع أول تمثال ، وكان يمثل أحد الحيوانات الاليفة ..

وشاهدها أخوها « صلاح » التمثال .. فاعجبه جدا ، وبدأ من هذا الوقت يشجعها ويشترى لها الخامات ..

وبدأت نادية تحاول الاستفادة من فنها ، فكانت تعمل نسخا من تماثيلها وتبيعها بأسعار معقولة .. وبهذه الطريقة أصبح لها دخل محترم ..

ان نادية تقول ان أملها الوحيد -بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية وهو ان تكمل دراستها فى كلية الفنون الجميلة وهى دائما تقول للنقاد « أنا أميل الى الفن السريالى مائة فى المائة !

مدرسة للزوجات التعيسات!

٣ طرق مضمونة لتحويل الزوجة الفاشلة إلى ربة أسرة ناجحة

فايزة حرم عبد الحميد عبد الغنى التى عادت اخيراً من الولايات المتحدة بعد قضاء ثلاث سنوات هناك تحدثك عن اغرب مدرسة طبية فى بوسطن فقالت .. ان طالبات هذه المدرسة كلهن من الزوجات الثائرات غير الموفقات فى حياتهن الزوجية وهن يلذهبن هناك كامل اخير لاصلاح الامور ولا يمضى وقت طويل حتى تشرق الابتسامة ثانية على وجوههن ويعدن الى بيوتهن سعيدات راضيات غير حاقدات .. ولذلك فان الاقبال على مدرسة بوسطن يزداد يوما بعد يوم بشكل غريب واستطاعت فى مدة قصيرة جدا ان تأتى بنتائج باهرة وان تشفى الاف الزوجات وتريح اعصابهن

وهناك طرق مختلفة تستعملها مدرسة بوسطن لعلاج كل زوجة تعتقد انها فشلت فى حياتها الزوجية او اخطأت فى اختيار شريك حياتها وهذه بعض التجارب والنصائح التى تضعها المدرسة لعلاج الزوجات كما تنقلها لك فايزة بعد زيارة اعجب مدرسة فى امريكا .. فجربى هذه الطرق اذا كنت تشعرين بخيبة امل فى زواجك او بعدم السعادة فى حياتك .

* هل لزوجك عيوب لا تحتمل ؟ .. اذا وجدت ان عيوب زوجك كثيرة وان الحياة معه اصبحت مستحيلة فاليك تجربة بسيطة تأتى بنتائج مذهلة ، اسألى نفسك : ماذا تفعلين لو توفى زوجك فجأة ؟ ان هذه الفكرة صدمت جميع الزوجات وكانت تجلس كل واحدة وتدون مساويء زوجها ومحاسنه ومن العجيب ان المحاسن دائما تفوق العيوب وهكذا تتأكد كل زوجة ان زوجها من نوع الرجال الذين يهفو قلبها اليهم وانه ككل انسان فى الدنيا له عيوبه !

* والطريقة الثانية التى تنصح بها المشرفات جميع الزوجات هى ان تحاول كل منهن ان توثق صلاتها بجيرانها فهم اقرب الناس اليها واذا احسنت معاشرتهم ووثقت صلاتها بهم ابعدت شبح الوحدة عن حياتها واصبحت اكثر سعادة واشراقا .

* ومن الامور الهامة جدا التى تسيء الى نفسية الزوجة وتجعلها دائما ثائرة هو ان تجد نفسها فى حلقة مفرغة من الاعمال المنزلية لا تستطيع انجازها فتضطرب تبعا لذلك حالتها النفسية وتصبح اقل كلمة من زوجها غير محتملة ولذلك فان الاطباء النفسانيين هناك ينصحون كل زوجة ان تضع برنامج الغد قبل ان تأوى الى فراشها وان ترسم كل ليلة برنامج اليوم التالى حتى تستطيع ان تشعر بالراحة فلا تضطرب حالتها النفسية وحتى تخصص جزءا من وقتها للعناية بمظهرها وزينتها واناقة ثيابها من المؤكد ان اطمئنان المرأة الى جمال مظهرها يجعلها أسعد واكثر ثقة فى نفسها .



أصغر مذيعة فى التليفزيون

الشيء الوحيد الذى تهواه سامية دياب (١٨ سنه) هو مواجهة الناس ، فهى تحب الناس جميعا - كما تقول - ولذلك فهى تحب أن تتحدث اليهم بأى شكل من الاشكال .

عرضوا عليها فى الجامعة ادوارا فى التمثيل ، ووافقت على الفور ، وظهرت لتمثل أمام الفين من زملائها وزميلاتها دور اميليا فى رواية شكسبير عطيل .

واخيرا نجحت فى آخر امتحان لاختيار وجوه صالحة للتليفزيون وكانت ضمن ثلاثة آلاف متقدم ، نجح منهم سبعة .

وسامية الآن تدرس بكلية الآداب ، قسم اللغة الانجليزية بالسنة الثالثة وهى كريمة الاستاذ محمود دياب المحامى

اختراع جديد لرشاقتك!

احدث اختراع يجعل قوامك مثل قوام « مارلين مونرو » نزل الى اسواق امريكا فى هذا الاسبوع .. هذا الاختراع ينقص وزنك ، ويجعلك تستغنين عن طعامك ، ويحافظ على صحتك فى نفس الوقت .. وهو عبارة عن مسحوق اسمه « بودرة الفيتامينات » والتى تحتوى على بروتينات وكربوايدرات ودهون واملاح وفيتامينات !

وهذا الاختراع سيصل الى اسواقنا وسيباع بالصيدليات ، الا انه جعل اللبان يختفى من اسواق امريكا لان الشخص الذى يستخدمه لابد له من مضغ اللبان حتى يعوض فمه عن عملية الاضراب التام عن الطعام !

والشيء الوحيد المطلوب منك اذا ما استخدمت هذا المسحوق ، هو ان تكونى قوية الارادة ، لاتغريك الاطباق الشهية !

فى البرازيل زوجات بلا مهر فى انتظارك

اذا كنت تريد الحصول على عروس من البرازيل ، فاعرف اولا الشروط ..

ان (كارمن رفاعى) التى جاءت من البرازيل لتدرس فى كلية علوم جامعة القاهرة تقول لك ان بنت بلدها حلوة وجذابة وعملية جدا ..

انها لن تطالبك بالمهر أو الشبكة لان تأثيث المنزل هناك يتم عن طريق التعاون بين اهل العروسين ..

واغلب الفتيات هناك يعملن فى المصانع ، ولا يفكرن فى الزواج قبل سن العشرين !

والمكان الوحيد الذى تستطيع ان تتزوج فيه هناك هو المسجد ، حيث توجد به حجرة توثيق ، يقوم فيها بدور المأذون شيخ المسجد نفسه !

وكارمن رفاعى تخرجت فى كلية العلوم بجامعة البرازيل فى عام ١٩٥٦ .. وكانت تتقاضى ١٥٠ جنيها شهريا من أحد المصانع هناك قبل حضورها الى القاهرة ، التى ستظل فيها ٩ شهور وهى مدة منحتها الدراسية فى كلية العلوم !



ثوب انيق من الصوف ومعه شال من نفس القماش وهو من مجموعة ازياء روما لهذا الشتاء ..

قصة العدد

الصيد والقنص

بقلم : أمين يوسف غراب

كنت اذ ذاك قد تركت عمل الحكومى، كطبيب لاحدى الوحدات العلاجية فى الارياف . وعدت الى القاهرة . وافتتحت عيادتى الجديدة فى شارع البستان . حيث كانت عيادة ابى رحمه الله فى هذا الشارع بالذات . وشعرت بعد عام مضى . بشىء كثير من الطمانينة والراحة النفسية ، التى هى خير معين على النجاح . وخير سبيل كثقة زبائنى فى كطبيب ناجح تطمئن الناس اليه . واهم مافى حياة الانسان ان يطمئن الناس اليه .

وقد كرست حياتى لمرضاى الذين اطمئنوا الى اطمئنانا كبيرا . وكان ذلك يشعرنى بلذة فائقة . ويأننى فى الارض ربحت كثير . على أن اخفف الام الناس وأضمد جراحهم . وابعث الامل فيهم . حتى ولو كنت اعلم ان هذا الامل كخفقة السراج التى تهب موجعة لتلفظ نفسها الاخير . وعشت اكثر عمرى كذلك . فقد أنستنى سعادتى بهذا الواجب الانسانى كل شىء حتى نفسى . وحياة الوحدة التى أعيشها . والفراغ الكبير الذى يملأ قلبى ودنياى وكل شىء فى حياتى . حتى اننى كثيرا ماكنت أسأل نفسى لماذا أنا كذلك ؟؟ أنا الذى يؤمن بالمرأة . وبالزواج . وبالحب . وكان الجواب دائما مقنعا . وهو أن الزواج بالذات قدر من الاقدار . وان قدرى لم يحن بعد . أما — المرأة — فليس لمثلى أن يفكر فيها . وليس من حقى أن أدخلها من أى باب فى حياتى . وليس هذا نقصا منى . أو انتقاصا من شأنها فى حياة الرجل . أى رجل . فأنا أومن فى قرارة نفسى أنها بالنسبة للرجل . كالدواء للمريض . وانما حرصا منى على سمعتى كطبيب . والطبيب كما هو معروف اسم وسمعة . قبل أن يكون أى شىء آخر .

وهكذا أرحت نفسى من هذه الناحية . وأرحت غيرى أيضا . وسرت فى طريقى ناعم البال أنظر الى الورود جميعا . وأتأمل رقة أوراقها . كما أنظر تماما الى الشوك الذى فيها . غير عابىء بشىء ولا حتى بالفراغ الضخم الذى يملأ قلبى . ويملأ بيتى الانيق الذى كنت أعيش فيه وحيدا . والذى كنت ادخله فى صمت . واخرج منه فى صمت . وأتمثل نفسى فى قلب فراغه الكبير . اشبه ما اكون بالنصب . الذى يوضع فوق مقبرة كبيرة . تتسع لعشرات الاجداث . وليس فيها غير جدث واحد . هو جدثى أنا . المسجى فى ظلام الليل فوق الفراش الوثير . فى قلب المخدع الفخم . وكنت راضيا بهذه الحال . مطمئنا اليها . لا أرغب فى سواها . وظللت كذلك . الى أن حدث لى ذلك الحادث الذى كاد يودى بحياتى . لولا لطف من الله ورحمة منه . يولى بها بعض خلقه فى أحرج اللحظات . فقد استدعيت ذات ليلة لزيارة مريض فى المعادى . وبينا أنا فى الطريق مرت بى سيارة تسير فى سرعة جنونية . وأردت أن أتفاداها . فجنحت سيارتى . وجنحت معها حياتى أيضا . ولم ادر حتى الآن ما الذى حدث على وجه التحديد . وكل الذى أذكره أننى بعد يومين . فتحت عينى على مايشبه الحلم . فوجدتنى فوق أحد الاسرة . فى قلب أحد المستشفيات . ويكاد جسمى جميعه . تغطيه الضمادات . ووجدت احدى الممرضات تجلس على قرب منى بجانب السرير . تنظر الى . وكأنها تتحسس حياتى بعينيها . تماما كما تتحسس معصمى بأناملها . لترى هل مازال فى عرق ينبض . وكأنها كانت لاتأمل . فى هذه اليقظة التى تيقظتها . لأنها ابتسمت فجاة فى سرور زائد . أضفى على وجهها الذى يشبه وجه ملاك . مسحة من الطهر زادته جمالا . وقالت وهى مازال تبتسم . فى سرور ورقة بالغة .

— الحمد لله .

— أين أنا ؟

نطقتها وأنا أغمض عينى ثانية . ان تأثير المخدر كان لايزال يثقل رأسى . ويجسم بثقله على حواسى جميعا . غير أننى سمعت صوتها وأنا أغمض عينى . يترامى الى اذنى وكأنه آت من مكان سحيق جدا .

— أنت فى رعاية الله . وفى رعايتنا جميعا .

— ما الذى حدث ؟ .

— قدر كان لابد له أن يحدث

واحسست بصوتى يختنق . وبشىء فى صدرى يكاد يتمزق . فقلت .

— هل سأموت ؟ .

ولم أستمع الى ردها . وهل هى ردت أم لم ترد . وكل الذى أحسست به أننى بعد لحظات شعرت بشىء يشبه السائل الدافىء . ينساب لوق يدى التى كانت لاتزال ممسكة بها فى يدها . ففتحت عينى . فاذا بالفتاة تبكى . وتنساب الدموع قطرات من عينيها الواسعتين من اجل مخلوق لاتعرفه .

ومرت أيام بعد ذلك لاأنسى فيها ماقام به أطباء المستشفى جميعا . نحو زميل لهم أصيب فى حادث . يضمدون جراحه . ويخففون آلامه . ويرعونه فى الليل . ويرعونه فى النهار . الى أن تماثلت للشفاء سريعا . اذ كانت اصاباتى فى مجموعها ليست خطيرة . وهذه نعمة من الله أحفظها له ماحييت . كما أحفظ الى الزملاء جميعا هذا الجهد الذى أذكره بالخير . وعلى رأسهم من غير شك هذه الفتاة . ذات الخلق الطيب . والنفس الكريمة . والتى ماكنت أراها مرة . تدخل على الغرفة أو تخرج منها . أو تجلس بجوارى تقيس لى النبض . وتقدم لى الدواء . الا وتأثرت تأثرا بالغا من رؤية هذه العيون الواسعة التى بكت من أجلى ذات يوم . وهذا الخلق النبيل الذى ظل يرعانى طوال هذه المدة . مدة اقامتى فى المستشفى . والذى كان له الفضل . أو الاثر الكبير فى ارتفاع معنوياتى جميعا . حتى تماثلت للشفاء بهذه السرعة .

ولما خرجت من المستشفى كان الشىء الوحيد الذى تركته فيه . هو تقديرى لهذه الفتاة . حتى شعرت بشىء من الاشفاق على نفسى . لاننى حرمت من شىء . كنت لا أظن انه محبب الى النفس الى هذا الحد . وهو أن يشفق عليك مخلوق . وأن يضمك حنان انسان . ولعل هذا هو الذى جعلنى . وعلى الرغم منى أحيانا . أفكر فيها من حين الى آخر . ورغم أننى شكرتها يوم خروجى . وشكرتها شكرا صادقا من الاعماق . وقدمت لها هدية متواضعة رمزا لهذا الشكر . وذكرى لتلك الليالى الطويلة التى سهرتها بجانبى . أقول اننى رغم هذا أحسست بعد خروجى اننى فى حاجة الى أن أشكرها مرة أخرى . فاتصلت بها فى المستشفى . وتحدثت اليها لمدة دقائق . ووددت لو طالت حتى أنعم بمزيد من رقة هذا الصوت العطوف . كما حاولت أن أتصل بها مرة ثانية . ولكنى خجلت . أو بمعنى أصح خشيت أن تظن شيئا . وهذا يؤلمنى كثيرا وليس هذا بالنسبة اليها فقط . ولا بالنسبة الى أيضا . وانما بالنسبة لمثل التى أعيش عليها . ولسمعتى التى هى كل شىء فى حياتى . ومع ذلك فقد ظل عطف الفتاة وحنانها يشعراننى باننى انما افتقدت شيئا هاما . ولذلك كانت فرحتى لاتقدر عندما دق جرس الباب فى بيتى ذات مساء . وقال لى الخادم بأن الآنسة — سعدية — بالباب . ترغب فى زيارتى . ولم أكد أذن لها بالدخول وأرى عينيها الواسعتين . وأذكر أن هذه العيون بكت ذات يوم من أجلى . حتى أحسست نحوها باحساس مفاجىء . ممزوج بالعطف . وبالتقدير . وأيضا بالصلة الوطيدة التى يؤكدها من أول مرة . الخلق الطيب والشعور النبيل . ولذلك لم أستقبلها . كما يستقبل طبيب كبير ممرضة ما . وانما استقبلتها كأخت وكابنة . وكصديقة وأيضا كصاحبة بيت . ومن الغريب أنها كانت هى أيضا كذلك . لم تعتبر نفسها فى بيتى ضيفة . ولا زائرة عابرة . وانما اعتبرت نفسها صاحبة بيت فعلا . لانها ماان جلست قليلا . وقدم لها الخادم بعض المرطبات . وتبادلنا بعض العبارات التقليدية التى تحتمها المجاملات السخيفة فى هذه الظروف . حتى نظرت الى البيت والاثاث الذى فيه . كما كانت تنظر الى غرفتى فى المستشفى تماما . وترتبها وتضع كل شىء فى مكانه . هنا باقة الزهر . وهنا دورق المياه . وهنا الصحف . وهنا علبة السجاير . وهنا المنفضة . وكذلك نهضت . وحتى دون أن تستأذن منى . ورتبت أثاث الصالون . كما يحلو لها هى . ونقلت بعض أوانى الورود التى كانت فى المدخل من مكانها . كما نقلت بعض المقاعد ورتبتها ترتيبا جديدا . فيه ذوق . وفيه جمال . وكان موعد عشائى قد حان . وبدأ الخادم يعد لى المائدة . فقامت هى وأعدتها بيديها . وكانت قد عرفت من أيام المرض . بعض طباعى وبعض أصناف الطعام التى أريد أن أتناولها أولا . فأعدتها . وقدمتها لى . تماما كما كانت تقدمها لى وأنا فى المستشفى . وبعد تناول الطعام جلسنا نتحدث قليلا . ونتذكر المرض . والمرضى والنظام الدقيق المتبع فى مستشفياتنا الكبيرة . ثم انصرفت بعد أن وعدتنى أن تكرر هذه الزيارة مرة أخرى . وكررتها فعلا . وكثر ترددها على البيت بعد ذلك . ودون أن تدرى هى . أو أدرى أنا . أصبح لقاؤنا فى البيت ضروريا كل مساء . وكانت بحكم وظيفتها فى المستشفى تفرغ من عملها فى الخامسة من بعد ظهر كل يوم . فتجىء الى عندى مباشرة . وكثيرا ما كانت لاتجدنى . فتنزع ثياب الخروج . وترتدى ثوبا منزليا . كما لو كانت فى بيتها تماما . ومن ثم تروح تنظف فى البيت وترتب فى أثاثه . وتعد لى الطعام . وتجلس تنتظرنى حتى أجىء . ومن ثم نقضى بقية السهرة فى أحاديث كثيرة ممتعة . وكثيرا ماكان يأخذنا الوقت فلا نفطن الى مرور الزمن . الا عند الواحدة والنصف أو الثانية صباحا . فأنهض وارتدى ثياب الخروج . وأخرج معها الى الطريق لاوصلها الى منزلها . لانه كان لايمكن تركها وحدها فى هذا الوقت المتأخر من الليل . وكان بيتها يقع فى أول شارع الجيش تقريبا . وكان أمام البيت قهوة صغيرة روادها جميعا من العمال وسائقى السيارات الذين يعملون ليلا دائما . ولذلك كانت تظل طوال الليل غاصة بالرواد . وكذلك كان بجانب البيت مباشرة — طابونة — تعمل بطبيعة الحال طوال الليل أيضا ومملوءة بالعمال الذين يروحون ويجيئون فى الليل . داخل الطابونة وخارجها . لهذا كنت أتحفظ كثيرا وأنا أوصلها الى بيتها فى هذا الوقت المتأخر من الليل . خشية أن يرانى معها أحد فيظن بى الظنون . لذلك كنت لا أركب معها سيارتى الخاصة أبدا . لانها سيارة كبيرة وفخمة وذات ألوان براقة . وهذا من غير شك يثير شكوك بعض الناس . ولا سيما هذه الفئة من العمال السذج . الذين تمتلىء بهم القهوة فى الليل . أو تغص بهم الطابونة . اذا شاهدوا سيارة فخمة وفيها رجل . ومعه فتاة . يوصلها كل ليلة الى بيتها بعد الثانية صباحا . وبقدر ماكنت أحرص على سمعتى كطبيب . أو على كرامتى كانسان له خلق . كنت كذلك أحرص على كرامة هذه الفتاة . التى استطاعت أن تشعرنى . ورغم أننى لم أتزوج . ورغم أننى لم أنجب . بعاطفة الابوة . وحنانها . وكيف أنها تفيض على كل عاطفة سواها . لهذا كنت كل ليلة أركب معها « تاكسى » . من بيتى فى الزمالك . الى بيتها فى شارع الجيش وقبل أن نبلغ البيت بأمتار . وفى مكان شبه مظلم تقريبا كان يقف بنا التاكسى . وتهبط هى . وأنتظر أنا داخل السيارة حتى تدخل البيت وأطمئن عليها . ومن ثم أعود ثانية بنفس التاكسى . وكان هذا لايضايقنى فى شىء . فقط الذى كنت أخشاه . هو أن يظن بى سائق التاكسى ظنا سيئا . أو بالفتاة أيضا . ولكن هذا أطمأننت اليه فيما بعد . فقد كان أمام البيت الذى أقطنه فى الزمالك . موقف ليلى لسيارتين أو ثلاث سيارات تاكسى . ولان هذه العملية . عملية توصيل كل ليلة الى سعدية . كانت تتكرر دائما . وتكاد تكون منتظمة وفى وقت محدد بالذات هو بين الواحدة والنصف والثانية صباحا . فقد حرص سائق تاكسى معين على ان يحضر الينا كل ليلة فى نفس الوقت . وكان هو الذى نركب معه دائما . وكان رجلا مؤدبا أدبا جما . ليس من أولئك السائقين الذين يظنون بك السوء فى كل شىء . ولذلك كنت أفضله على سواه . وكثيرا ما كنت أغدق عليه فى الاجر . دون النظر الى مايستحقه أو مايكون رقم العداد قد وصل اليه . وكان هذا يسره كثيرا . ويجعله يضاعف من الثناء . وأيضا من الدعوات الطيبات التى كنت أتقبلها منه بامتنان . ورضا .

وهكذا توطدت علاقتى بالفتاة الى حد كبير . فقد استطاعت بطيبتها الزائدة . وحنانها الذى لاحد له . أن تجعلنى أعرف حقيقة كنت أجهلها . رغم تمرسى بالحياة . وخبرتى للدنيا . وهى أن الرجل فى حقيقته طفل كبير . فى حاجة دائما الى من يعطف عليه . ويهتم بأمره . ويزيد فى سروره اذا ضحك . ويجفف له دموعه اذا بكى . وكنت أحس بهذا كله وهى معى فى البيت . تعد لى الطعام . أو تتناوله معى . او تقرأ لى فى كتاب . أو تهىء الفراش . وكنت كثيرا ما أطلعها على أسرارى وأشكو لها أيامى . اذا كانت لى شكوى منها . وكانت هى كذلك أيضا . تحفظ أسرارها جميعا عندى . وتطمئن الى أنها فى مكان أمين . وقد عرفت من هذه الاسرار الشىء الكثير . عرفت انها من أسرة متوسطة الحال . ولما توفى والدها اضطرت الى العمل فى المستشفى . وأن لها شقيقا يكبرها يعمل فى مصلحة السكك الحديدية فى نفس محطة القاهرة . وأنه يقيم معهم فى البيت وأنه شرس الطباع جدا . غيور عليها الى حد كبير . وأن كانت والدتها تختلف عن ذلك كثيرا كما عرفت أنه كانت لها مأساة دامية . فقد خطبت ذات يوم الى شاب كانت تحبه . وأنه أغراها بعد الخطبة وقبل الزواج الى أن نال منها مأربا . وكانت تقص على هذه القصة . وغيرها من قصص الاخرين . الذين أرادوا أن يوقعوها فى شباكهم . وهى تبكى وتذرف الدموع . وكثيرا أيضا مابكت من أشياء أخرى . من قسوة شقيقها عليها . ومن خشونته والدتها . وطباعها التى لاتتلاءم والخلق الطيب أبدا . وكنت أنظر الى هذه الدموع وهى تتساقط من عينيها . وأحس بها كأنها نقاط نار تحرق قلبى . وكثيرا ما كنت أحاول أن أخفف عنها هذه الآلام . وكثيرا ماكنت أنجح فى ذلك الى حد كبير .

وظللنا على هذه الحال مدة شهور . تغيرت فيها أشياء كثيرة فى حياتى . وفى تفكيرى أيضا . فقد عرفت أن هناك فى حياتى أشياء ضخمة كنت أجهلها . وهى ضرورة المرأة بالنسبة للرجل . وليس ذلك من أجل أنها امرأة فقط . وانما من أجل الحنان . والعطف . والحب . الذى نحتاج اليه نحن الرجال باعتبارنا أطفالا كبارا . كما عرفت أيضا أن البيت من غير امرأة . أشبه ما يكون بالمسجد من غير محراب لايعرف الذى يدخله اين تكون قبلته . كما عرفت أيضا . ان هذا البريق الخلب . الذى تغشى به الدنيا أعيننا . والذى يسمونه مجدا . ويسمونه مالا . ويسمونه أيضا جاها عريضا . عرفت أن هذا كله لايساوى شيئا اذا خلا من رفيق . وأن قلبا عطوفا يحنو عليك . ويدا رقيقة تربت على كتفك . وتلاطف أناملها خديك . وتهدهد شفاهك كلما أقلقها نار الظما . لهى أغلى ألف مرة من كل سعادات الدنيا مجتمعة ولذلك فكرت فى الزواج . وفكرت فيه جديا . ولما قطعت فيه برأى . أردت كعادتى أن أستطلع رأيا آخر . لان الانسان دائما يجهل نفسه . وكثيرا ماتصور له رغباته الاشياء بغير صورها . وأيضا بغير ألوانها . فلم أجد غير الفتاة . فقد كنت أثق فى رأيها . وأطمئن الى مشورتها . وفى أشياء كثيرة جدا . كانت أكثر منى ذكاء . وأكثر منى فطنة ورجاحة عقل . وكذلك المرأة دائما . ولا سيما اذا كان الامر يهمها شخصيا وكنت أعرف جيدا أن أمرى يعنيها . ولذلك عندما عرضت عليها الفكرة . رحبت بها ترحيبا كبيرا . كنت لا أنتظره . فقط الذى ضايقها فى الامر . هو ان زواجى سوف يقطع علاقتنا هذه التى بنيت على كل هذا الود . والتى كانت من غير شك تتمسك بها تمسكا كبيرا . ولكنى طمأنتها من هذه الناحية . وأننى لن أنسى أبدا . أنها هى التى جعلتنى أقيم لنفسى هذا العش . الذى سأسكن اليه . وأننى لن أنسى لها ماحييت هذا الجميل . وكانت تعرف أننى لا أقول الا صدقا . وأن القول الذى له خبىء ليس من خلقى . فاطمأنت الى ماقلت . وارتاحت الى عزمى الذى عزمت عليه . وكنت قد وفقت الى خطبة من أصل كريم . وأسرة طيبة . كنت قد تعرفت الى أسرتها فى الريف أيام كنت أعمل هناك . وسرنى أن أسرتها رحبت بى ترحيبا كبيرا . كما رحبت بى الفتاة نفسها . وفضلتنى على كثيرين من الذين كانوا قد تقدموا الى خطبتها فى ذلك الحين . وتمت المراسيم الاولية للخطبة . وبدأنا نعد الاعدادات اللازمة للزواج . الذى حددنا موعده . وكان من ضمن الاشياء التى اتفقنا عليها . باعتبارى أقيم فى القاهرة . وباعتبار أن السكن الذى أقيم فيه . سيكون هو نفس السكن الذى ستتزوج فيه . أقول اتفقنا على أن أؤثث أنا البيت كما أريد . وكما يحلو لى . وبدأت فعلا فى تأثيث بيتى الجديد أثاثا فاخرا . كان فيه الكثير جدا من الذوق . والجمال . وكان فيه أيضا الكثير من عدم الارهاق المالى . وأشهد . وأشهد بأن الفضل فى ذلك كله كان يرجع الى الفتاة فكما قدمت كانت صاحبة ذوق . وكانت صاحبة فطنة كذلك . ولذلك تركت لها زمام الامور جميعا . فكانت هى التى تنتقى كل شىء بمعرفتها وبذوقها . كما لو كانت تنتقيه لنفسها تماما . حتى نظام الغرف على الوضع الجديد هى التى وضعته . وهى التى كانت تضع هذه الفازة هنا . وهذا التمثال هناك . وهذه الستر للمخدع . وهذه التى يختلف لونها للمدخل . حتى المفارش وأدوات الزينة . حتى الاشياء الدقيقة التى تلزم للزوج . وتلزم للزوجة أيضا . هى التى انتقتها وأعدتها ووضعتها فى أماكنها . حقيقة كنا لانلتقى كثيرا كما كان الحال قبل الشروع فى زواجى . ولكنا كنا نلتقى من حين الى آخر . لنتشاور فى أمر . أو نتدبر فى حال . على أن هذا اللقاء لم يكن طويلا . كما تعودنا من قبل أن يكون . الى أن تمت جميع المعدات . وأعلن عن يوم الزفاف . الذى بدأت أستعد له . وقبل موعده بيومين اثنين على ماأذكر . اتصلت بى سعدية تليفونيا فى العيادة . وأخبرتنى بأنها ستجىء الى البيت فى المساء . لتلقى معى نظرة أخيرة على البيت والاثاث . ونظامه . قبل سفرى فى الغد الى الريف لاتمام الزفاف . وقد جاءتنى فعلا بعد الثامنة والنصف . وما ان دخلت البيت حتى راحت تعيد ترتيب بعض الحاجيات من جديد . وتنظم بعضها تنظيما آخر . أكثر جمالا من ذى قبل . وقد أرهقت نفسها فى هذه الليلة ارهاقا شديدا . مما جعلنى أشفق عليها من قلبى . وأقدر فيها مرة أخرى هذا القلب الكبير الذى تحمله . وهذا الخلق الطيب الذى تتحلى به . وجلسنا بعد أن رتبنا كل شىء . نتحدث كما هى العادة . نضحك حينا . ونتندر أحيانا . وتطرق بنا الحديث فى هذه الليلة الى أشياء كثيرة . كثيرة جدا . صلتنا هذه الروحية . خدماتها التى لاتنسى . أفضالها التى سأظل أذكرها . هذا البيت الذى أثثته هى . هذا الجمال الذى أضفته عليه . ثم تحدثنا فى موضوعات أخرى كانت أكثر أهمية . منها كيف أننا سنلتقى بعد ذلك . فأفهمتها أننا سنلتقى دائما كالعادة . وأن البيت سيكون بيتها . وأن الصديق سيكون هو صديقها . فسهمت حينا . ولمعت عيناها . كما شحب وجهها



بعض الشيء ، وقالت في صوت خفيض فيه رنة حزن لن أنساها ، قالت انها أكثر مني علما بعقلية المرأة وبتفكيرها .. وأن زوجتي مهما كانت مثقفة ، وصاحبة عقل كبير ، فسوف وحتما ولا بد أن يتسرب اليها الشك اذا ظلت علاقتنا كما هي الآن ، وانها - اى سعدية - لشدة حرصها على اسعادي ، وهنائي الزوجية ، سوف تنقطع عن الاتصال بي ، ولن نلتقي بعد هذه الليلة أبدا ، لا في البيت ، ولا في العيادة ، ولا حتى في الطريق ، قالت هذا وانسابت الدموع من عينيها الواسعتين وراح كل شيء فيها ينتفض ، ومن ثم انخرطت في بكاء طويل ، فتأثرت تأثرا بالغا ، وأشفقت عليها من قلبي ، وأخذت يديها المرتعشتين في يدي ، وما أن فعلت حتى ارتمت على صدري منتحبة ، كما ترتمي طفلة تماما على صدر أبيها تبكي ، وظلت كذلك تجهش وتنتحب ، وأنا أحاول جهدي أن أهدىء من روعها ، وأجفف من دموعها ، التي كنت أحس بنقاطها تكاد تحرق قلبي وظللت بها طويلا حتى هدأت شيئا واطمأنت كثيرا الى أنني سأكون بجانبها دائما ، وسأكون لها الاب والاخ ، والعون والصديق ، الى أن ييسر لها الله من أمرها خيرا ، وتظفر هي الاخرى بزوج تسكن اليه ، وتصبح لهما أسرة تسعد بها ، وتركن اليها .

ولا أدري كيف سرقنا الوقت في تلك الليلة ، حتى أننا لم نفطن الى وجودنا الا عندما بلغت الساعة الثالثة صباحا ، فانصرفت معها اذ كان يتحتم على أن أوصلها الى البيت كالعادة ، ولا سيما في هذا الوقت المتأخر من الليل ، فعارضت وطلبت أن تنصرف وحدها ، اشفاقا علي من الخروج معها في ذلك الوقت ، ولكني ألححت ، وكان الواجب مهما أصرت هي ، يحتم علي الا أتركها وحدها ، فانصرفت معي ، ومن حسن الحظ أننا وجدنا نفس التاكسي الذي يعرفنا سائقه جيدا ، والذي تعود دائما أن يوصلنا في مثل هذا الوقت من لياليها السابقة ، وركبنا السيارة ، التي انطلقت بنا في صمت مطبق ، حتى أن السائق لاحظ علينا ذلك ، وأراد أن يتكلم ، أن يسأل ، ولكن خجله الذي أعرفه عنه منعه من أن يتدخل فيما لاشأن له به ، وظللنا كذلك حتى بلغنا أول الشارع الذي فيه بيتها ، واقتربنا من البيت ، ووقفت بنا السيارة في نفس المكان الذي تعودت أن تقف بنا فيه في الظلام ، وعلى بعد من القهوة التي كانت ماتزال مكتظة الرواد ، ومن الطابونة التي كان العمل فيها في هذا الوقت على أشده ، ولما همت الفتاة أن تهبط من السيارة ، نظرت الى بعينين ممتلئتين بالدموع ، وتمتمت وهي تمد يدها الى يدي في الظلام وتمسك بها ، أهكذا ستكون هذه آخر ليلة نلتقي فيها .

وقبل أن أجيب كانت قد أجهشت باكية مرة أخرى ، وارتمت على صدري وطوقت عنقي بذراعيها ، ومن ثم راحت تقبلني وهي في قلب السيارة قبلات متلاحقة وهي تبكي ، فسددت يدي ومسحت بها على شعرها ، وقربتها الى صدري وقبلتها أنا أيضا ، ولا أذكر هل تلاقت شفاهنا في هذه اللحظة أم لا ، لأن الذي حدث كان شيئا غريبا ، يكاد يشبه الحلم تماما ، فقد رأيت السائق يهبط فجأة من السيارة ، في غضب شديد ، ويفتح الباب الذي بجانبي ، وينهال علينا فجأة أنا والفتاة ضربا موجعا وهو يتفوه بألفاظ جارحة لم أسمع لها مثيلا من قبل في حياتي ، ولم يقف الامر عند هذا الحد ، ولكنه جذبني في عنف من ثيابي التي تمزقت ، وأنزلني من السيارة ، وما أن فعل حتى أفقدني هذا شعوري ، فانهلت عليه ضربا وتماسكنا في عراك طويل ، وراحت الفتاة من هول المفاجأة تصرخ في الليل صرخات كأنها النار ، ولا سيما عندما رأت ثيابي التي تمزقت ، والضربات التي كانت تنهال علي ، في وحشية لاحد لها ، وتجمع سريعا على الصراخ عديد من الناس ، عمال الطابونة جميعا ، ورواد القهوة ، وبعض السابلة الذين كانوا يمرون في هذا الوقت ، والتفوا حولنا ، ولما وجد السائق ذلك ، وأراد أن يبرىء نفسه ، رمى الفتاة بكل فاحشة ونقيصة ، ورماني بارتكاب أفعال شائنة في سيارته ، وما أن سمع العمال وحثالة الناس حتى صدقوه ، وتعالت ألفاظ الفحش والسباب ، وراح كل يلقي في شرفنا بحجر ، كما راحت الفتاة المجنونة تصرخ وتولول ، وفجأة رأيت منظرا كدت أفقد حواسي جميعا ، من فرط تأثري به ، رأيت والدة الفتاة بجانبي ، وكانت قد استيقظت على صراخ ابنتها الذي كان يمزق حجب الليل ، وما أن رأت الناس ، وسمعت ألفاظ الغوغاء ، وعرض ابنتها الذي تتناهبه السنة هذه الحثالة ، حتى كاد يغمى عليها ، واقتربت مني وهي تلطم خديها ، وتمتمت بألفاظ كأنها لفحات النار تماما ، ترجوني في ذلة وانكسار خاطر لايعرفه الا قلب أم جريح ، أن أحفظ عرض ابنتها أمام هذه الحثالة ، وأن أدعي بأن الفتاة خطيبتي ، وأن أنقذ الموقف بهذا الى أن ينصرف الناس ، ولم أدر لماذا لم تواتني أنا هذه الفكرة من قبل ، حتى كنت لا أسمع ماسمعت ، وحتى أرد السكين مسموما الى نحر كل من هؤلاء الذين اشتركوا في تلويث عرض بريء ، وشرف طاهر ، وما أن جاء رجال الشرطة الذين تجمعوا على الصراخ في الليل ، وأعلنت أن الفتاة خطيبتي ، وأمنت على ذلك الام ، حتى أسقط في يد الجميع ، ووقفوا في صمت كأن على رؤوسهم الطير ، بل انقلب الموقف الى العكس تماما ، وراح الذين كانوا يسبونني ويسبون الفتاة ، يسبون السائق ويلعنونه ، حتى أن بعضهم كاد يفتك به ، مما جعله يبكي وهو يعتذر لي ويكاد يقبل يدي ، وكان لابد لكيلا يخامر أحدهم الشك فيما قلت ، أن أصعد الى البيت مع الفتاة ، ومع أمها ، فصعدت فعلا ، والكل يترضونني ويترضون الفتاة .

وفي بيت الفتاة جلست لحظات ، أسترد أنفاسي ، وأجفف عرقي الذي كان مايزال يتصبب ، وأنظر في خزي شديد ، وأسف لاحد له ، الى الام التي كانت من هول الفضيحة لاتزال تلطم خديها ، أما الفتاة فلم أرها لانه كان قد أغمي عليها ، والتي كانت لاتزال كلما فاقت من اغمائها تصرخ وتولول في هلع وجزع ، وكنت أستمع الى صراخها الذي كان يأتي الى أذني من الغرفة المجاورة التي كانت ملقاة فيها ، أشبه مايكون بسعر النار الملتهبة وكنت أستمع الى هذا ، وأنظر الى سحنة الام الشاحبة فأود لو يغوص بي المقعد ، حتى أختفي الى الابد ، وفجأة وبينما أنا كذلك لاهث الانفاس ، أسمع خارج الغرفة التي أجلس فيها صرخة مكتومة كأنها النار ، أو كأنها البركان الذي انفجر ، فلطمت الام صدرها وانصرفت سريعا ، وما هي الا لحظات حتى دخلت على الغرفة أشبه ماتكون بحيوان مضروب على أم رأسه ، جاحظة العينين ، مصفرة السحنة ، تغمر الدموع عينيها ، وتفيض على وجهها كله ، وارتمت عند قدمي ، وهي تبكي وتنتحب ، وتردد لي مرارة لايعرف قسوتها غير القلب الذي استشعر حنان الامومة ، وعطف البنوة ... ان ابنتها سوف تقتل الآن ، ولما استطلعتها السبب في دهشة زائدة ، قالت لي وهي تشرب دموعها شيئا عجيبا زاد الموقف تعقيدا ، وجعل الارض تدور بي ، قالت لي أن شقيق الفتاة ، الذي كان في نوباتشيته ، في محطة القاهرة اتصل به أحد الجيران ، وقال له أن شقيقته ضبطت مع رجل في سيارة بعد الثالثة صباحا ، وأنه أي شقيق الفتاة قد ترك عمله ، وجاء مجنونا الى البيت ، وأنه سوف يقتل الفتاة لامحالة وأنه لايريد أن يصغى الى قولي الذي قلناه للناس وموهنا به عليهم ، وهو أنك خطيب لها .

قالت لي الام ذلك وارتمت مرة أخرى عند قدمي ، وراحت كالهرة التي تنتزي جراحها ، تمسح على حذائي بدموعها ، وهي تتوسل الى أن أنقذ الموقف ، وأرد الى الفتاة حياتها ، وأن أقول له أنني خطيبها حقيقة ، وأنني كنت أريد اليوم أو غدا أن أعلنها له بصفة رسمية ، وقبل أن أجيب بشيء ، أو أفيق من هذه الدوامة التي أنا فيها ، وجدت باب الغرفة يفتح على في عنف ، ويدخل منه شقيق الفتاة ، وهو شاب في الثلاثين من عمره ، وكأنه الثور الهائج تماما ، تلفظ عيناه الشرر ، وتزخر شفتاه زفرات محمومة ، ويحمل في يده مسدسا ، واتجه الي ، ونظر الي بعينيه اللتين كانتا بلون الدم تماما ، وسألني من أنا وما سر وجودي في بيته في هذا الوقت المتأخر من الليل ، وما هي صلتي بشقيقته ، فاضطربت وارتج على الامر ، وتدهورت أنفاسي ، وتلعثمت تلعثما شديدا ، ودون أن أدري شيئا ، وجدتني أقص عليه قصة ، لا أعرف حتى الآن كيف قصصتها ، ولا كيف أحكمتها هذا الاحكام ، وهي أنني تعرفت على شقيقته الممرضة ، وأنا طريح الفراش في المستشفى ، وأنني قدرت فيها عطفها على ، ورعايتها لي ، كما قدرت فيها أخلاقها ، وطهارة قلبها ، مما جعلني أتمسك بها كزوجة لي ، ولما فاتحتها في هذا ووجدت منها الموافقة ، لم يبق الا أن أعرض الامر عليك

قلت له ذلك كله ، فنظر الي بعينيه اللتين كانتا لاتزالان تقدحان الشرر وقال :

- وماذا تقول في هذه الفضيحة التي شاعت في الحي كله ؟

ولما ارتبكت ولم أجب ، قال هو :

- لامخرج من ذلك الا أن يعقد العقد ، ونعلنه على رؤوس الاشهاد سريعا وقبل أن أهبط الى الطريق ، أو يراني الناس .

فصمت ولم أجب ، ولم أدر أيضا ماذا مر من الوقت ، هل هو دهر ، أم هو لحظات تشبه الغمض ، وانما الذي أدريه هو أن المأذون قد حضر فعلا ، وعقد لي على الفتاة ، وأنني أصبحت زوجا شرعيا لسعدية ، وأن كل من في البيت بعد ذلك قد استرد أنفاسه ، وانصرف المأذون ، وانصرف أيضا من كان معه ، وانصرفت أنا بعد ذلك ، وانصرفت وأنا لا أصدق شيئا من كل هذا الذي حدث حتى أنني ظننته حلما ، ولم أصدق أنه حقيقة الا بعد أن غادرت البيت ، وألقيت بنفسي القاء داخل سيارة من سيارات الاجرة ، وارتميت في قلبها لاهث الانفاس ، في الطريق الى بيتي .

وفي الطريق تذكرت أنني انما نسيت سلسلة المفاتيح على المقعد أو الطاولة التي كانت أمامنا ونحن نعقد العقد ، وكان بها مفتاح بيتي ، وأيضا مفتاح سيارتي الخاصة ، فعدت ثانية ، وأمام بيت الفتاة غادرت السيارة ، ودخلت البيت ورحت أصعد الدرج متخاذلا لا أكاد أسترد أنفاسي ، وبينما أنا كذلك ، سمعت اسمي يتردد في أعلى السلم ، وأمام مسكن الفتاة ، توقفت أتسمع ، واستمع الى هذا الحوار الذي كان يدور فيما يشبه الهمس ، بين أم الفتاة ، وسائق التاكسي الذي تسبب في كل هذا الذي حدث .

الام : « لا ياعطيه ، أنا متفقة معاك على ثلاثين جنيه »

عطيه : « ثلاثين جنيه ياست هانم ، دا عريس لقطه .. دكتور قد الدنيا ، وغير كده ، بلغني انه كان ح يتجوز بكره ، ولا بعده » .

فقالت الام : « وهي تضحك في نشوة زائدة » .

- طيب خد كمان خمسة جنيه بقشيش علشانك

أمين يوسف غراب

خبر سيئ للأزواج من باريس

السيارة مع الفستان

الموضة التى خرجت من صالون السيارات الجديدة



تايور من التريكو ترتديه احدى عارضات الازياء عند زيارتها لصالون السيارات لسنة ١٩٦٠ .



تايور انيق مبتكر . . الكولة والبلوزة والقبعة من نفس القماش واللون .. وقد جلست صاحبته امام سيارتها الانيقة ..

احدث تقليعة فى أوربا هذه الايام هى « إنسامبل » الملابس والعربة ! والانسامبل يعنى قطع ملابس من نفس اللون أو القماش تلبس مع بعضها .. والموضة الجديدة أن تكون ملابسك من نفس لون عربتك !

والتقليعة ظهرت فى « صالون السيارات » لعام ١٩٦١ وهو الاحتفال الذى يجرى كل سنة وتعرض فيه جميع الموديلات الجديدة من جميع انحاء العالم ..

والموضة الجديدة هى الازياء البسيطة المريحة المناسبة لقيادة المرأة للسيارة وأنسب الازياء التى تصلح لقيادة السيارة هو المعطف « التروكار » الذى يعلو الركبة ويظهر طرف الفستان أو الجوب.. وقال أصحاب التقليعة الجديدة .. انه يجب أن تنسجم ملابس المرأة وطريقة تفصيلها مع السيارة .. فاذا كانت سيارة « سبور » فالمطلوب ثوب اسبور أيضا ، واذا كانت سيارة فخمة فيجب أن يكون فستانا « شيك » . واذا كانت سيارة « ستيشون واجون » التى تستعمل فى الرحلات والنقل خصصوا لها زيا عمليا لا يعوق الحركة أو العمل .

وهكذا تفكر باريس كل يوم فى فكرة جديدة لاخراج « الفلوس » من جيوب الرجال .



تايوران من « التويد » الانجليزى ترتديهما عارضتان للازياء وقد جلستا فى سيارة انجليزية صغيرة ..



جاكيت طويلة من صوف الموهير .. بها اربعة زراير من الامام وترتدى معها المانيكان قبعة من الفرو



معطف قصير رياضى يناسب السيارات المفتوحة الرياضية ومن ميزاته انه يسهل حركة الدخول والخروج من السيارة الصغيرة ..



معطف قصير من التريكو واسع أنيق مناسب للسيارة الصغيرة الانيقة التى تقف بجوارها عارضة الازياء .



معطف قصير من المربعات يصلح لسيارة «الاستيشون واجون» التى تستعمل للرحلات .



بهجة العيد للفنان د ٠بدرى: خرجت القرويات فى ثيابهن المزركشة فى عربة يجرها ثورفى أبهى زينته ٠٠ كل جزء فى اللوحة يوحى ببهجة العيد ٠٠ والمسحة الهندية والطابع الهندى ينسابان بين الخطوط والالوان فى رشاقة ورقة كبيرتين ٠

جولة بيكار فى المعرض الهندى :

بخور السلام وسط سحب الحرب !

من خلال الضباب الخانق الذى يكتنف الاحداث العالمية ، والسحب المتراكمة فى سماء الحرب الباردة ٠٠ تتصاعد روائح رقيقة من المسك والعنبر ، وتنتشر فى الجو ابخرة متفائلة من البخور والعود والصندل ، قادمة من الهند وتحملنا فوق سحبها الحالمة فى اجواء من التصوف والحكمة والشعر والفلسفه ، وتنقلنا على بساطها السحرى الى اجواء ذلك البلد الاسيوى العريق ٠

اننا لانذكر الهند الشقيقة ، الا نقفز الى مخيلتنا آلاف من الصور الجميلة ، التى تجعل من هذا البلد الحبيب اسطورة من نسج الخيال ٠٠٠

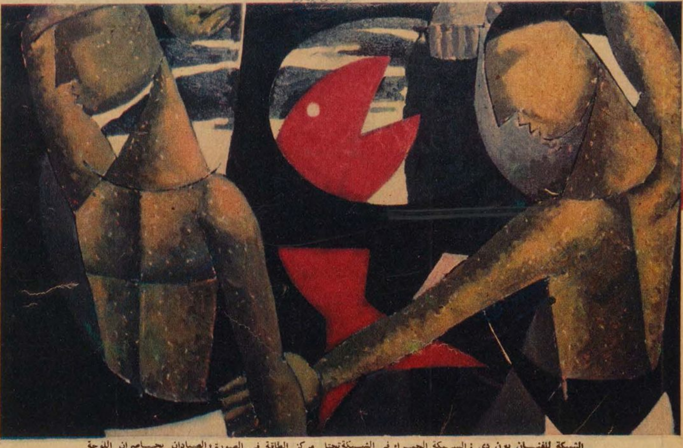
وتطل علينا الهند من وقت لآخر بصفحات من جهودها فى ميادين الفكر والثقافة والفن فقدمت لنا فى الاسبوع الماضى على مسرح الاوبرا ، نماذج رفيعة من الرقصات والاغانى الهندية الكلاسيكية التى تحرص الدولة على تشجيعها ورعايتها كفن له مكانته بين فنون العالم الرفيعة ٠

ونخرج من مسرح الاوبرا تصاحبنا اصداء ماسمعناه من الاغانى العاطفية التى تتحدث عن ارقى المشاعر الانسانية النبيلة وتتراقص فى مخيلتنا صور الحركات والاوضاع المعبرة البليغة التى تحكى عن اروع الملاحم والاساطير الهندية الشهيرة ٠

خمس وتسعون لوحة

نخرج من هذا الجو الحالم لنلتقى بخمس وتسعين لوحة مختلفة الموضوعات والاتجاهات معروضة فى قاعة العرض بجمعية الفنون الجميلة بالجزيرة ، حيث يقدم لنا خمسون فنانا هنديا نماذج من أعمالهم ٠٠ انها مجموعة قيمة من اللوحات أحسنت اختيارها اكاديمية الفنون الجميلة « لاليت كالا » بالهند لتعطينا فكرة كاملة عن الفن الهندى المعاصر ٠

واننا عندما نتأمل هذه اللوحات الرائعة التى تطل علينا كالنوافذ التى تشرف على



الشبكة للفنان بيرن دى : السمكة الحمراء فى الشبكة تحتل مركز الطاقة فى الصورة والصيادان يحاصران اللوحة والسمكة كقوسين كبيرين ، بأجسامها الملخصة تلخيصا هندسيا جميلا ٠ ان هذه الصورة تذكرنا بلوحات براك ٠٠

عوالم عريقة فى الاصالة ، لينساب أمام اعيننا شريط طويل من صور الحضارات التى توالت على هذا الاقليم العريق .

ونحن عندما نقلب صفحات تاريخ الهند القديم ، لتبهرنا ماقدمته هذه الحضارات للانسانية من تراث فنى وفكرى خالد .. فحضارة « هاراب » و « موهنجو دارو » و«الموريائيين» و«ماتهوراء» و (جوبتا) التى تركت وراءها آثارا لاتقدر من المعابد والتماثيل والزخارف والنقوش وسائر الفنون ، تكون فى مجموعها سجلا ضخما لتاريخ الفن الهندى القديم

صورة من الماضى

ولقد انطوت صفحات ذلك السفر الضخم الذى يضم تاريخ خمسين قرنا ، لتصبح فى متناول يد الفنان الهندى المعاصر، يقلبها من وقت لآخر ، ليتعرف على أعمال أجداده ويستوحى منها مايناسب فنه وفلسفة عصره . وخاصة تلك المنمنمات البديعة ذات الطابع الخاص الذى تمتاز بها المدرسة الهندية القديمة ، والتى تنافس المنمنمات الفارسية فى دقتها ورقتها وشاعريتها وبلاغتها ..



فى القرية للفنان ا . ا . المليكار: الشغف الزخرفى يتحكم فى هذه اللوحة تحكما كبيرا .. انها قصيدة متحدة القافية ، تتعادل فيها المساحات السوداء مع المساحات البيضاء ... وتعبر أشكال المنازل المبسطة عن شاعرية الفنان الهندى وحبه للزخرفة

لقد ازدهر هذا النوع من التصوير فيما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر ثم أخذ بعد ذلك فى التدهور مهددا ذلك التراث العظيم بالزوال والانقراض ..

ثم جاء « ابانيندرا طاغور » فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، وجمع حوله نفرا من شباب الفنانين المتحمسين ممن تعمقوا فى فهم فنون الشرق والهند بصفة خاصة ، وكون منهم جمعية تهدف الى احياء الفنون الشعبية والتقليدية . وسميت « بمدرسة الاحيائيين » وظلت هذه الجمعية مسيطرة على الحركة الفنية طوال السنين الاخيرة محتفظة بالاصول والتقاليد الفنية الهندية

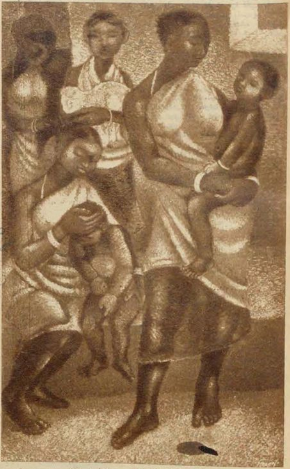
الجوهر فى القاع

ثم طغت موجة الفن الحديث ، وغمرت العالم بفلسفتها ونظرياتها وأفكارها الجديدة فلم يستطع فنان الهند ان يقف جامدا أمام هذا التيار الجارف من التطور الفنى العالمى فاستوعبه بذكائه الاسيوى فلسفات العصر وقيمه الفنية ، وقفز اليها بسرعة فائقة ، وعبر عنها كمواطن عالمى يحس بشعور فنان الشمال والغرب والجنوب ويشاركه فى الاحاسيس والمفاهيم الانسانية المشتركة

وقف فنانو الهند أمام هذه الاعتبارات التطورية وآمنوا بها ، الا أنهم لم ينسوا قوميتهم ولم يتنكروا لطابعهم المحلى وتقاليدهم الشرقية الاصيلة بل قاموا بهضم هذه القيم الجديدة وصهروا تقاليدهم فى بوتقة المنطق الحديث وأخرجوا لنا طابعا جديدا له مذاق هندى ١٠٠٪ .

لقد بقى الجوهر يحكى عن أصالته . اما المظهر فقد تمشى مع مقتضيات الزمن والعصر .. مثل ذلك كمثل الطاهى الحديث الذى يعد أكلة هندية فى أوعية من الالومنيوم على موقد كهربائى .. مستعملا نفس التوابل والبهارات والمعايير التقليدية ان كل ما عمله الطاهى هو أنه استبدل بالاوعية الفخارية أوعية الالومنيوم، وبموقد الحطب الموقد الكهربائى .

حسين بيكار



امهات من سنغال للفنان كيرون سنها : يقتنى نهرو رئيس وزراء الهند عدة لوحات لهذا الفنان الكبير ، وهو يعبر عن المشاعر الانسانية النبيلة فى خطوط وتكتيلات . وتلعب اللمسات المستقلة دورا هاما فى تجميع جزئيات الصورة وابرازها



رقصة شعبية فى الغابة للفنان أروب داس : ان اللمسات اللونية فى هذه اللوحة تتراقص مع الفتيات تحت الخميلة بين أحضان الطبيعة ودقات الطبول .. ان الاداء يستعير لمساته من المدرسة التأثيرية الغربية ولكن الجوهر الفنى يظل متمسكا بطابعه الهندى كاملا

يكن ينذر الأهلي

من قلب الجبس:

سأنتقم!

ان يكن يقول وقدمه في الجبس : لقد اصطدمت رجل اليمنى برجل الشربيني وضربت رجل الشربيني في قصبة رجل .. ولكن لم احس بالم فيها بل احسست ان الالم في «الكل» رجلي ووقعت على الارض ولم استطع القيام مرة ثانية ..

وكلما حاولت أن اقف على رجل وقعت على الارض وجاء الى الدكتور الجزيري وكشف على رجل وسالني عن مكان الاصابة ثم قال يبدو انه تقلص بسيط في العضلة .. وأمر بعمل « مساج » لرجل حتى اعود الى الملعب .. ولكني لم استطع الوقوف على رجل وبينما كنت اتلوى من شدة الالم سمعت صفارة الحكم وضجيج الجمهور وكان هدف التعادل وجن جنوني في هذه اللحظة .. واخذت احاول القيام أو حتى الوقوف على رجل ولكني كنت كل مرة لا استطيع **واحسست ان النتيجة ستتغير بعد هدف التعادل .. فحاولت مرة ثانية الوقوف مع اللاعبين في ارض الملعب لمجرد رفع الروح المعنوية ولكني لم استطع .**

واحسست بالضعف والعجز والهزيمة في آن واحد وبكيت ...

وفي هذه اللحظة كان شريف الفار يهجم بالكرة على مرمى الاهلي وكاد يسجل هدفا ثانيا للزمالك واحسست وشريف يهجم ان النصر سيعاود الزمالك وان روح اللاعبين سترتفع ولكن خاب أمل شريف ولم يستطع احراز الهدف .. وعاد احساسي بالهزيمة مرة ثانية .. واخرجت المنديل امسح دموعي ثم دخلت حجرة الملابس لاخلع ملابس الكرة واستريح.. فتاكد فريقي أني لن أعود الى الملعب فزادت حالته سوءا .. وبدأوا جميعا يتراجعون

وقال يكن : ان سر الهزيمة شيء واحد وهو الطريقة التي لجأ اليهـا الفريق بعد خروجي .

كان لابد من رجوع احمد مصطفى للدفاع والاستفادة من رأفت كفرود لانه خير من يقوم بهذه المهمة ويستطيع أن يقوم بمجهود لاعبين في وقت واحد .. ولكن ظل رأفت كما هو . ثم ان طريقة الدفاع التي لجأ اليها الفريق طريقة خطأ فالمعروف « ان خير وسيلة للدفاع الهجوم »

ولكن الذي حدث عكس ذلك فقد تقهقر الفريق الى الخلف مما احدث اضطرابا أمام حارس المرمى وجعل الكرة لا تتحرك من ملعب الزمالك وترك اللاعبون ملعب الاهلي خاليا تماما من أي لاعب وهذا خطأ ..!

واجاب ان هناك عدة طرق تستعمل في مثل هذه الحالات :

كان من الممكن ان تستعمل طريقة (التسلل) حتى اذا هجم احد لاعبي الاهلي فتحتسب الهجمة تسللا وهذا يقلل عدد الهجمات الى حد كبير ..

وطريقة ثانية كان المفروض أن يعمل علاء خمسة للدفاع واربعة فراوده

وبذلك يظل الدفاع كما هو ...

أو كان يمكن اللعب بطريقة الثلاثة خطوط

وعلى أى حال المسالة تحتاج الى اعصاب والتصريف في هذه الحالة هو الشيء الاساسي وهو الذي يسبب الهزيمة أو النصر ولهذا أنا الوم علاء لانه لم يتصرف بطريقة حسنة .. ولم يقم بتوزيع الافراد كما يجب بعد اختلال توازن الفريق ..

ثم قال يكن : أنا لاعب غني بالاصابات وهذه هي المرة الثالثة التي اضع فيها رجلي في الجبس ففي المرة الاولى وضعتها بعد ماتش فرنسا واستمرت في الجبس عشرة أيام وكان ذلك سنة ٥٥ والمرة الثانية بعد ماتش تركيا واستمرت في الجبس ٧٥ يوما .. وهذه هي الثالثة التي ستستمر ٣٥ يوما وبذلك يصبح المجموع ١٢٠ يوما في الجبس .

اما الاصابات الاخرى فهي كثيرة فعندي « صابونة » رجل اليمنى اكبر من اليسرى من كثرة الاصابات فيها واصبت من قبل بقطع في عضلة رجل اليمنى

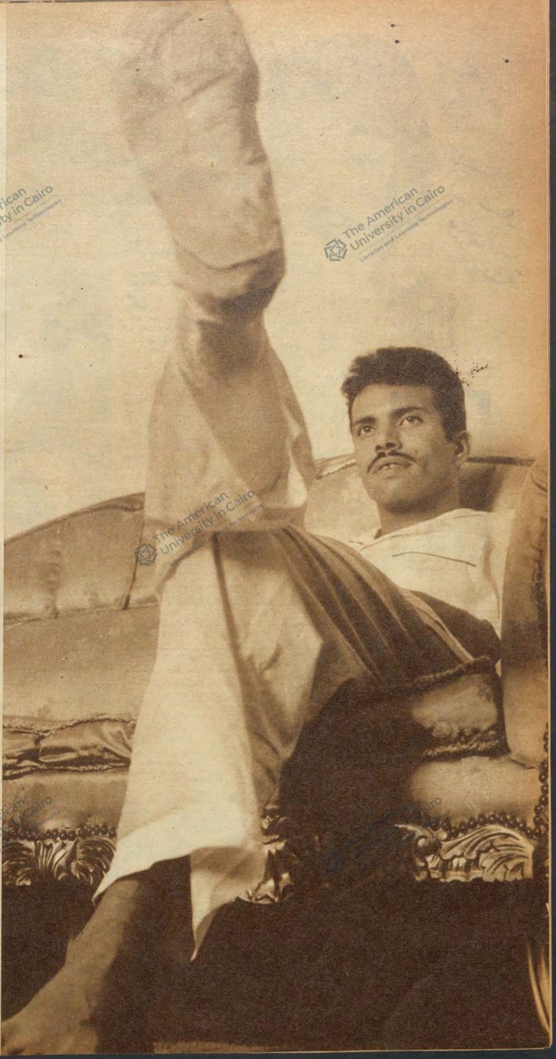
اما هذه المرة فقد كانت الاصابة في مكان الاصابة السابقة مما يجعلني لا استطيع العودة الى اللعب

وقال يكن في النهاية :

ان صالح سليم بدون شك هو نجم المباراة !

***

ان كابتن الزمالك يرقد الآن في فرشته ويغطي رجله كلها بالجبس ويقضي كل وقته مع زوجته سونيا في لعب الكوتشينه وكلما زاره احـد من انصار الزمالك صرخ : سأنتقم .. سأنتقم !



نحس الزمالك : يكن يضع رجله في الجبس ويرقد في فرشه ويقول سأنتقم سأنتقم ... ان يكن يؤكد ان هذه الاصابة هي سبب كل الهزائم وانها بداية النحس لنادي الزمالك .

تصوير شوقي مصطفى

ابتسم  من فضلك

عشرون عاما مجيدا ..!

جالسا امام التليفزيون اتفرج على فيلم يوم سعيد لعبد الوهاب قلت لنفسي :

– يانهار اسود ! الفيلم ده بقى له عشرين سنة

واحسست برعب شديد يكاد يخنقني ، نحوا من خمس دقائق قبل ان اتمكن من تحويله (كعادتي بالنسبة لكافة المشاعر الاليمة) الى استسلام مريح ورضا بالامر الواقع نافخا اياه في تنهيدة فلسفية عميقة .

هل هذا (سألت نفسي) معقول ؟ هل يمكن ان اكون – من يوم مشاهدتي لذلك الفيلم حتى اليوم – قد كبرت عشرين عاما ؟؟ لقد كنت اشعر دائما انني رأيته منذ شهور قلائل ، فهل يمكن للانسان ان ينخدع الى هذه الدرجة في احساسه بالزمن ، بحيث تطير من عمره عشرون سنة بدون ان يشعر ؟!

– طيب (واجهت نفسي) موش يمكن اكون غلطان ... ويكون الفيلم ده حديث عن كده ؟

فاجابني عبد الوهاب من على الشاشة قائلا :

– لا ياروح ماما ! الفيلم ده عمره عشرين سنة ..

– لكن ياعبد الوهاب ...

– شيء بارد يا أخي ... ده اللي انتجته ؟

فسكت مغيظا ، ونظرت الى عبد الوهاب فرأيت مادلني – فعلا – على ان الفيلم عمره عشرون عاما ، لابسبب انه كان لاشعر فحسب (عبد الوهاب لا الفيلم) وانما بسبب طربوشه الطويل الذي لم يكن ليجرؤ على ارتدائه بعد سنة ١٩٤٠ ، وبسبب موافقته (نزولا على أحكام السينما في ذلك الوقت) على ان يغني آخر الاغنيات في الفيلم لبغل عتيق يجر عربية كارو !

ولو انا كذبت عبد الوهاب فكيف أكذب فاتن حمامة ؟ ان الماكياج – مهما كان متقنا – لايمكن أن يكون هو المسئول عن تحويل السيدة فاتن التي اثارتنا في لا أنام ودعاء الكروان ، الى تلك البنت التي لا تزيد على الثامنة والتي ترتدي فستانا من الكستور المشجر ومنديلا بقوية ! لابد اذن انه فيلم قديم ، والا كيف تمكن عبد الوهاب من أن يحمل فاتن من تحت ابطها ليضعها فوق الترابيزة ؟!

بماذا تشعر فاتن عندما ترى نفسها في هذا المنظر لا ادري ، واغلب الظن انها تضحك منه كما ضحكت أنا ، اذ تتخيل مدى الجهد الذي يجب على عبدالوهاب ان يبذله اليوم لو كلفوه بأن يحملها ليضعها على الترابيزة المذكورة ، وهذا اذا نال اذنا بهذا العمل من عمر الشريف !

– يعني صحيح الفيلم ده (تساءلت في ذلة) فات عليه عشرين سنة ؟

فتدخلت السيدة فردوس محمد لتقول لي في عتاب رقيق :

– طبعا يا بني .. موش شايفني كنت عفية ازاي ؟ موش شايف انا كنت ايه وبقيت ايه ؟

فأحسست بدمعة في صدري وتريد ان تشق طريقها الى عيني ، اذ تذكرت المرض الذي الم بالسيدة الطيبة في العهد الاخير .

وكان لي في تلك الدمعة نصيب ، اذ تذكرت نفسي في ذلك العهد – ذلك الطالب الذي كان يزوغ من كلية الحقوق ليذهب الى سينما رويال ، بطربوشه الاحمر المضحك المكبوس – بميل ٤٥ درجة – على رأس مليئة بالعواطف الجياشة والاحلام الذهبية ، وهو ماجعله يشاهد الفيلم المذكور أكثر من خمس مرات ، لانه كان يجد صدى لتلك العواطف والاحلام فيما يسمع من ألحان عبد الوهاب .

ما نوع تلك الاحلام ؟ ان بعضها – طبعا – خاص بالناحية الناعمة من الحياة (ولذلك أؤجل تفصيلها لحين انني اجلس – بعد عشرين عاما كاملا – لكي أكتب لسيادتك عن فيلم يوم سعيد بعد سهرة أمام التليفزيون ! وهذا عن أحلامي أنا ، فماذا عن احلام سائر المشتركين في الفيلم ! (ملحوظة : انا اعتبر نفسي مشتركا في ذلك الفيلم استنادا الى مشاهدتي اياه خمس مرات وهذا للعلم)

لاشك أن كثيرا من أحلام تلك البنت ام منديل بقوية – فاتن – قد تحقق خلال هذه الاعوام العشرين ، وان كنت استبعد أن تكون كافة أحلامها قد تحققت ، اذ ان فتاة جميلة موهوبة مثلها لا يمكن أن تخلو من الشعور بالفضاضة لانها لم تقف بعد أمام كاميرا أمريكاني في قصة لتنيسي وليامز .

وأما بالنسبة لعبدالوهاب فالامر معقد نوعا ... فقد كان في ذلك العهد يقف على قمة الشهرة كما هو الآن ، فاى احلام يمكن ان تكون قد راودته اذ ذاك ؟ لاشك انه كان دائما – كما أسمع – فريسة للاحلام الاقتصادية العنيفة ، حتى ليقال انه كان يحلم بعمارة الجندول قبل ان يحلم بأغنية الجندول ، وانه سمى الاغنية على اسم العمارة لاالعكس ! ولكن هذه الاحلام من شأن عبد الوهاب وحده ولذلك لا تهمنا نحن ، وانما يهمنا أن نعرف احلامه الفنية في ذلك الوقت ، وماذا حقق منها خلال هذه الاعوام العشرين ؟

يظهر – للاسف – انه لم تكن عنده اى احلام فنية ! والدليل على ذلك انه لم يحاول معالجة اى قالب فني سوى الاغنية ، وانه بعد الذروة التي وصل اليها في تلحين اوبريت مجنون ليلى للفيلم موضوع حديثنا ، لم يبد أن في نيته لتجاوز تلك الذروة . حقا انه ينتوي (كما صرح أكثر من مرة) تلحين مسرحية المجنون كلها ، ولكنني انا الآخر كنت أنتوي تأليف الباليه عربية !

ومن بين المشتركين واحدة ماتت هي سميحة سميح ، وأخرى – الهام حسين – لمنت لاسباب لا أعرفها أبا التمثيل وتفرغت لبيع الفساتين الحريمي ! ولا يبقى الا فؤاد شفيق وعبد الوارث عسر وعلوية جميل ، وقد بدا لي من شكلهم انهم – مثلي – لم يشعروا بمرور تلك الاعوام العشرين وسيفاجأون بها اذا قرأوا هذه السطور !

وسوف افتح التليفزيون ذات يوم فافاجأ باننا في سنة ١٩٨٠ ، وانه قد مرت علينا – نحن المشتركين في الفيلم عشرون سنة أخرى .. فترى ماذا تخبئ لنا تلك الاعوام ، وما الذي سيتحقق خلالها من أحلامنا – اذا كان عندنا اليوم أى أحلام ؟

شيء واحد أستطيع ان اجزم به في ذلك اليوم البعيد ! ان فاتن حمامة ستكون قد أضافت الى تعداد السكان اكثر من ولد وبنت ، وأن عبد الوهاب (بدون أية شعرة في رأسه) لن يكون قد انتهى من تلحين مجنون ليلى ، كما انني لم ابدأ في كتابة أى شيء سوى هذا الكلام الفارغ !

نعم انني ساكون قد أضفت من ناحيتي – هو انا ورايا حاجة ؟ – عددا من الاولاد الى دفاتر التعداد ، ولكنني أؤكد لك أن هذه ليست هي المهمة التي رصدت لها نفسي منذ عشرين عاما ، وانها لم ترد قط بين الاحلام التي تتلاعب تحت طربوشي المضحك وانا داخل لمشاهدة يوم سعيد !

خواطر تليفزيونية

ليعلم بعض السادة الذين يخرجون الحفلات المذاعة من المسارح العامة ، اقول ان المتفرج الذي اشترى جهاز بثمانين جنيها يتوقع ان يشاهد المناظر من الصف الاول لا من اعلى التياترو ، كما يتوقع ان يرى وجه المطرب او المطربة من كافة زواياه لا من صدغه الايسر فحسب . واما بالنسبة للمطرب نفسه فانا اعتقد انه يتوقع من الكاميرا ان تقوم بالبحث عنه ، لا ان يقوم هو بالبحث عنها .

**

في الحلقات التي تقدم لنا ضيفا من الضيوف – نحن اصحاب الاجهزة – ان نرى وجه الضيف وقفا المذيع لا وجه المذيع وقفا الضيف ، وهي رغبة أعتقد انها موجودة عند الضيوف ايضا ، بسبب ان التعبير بالعينين اسهل بكثير – عند معظم الناس – من التعبير بالقفا مهما كان جميلا .

**

اذا كان لابد من ملء الفواصل بالاغاني المختارة ، فيستحسن ان يتفضل السيد المتخير باختيار الفان غير الاغاني التي يختارها كل يوم منذ افتتاح التليفزيون ، وهذا – طبعا – الا اذا كان في تكليفه بذلك ايذاء شديد له في الجسم او النفس او المال .

والبعض الآخر خاص بمستقبلي ككاتب انتهى لغوره من قراءة آلام فرتر ، ولا يدري بعد ان كان سيكتب رواية خالدة مثلها ، او مسرحية مثل مسرحيات شيكسبير التي لم يقرأها ، أو ملحمة شعرية من نوع الالياذة ، تلك الحيرة التي كان يتخللها شعاع واحد من اليقين ، وهو انه عندما يتفضل بالكتابة في أي من الاشكال الادبية السالفة فسوف يكتبها أحسن من المذكورين أعلاه جميعا !

وهو حلم لم يتحقق ، كما ترى ، بدليل

عزيزي المحرر

قبلات وصفعات ..

ان « آخر ساعة » تفتح قلبها لك لكى تقول رأيك بصراحة في كل شيء حولك . ان « قبلات وصفعات » تعكس افكارك وتنقل مشاعرك الى الالاف من القراء ...

قبلة

قبلة للرئيس محمد ايوب خان رئيس باكستان ، على خطبته التي تحدث فيها عن تعاليم الاسلام الحنيف ، وعن حاجة المسلمين الى التمسك بها كي يسودوا كما سادوا في الماضي ، وكانوا هم الذين اعطوا الدنيا الثقافة والفهم وصحة الادراك .

الشاذلي مدكور
بالازهر الشريف

قبلة

لكل شاب في اقطارنا العربية يتقدم بقلب جسور لينضم الى جيش المجاهدين الاحرار في الجزائر ، ويكافح العدو الذي لم تعرف الدنيا اخس منه ولا أدنأ . العدو الذي يهرب من ميدان القتال ليفتك بالاطفال والنساء والشيوخ !

سمير السيد مبارك
حدائق القبة

صفعة !

لنعجة ايران او لشاه ايران ، فما بينهما فرق يذكر ! الذي اعلن انه متمسك بتعهداته لاسرائيل ، متحديا في هذا التصريح شعور الملايين من ابناء العرب والمسلمين ، مع انه يجلس على عرش دولة مسلمة ، وابناؤها الاحرار لا يرضون ابدا من هذه الخيانة الدنسة

فاضل كمال منصور
دمنهور

صفعة !

لحسين بن زين الذي يعتقد ان احتضان الخونة واغداق ملايين الدولارات عليهم ليفجروا القنابل ، يمكن ان يؤخر موعد مصيره المحتوم . مصير قريبه فيصل في العراق ، وجده الخائن الاكبر عبد الله !

زكي برسوم
شبرا

صفعة !

لبن جوريون المجرم الذي يعترف بأن اسرائيل لا تستطيع ان تواجه قوات الجمهورية العربية المتحدة . وهو مع اعترافه هذا لا يدعو الافاقين من مغتصبي ارضنا العربية الى الرحيل عنها ، وتركها لاهلها بدلا من ان يعيشوا على فوهة بركان !

خليفة رزق حسنين
الاسكندرية

صفعة ! .

لمؤلف اللحن الذي القته نعيمة عاكف في مساء الاربعاء الماضي في (صندوق الدنيا) في التليفزيون ، وجاء فيه أن (فخامة الرئيس أيوب خان) هو رئيس وزراء باكستان

الا يوجد واحد في التليفزيون يعرف ان ايوب خان هو رئيس جمهورية باكستان وليس رئيس الوزراء !

عصمت عبد الهادي
جامعة الاسكندرية

الف قبلة

الف قبلة للكاتب الاستاذ محمد التابعي على كل ما يكتبه في (آخر ساعة) من مقالات تعبر عما تكنه صدورنا . وهو باسلوبه القوي المرح يضع النقط على الحروف دائما ، ويعالج المشاكل التي لا يستطيع أن يعالجها سواه

انني اقرأ مقالات الاستاذ التابعي مرتين وثلاث مرات . فأرجو أن تبلغوه ان يكثر من هذه المقالات

بثينه . ع النقلي



زوجة السفير وابنه : زوجة السفير الامريكى مسز راينهارت فى بهودار السفير الفخم بجاردن سيتى وقد استلقى امامها ابنهاهارى الذى اصر على ضرورة ظهوره فى الصور ...

تصوير محمد بدر

مجتمع آخر ساعة

السفير الأمريكي لم ينتخب كنيدي !

▌ الشبه الكبير بين سيدة السفارة فى القاهرة وسيدة البيت الأبيض فى واشنطن

السفير الامريكي في القاهرة لم ينتخب جون كنيدى !

هذا هو الجزء الاول من الخبر .. والجزء الثاني : أنه لم ينتخب نيكسون ايضا !

ان زوجة السفير تقول : ان واجبه الا يتحيز لأى حزب ويخدم اى حكومة مهما كان لونها الحزبى وبالتالى تتبع زوجة السفير الامريكي نفس السياسة .. وهذا هو اللقاء بين آخر ساعة وزوجة السفير بعد اعلان فوز كنيدى بدقائق !

ان أسرة السفير الامريكي راينهارت مكونة من زوجته واربعة اطفال أكبرهم فى الثامنة من العمر وأصغرهم كاترين عمرها أربع سنوات ، وأخيرا كلبهم بانجو . وهم فى مجموعهم يكونون صورة جميلة للأسرة الامريكية السعيدة !

وليس الشبه بعيدا بين السيدة الاولى فى السفارة الامريكية مسز راينهارت وسيدة البيت الابيض الجديدة مسز كنيدى من حيث المظهر. فالظاهرة الاولى التى تعكسها زوجه السفير من اول وهلة انها راقية الذوق فى اناقتها . تلمح فيها اناقة السيدة الاوروبية أكثر منها امريكية ، يبدو ذلك فى ارتدائها تايرا كحليا من الشانتونج وتزينها بعقد من اللؤلؤ الثمين وبروش مرصع بالفصوص الملونة وبا سورة ، فى معصمها ؛ من الذهب .

وحتى فى حديثها .. تغلب عليها صفة المرأة الاوروبية لانها على عكس الامريكيات أو الانجليزيات كثيرا ما تحرك يديها فى حديثها .. أى انها تجيد لغة الايدى .

وبعد اللحظة الاولى تتجلى صفات تفوق مظهرها الجميل وهى انها زوجة سعيدة قالت زوجة السفير : كان ذلك منذ احدى عشرة سنة عندما كنت موظفه بهيئة مشروع مارشال فى باريس .. التقيت فى هذه الاثناء بزوجى الذى كان كثيرا ما ينتدب للاشتراك فى مؤتمرات مختلفة فى باريس فاستطعت ان امسك به وان أتزوجه .

وفجأة يدخل ابنهما الصغير هارى وعمره ٥ سنوات الى غرفة الصالون أثناء حديثها ويضرب « بالانس » يقف على رأسه كالبهلوان على المقعد وتلى فى ذيله كاترين التى تصغره بسنة ويلحق بهما « بيبو » أو جورج فريدريك الابن الاكبر وعمره ثمانى سنوات وشقيقته اوريليا فرانسيس وعمرها ست سنوات .. وبذلك تكتمل صورة الاسرة السعيدة .. فان اكبر مظاهر السعادة فى الاسرة هى كثرة عدد الاطفال وتقارب اعمارهم .

ولم تبق هذه الظاهرة الصغيرة طويلا فى الغرفة .. فقد « شنتها » مسز راينهارت الى الخارج الى حين يستدعيهما مصور آخر ساعة لالتقاط صورتهم . فاستجاب الاطفال وحتى كلبهم بانجو للهجتها القاطعة .. فبدت طاعتهم السريعة مظهرا آخر للتأثير غير الامريكي فى هذه الاسرة . فالمعروف عن الاطفال الامريكيين أنهم من اشقى اطفال العالم لان من أساس تربيتهم الحرية والانطلاق . ومثل هذه الملامح الغريبة فى أسرة الرجل الدبلوماسى ليس فيها فى الواقع اى غرابة لانه واسرته يقضون فترات طويلة من حياتهم خارج الوطن . ومن الطبيعى ان يسيروا على عادات غير عاداتهم الاصيلة .. فالسفير الامريكي مثلا ، من أبناء السلك الخارجى الاصليين ، وتقدر خدمته فى السلك السياسى بنحو ٢٣ سنة أو اكثر . ويعتبر من اقدم خبراء وزارة الخارجية الامريكية فى عدد من المسائل الدولية كنزع السلاح ومسائل حلف شمال الاطلنطى وخاصة فى شئون اوروبا الشرقية ، ولذلك يستعان به فى كثير من المؤتمرات الدولية .

وقد ولد طفلا السفير الامريكي الاول والثانى فى باريس ، وولد الثالث والرابع فى الفلبين حيث انتقلت زوجته الى هناك لتضع طفليها هذين لوجود مستشفيات أمريكية ، بينما كان هو يعمل فى سايجون .. عاصمة فيتنام .. والاطفال الاربعة يدرسون فى القاهرة فى مدارس فرنسية كما هو متبع من قبل فى البلاد الاخرى التى كانوا فيها . وبذلك لم ترتبك دراستهم لوجود المدارس الفرنسية فى معظم بلاد العالم .

نعود لمسز راينهارت ولحديثها الذى يتبادر منها أنها تحرص على أن تحدد مهمتها بصفتها زوجة السفير فى الحياة الاجتماعية . أى أنها تضع ستارا بين عمل زوجها السياسى أو الدبلوماسى ومهمتها هى كزوجة .. وبمعنى آخر ، كما يفهم من حديثها ، أنها زوجة المستر راينهارت أولا ، وزوجة السفير راينهارت ثانيا . فالزوجان ، فى حياتهما الخاصة ، ينعمان بروابط سعيدة كثيرة أهمها الانسجام الذهنى ، وحبهما للرحلات والاسفار ، وهوايتهما المشتركة للرياضات المختلفة ، والمام كل منهما بعدد وافر من اللغات الاجنبية .

تقول مسز راينهارت انها تقرأ معظم الكتب ، أن لم تكن كلها ، التى يقرأها زوجها .. حتى السياسية منها . والزوجة التى تفعل ذلك تكون بطبيعة الحال ليست غريبة عن العالم الفكرى الذى يعيش فيه زوجها مما يؤهلها ايضا لان تكون جديرة بثقته !

ويبدو أن المستر راينهارت وقرينته يعيشان على « عجل » فعدد الرحلات التى قاما بها منذ انتقالهما الى القاهرة ـ وهذا ليس ببعيد .. فهى مدة لا تزيد على ثمانية اشهر ـ يكاد يكون غير معقول .. فقد قاما بأكثر من ثمانى رحلات ، تشمل زيارة الى ليبيا وثلاث رحلات الى الاقليم السورى وزيارة مناطق الآثار هناك ، وزيارة لآثار الصليبيين فى لبنان ، ورحلة الى منطقة النوبة ، وزيارتين لآثار الاقصر ، ورحلة الى مرسى مطروح وأخرى الى بور سعيد .. والاسكندرية .

لذلك فمن الواضح أن مسز راينهارت تعيش فى حياة زوجها ، وانها سعيدة بهذه الحياة المتحركة .

وتقول مسز راينهارت فى بساطة : لعل سبب هذا التوفيق الذى صادفاه فى حياتهما أن كلا منهما انتظر طويلا حتى جمع بينهما القدر .. وفى هذه الاثناء وحتى التقت بشريك حياتها لم تضيع مسز راينهارت وقتها . فهذه الفترة الاولى من حياتها كانت فترة شائقة ايضا . فقد عاشت سنى الشباب فى أوروبا حيث انتقلت اسرتها للحياة هناك . كان مقر الاسرة سويسرا ، لكنها كانت تتنقل بين العواصم الاخرى . وفى فترة ما درست فى النمسا . وفى فترة أخرى التحقت بالسوربون لمتابعة بعض الدراسات العليا ولكنها لم تستمر فى الدراسة الجامعية حتى النهاية مما يخجلها ، خصوصا وأن والدة زوجها كانت رئيسة لاحدى اكبر جامعات البنات فى أمريكا .

وقد نزلت مسز راينهارت ، قبل زواجها ، الى ميدان العمل . ومن أبرز الاعمال التى تولتها .. وظيفة باحثة فى مجلتى لايف وتايم الامريكيتين بقسم أمريكا اللاتينية .. كان من اختصاصها تقديم المعلومات أو البحث عنها ، وقراءة المقالات للتحقق مما ورد فيها . وآخر وظيفة هى التى مهدت لها اللقاء بالمستر راينهارت ثم زوجة سعيدة لا تنتخب كنيدى ولا نيكسون !.



اسرة السفير عدا بانجو الكلب الصغير وترى شقاوة هارى الصغير وبيبو الذى يهوى التزحلق على الدرابزين ..



فى صالون دار السفير - مسز راينهارت تقول انها لم تحضر معها اثاثا خاصا غير شىء قليل من الفضية .



حديث بلغة الايدى عن المرأة الامريكية



غير صحيح ان المرأة الامريكية تسير الرجل



انها لينة وتكيف نفسها حسب اى ظروف



التى تنجح فى مهنتها تتمتع باستقلالها

مسز راينهارت مع طفليها وترى كاترين تجلس الى جوارها بانجو ثم اوريليا ومعها كتاب ..



مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

✱ ثروت عكاشة قرر تخصيص صالة عرض بمسرح الجمهورية الجديد بحي عابدين لبيع انتاج الادباء والفنانين من تابلوهات وتماثيل وكتب ثقافية واسطوانات وشرائط موسيقية ونماذج أثرية . ستكون الصالة مكيفة الهواء .

✱ السنيور دولاجو ، مستشار سفارة البرازيل بالقاهرة ، اقام حفلة عشاء راقصة لوداع أصدقائه بمناسبة نقله من القاهرة .

✱ الدكتور حسين مؤنس ، مدير معهد الدراسات الاسلامية بمدريد ، رشح نفسه لجائزة الدولة التشجيعية في الآداب وقيمتها ٥٠٠ جنيه

✱ اينـاس ، كريمة زكي حسين المحاسب ، تمت خطبتها الى عبد السلام جمعة ، نجل شقيق عبد السلام جمعة رئيس مجلس النواب السابق .. قدم العريس خاتما من السوليتير ١٨ قيراطا شبكة للعروس

✱ الموضة الجديدة في هذه الايام ، دعوة لقهوة الصباح حيث تدعو السيدة زميلاتها لشرب قهوة الصباح معها ، بعد أن يذهب الازواج الى أعمالهم ، واليوم (الاربعاء) تقيم مسز بهمان دعوة لقهوة الصباح لتكريم مسز راينهارت زوجة السفير الامريكي بالقاهرة

✱ هيبت كريمة المرحوم احمد سالم المدير العام السابق للتربية والتعليم تمت خطبتها هذا الاسبوع للنقيب حسين لبيب نائب الاحكام بالعريش . تمت الخطبة في نادي الضباط بالزمالك وحضرها الاقارب فقط .

✱ الدكتور صفوت محيي الدين مدرس البكتريولوجيا بقصر العيني ، سافر الى السويد يوم الجمعة الماضي لاجراء عملية خطرة في الكلى .. كان يعالج من قبل بمستشفى الجمهورية ، ومنه نقل الى الطائرة ، وقد رافقه الى السويد شقيقه الدكتور فؤاد محيي الدين عضو مجلس الامة .

✱ الدكتور كورونا ، جراح المخ السويدي الموجود بالقاهرة حاليا ، يستقبل كل يوم عشرة من المرضى .. مواعيده محجوزة حتى ٢٣ ديسمبر القادم



شهدت صالة الاحتفالات بنقابة المهن الهندسية في الاسبوع الماضي حفلا ضم نخبة ممتازة من سيدات ورجال المجتمع ، وذلك بمناسبة عقد قران الآنسة جميلة العقاد ، الطالبة بكلية آداب القاهرة قسم انجليزي وكريمة الاستاذ احسان العقاد النائب بادارة قضايا الحكومة ، على المهندس علي حسن مشرفه . تهانينا للعروسين



العروس هي عزة كريمة اللواء سيد مكرم خليل ، حكمدار شرطة بورسعيد . والعريس النقيب مهندس محمد محمد السرجاني بالقوات الجوية العربية . عقد القران تم في الاسبوع الماضي بمنزل والد العروس بالروضة .

عزة خريجة الليسيه فرانسيه .. وفستان الزفاف كان من الجبير الابيض اهداه لها شقيقها سامي ، وقد احضره لها خصيصا من سويسرا . امضى العروسان الاسبوع الاول من شهر العسل في فندق هيلتون بالقاهرة وبقية الشهر في بورسعيد .

✱ السيدة عصمت خليل ، شقيقة مصطفى خليل وزير المواصلات ، عادت يوم الخميس الماضي من بريطانيا بصحبة ابنتها زينب ، حيث كانت في ضيافة شقيقها كمال خليل القائم بالاعمال في لندن .

✱ السيدة سعدية ، حرم محمد رجب المحامي من وجهاء الغربية ، سرقت مصوغاتها من أربع سنوات ولم يعرف السارق ، وقيدت القضية ضد مجهول . وفي الاسبوع الماضي عثرت في صندوق البوستة بمنزلها على بروش من المصوغات المسروقة ملفوف في منديل . ما زالت السيدة سعدية تنتظر أنباء أخرى من اللص بالنسبة لباقي المصوغات

✱ السيدة حرم الفنان احمد صبري تبحث الآن مع وزارة الثقافة والارشاد عن جائزة الشرف والميدالية الذهبية اللتين نالهما المرحوم صبري من معرض باريس الدولي سنة ١٩٢٧ ، وذلك لوضعهما ضمن بقية الميداليات والجوائز التي حصل عليها ، في الصالة المخصصة لاعماله في متحف الفن الحديث

✱ عادل زكي سكرتير ثالث سفارة ج.ع.م. في الفاتيكان ، عاد في هذا الاسبوع الى مقر عمله مع زوجته هدى يونس بعد شهرين اجازة في القاهرة

✱ تم في هذا الاسبوع زفاف نوسة كريمة المقاول سيد اسماعيل ، الى المهندس احمد سليمان دحروج المهندس بالحديد والصلب .. سيسافر العروسان في هذا الاسبوع الى موسكو ، ليبدا العريس بعثة دراسية في الذرة لمدة عام كامل

✱ الدكتور لودفيج ليفي لنز من جامعات براغ ، والمتخصص في جراحة التجميل (الانف المشوه . الاذن المفلطحة . تجاعيد الوجه . آثار الجروح وغير ذلك)

العيادة : ٢١ شارع الانتكخانة
ت : ٥١٥٥١



✱ صافيناز التوني ، كريمة محمد شوكت التوني ، تم زفافها الى المهندس المعماري محمد كامل محمود .. طار العروسان الى اسوان ، ومنها الى الاسكندرية ، ثم الى دمشق ومنها الى بيروت ، حيث يمضيان شهر العسل .

في حفل كبير بالفندق الكونتيننتال ضم نخبة كبيرة من علية القوم وكبار رجال الاقتصاد والصناعة ، تم عقد قران سليلة المجد والشرف ، كريمة رجل الاعمال الاستاذ السيد اسماعيل على المهندس احمد دحروج ، وقد احيا الحفل عدد كبير من كبار الفنانات والفنانين فبالرفاء والبنين .



أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● ستة عشر فنانا وفنانة عرضوا هذا الاسبوع نماذج من لوحاتهم الفنية بقاعة « الفن للجميع » المطلة على النيل .. صاحب فكرة اقامة هذا المعرض هو الناشر والمصور الفوتوغرافي يوسف شامة ، الفنان الذى سبق له الاشتراك فى الكثير من المعارض الدولية ..

من بين الفنانين الذين اشتركوا فى المعرض « بارد هلبرت » وهو رسام من اصل بوغوسلافى ، ويعيش فى القاهرة منذ اكثر من اربعة وثلاثين عاما .. وهو يعمل الآن – عدا انتاجه الفنى الذى يحمل اسمه – فى تدريس الرسم ..

● وفى نفس اليوم الذى حضرت فيه معرض الرسم ، التقيت بسيدة تركية تهوى التصوير الفوتوغرافى ، اسمها جونر خديجة ، التى نشر لها حتى الآن حوالى مائة صورة فى روما .. غير اربعمائة صورة اخرى التقطتها للمتاحف المصرية واستعان بها عالم الآثار « بوريس دى راشيتفيز » فى كتابه الذى اصدره اخيرا وجمع معلوماته من الاساتذة احمد بدوى وعبد القادر رزق وسليم حسن والدكتور محمد كمال مدير متحف القاهرة ..

ومن بين مئات الصور التى التقطتها جونر خديجة ، مجموعة من اللقطات سجلتها للبحر الاحمر ، وفى صحراء سيناء وجبال الاناضول ومتاحف تركيا ..

ولجونر خديجة اكثر من هواية .. فهى مغرمة بتصوير العمليات الجراحية التى يقوم بها كبار الجراحين .. اما هوايتها الثانية فهى انتقاء وجمع الآثار القديمة كالعقود والجواهر والانتيكات .

● وعلى ذكر الرسم والمعارض الفنية ، التقيت فى هذا الاسبوع بزوجة فنانة تجيد الرسم بالالوان .. هى الين قرينة السيد فؤاد جلال نائب بور سعيد ..

والين تعمل الى جانب هوايتها للرسم ، مع المستر هاتشيسون المدير العام لمكتب اصدقاء العرب من الامريكيين فى الشرق الاوسط ..



علية على البرعى ، طالبة بالسنة الاولى بكلية الآداب ، تعيب على زميلاتها عدم الانتباه فى المحاضرات

قالت لى ايلين ، الزوجة الامريكية الاصل ، وانا اصافحها لانصرف : انها سعيدة جدا فى هذه الايام ، وسبب سعادتها التى تحس بها ، قرب وصول والديها من امريكا لزيارتها لاول مرة بعد زواجها من عشر سنوات ..

وقالت الين ايضا : ان المفاجأة التى اعدتها لوالديها .. رحلة تزور معهما خلالها البحر الاحمر والاقصر واسوان ، حيث تقوم بدور الترجمان فى شرح الآثار الفرعونية بعد ان اصبحت تجيد اللغة العربية اجادة تامة ..

● وفى وزارة التربية والتعليم المركزية ، قسم التخطيط ، التقيت بصفية خليل ، احدى موظفات هذا القسم .. وهى الى جانب عملها تستعد للحصول على الماجستير فى الوسائل التعليمية ، بعد ان انتهت دراستها فى اكثر من بعثة قامت بها فى بريطانيا وامريكا .. ولقد تدربت صفية فى بعثاتها على تقديم البرامج التعليمية فى التليفزيون ، واعدادها واخراجها . قالت صفية وهى تتحدث من بعثاتها الدراسية :

– لقد دهشت كثيرا عندما طلبوا منى فى بريطانيا ان اكون فى ستوديو التليفزيون فى تمام الساعة السادسة صباحا لاعداد البرامج ، والتدريب على تأديتها ، وزالت دهشتى عندما علمت انهم يتدربون يومين كاملين لتأدية برنامج تليفزيونى لا تزيد مدته على عشرين دقيقة ! وتأكدت من التجربة التى عشتها ان هذه التدريبات تساعد كثيرا على نجاح البرامج التليفزيونية ..

وقالت صفية ، وهى تتحدث من التليفزيون فى امريكا : انها لاحظت اهتمام وتشجيع الحكومة الامريكية للتليفزيون بكل الامكانيات اللازمة .. وبالذات للبرامج التعليمية التى تقدم لطلبة المدارس المتأخرين عقليا او صحيا ..

وقالت صفية : ان امنيتها ان توجد برامج تعليمية يذيعها التليفزيون العربى على طلبة المدارس ..

● وفى التليفزيون التقيت بعلية احسان ، مذيعة التليفزيون التى سمع صوتها خطأ وهى تقول :

– سأقتلكم واحدا واحدا ..

ولم تكن هذه بالطبع غلطة علية التى سمع صوتها بطريق الخطأ ..

وعلية تستعد لجولة فنية تزور خلالها انحاء المانيا الشرقية .

قالت لى علية احسان انها تتمنى ان يعرض التليفزيون العربى برامج ثقافية عن متاحفنا وتقدمنا فى الاعوام الاخيرة ، بدلا من الافلام الاجنبية التى يمكن مشاهدتها فى دور العرض .



صفية خليل موظفة بقسم التخطيط بوزارة التربيـــة والتعليم ...



الين ، زوجة السيد فؤاد جلال

جونر خديجة هوايتها التصوير الفوتوغرافى



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

ثلاجات

ورشة تصليح
كروسلى
ت ٤٧٣٠٥
لجميع ماركات الثلاجات الكهربائية

ابراهيم عزت سعيد
٢٩ شاع ذهنى بغمرة

مؤسسات

مؤسسة لوتس العقاريه
تليفون٧٥٤٣٩ – ٢٦ ش عدلى مفروشه ٤٠٤ لدينا شقق وفيلات مفروشه بالقاهرة وضواحيها .

مكاتب عقارية

مكتب هاشم العقارى
٢٨ شارع المنيرة ت ٢٤٢٠١
عمارة ب ١٠٠٠٠ ج بشارع مجلس الامه

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستاجر شقق وفيلات مفروشه

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية .
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص·ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أراضى للبناء

امتلك أرض هذه الفيلا
ببضعة قروش شهريا



لا تتردد !!
الحظ فى انتظارك
فبادر اليوم
بالذهاب الى
شركة التعمير والمقاولات الشعبية
محمد هارون وشركاه
عمارة الأوقاف شارع السودان بامبابة
تليفون ٨٠٥٣٩٠
حيث تقدم بكل فخر

مدينة الفردوس
بميت عقبة براجيل
خلف مدينة الاوقاف بامبابة
شوارع فسيحة – ميادين رائعة
حدائق فيحاء
بجوار المرافق العامة
طريق اسفلت – نور – مواصلات سهلة
اتوبيس البراجيل
من ميدان الكيت كات بامبابة
سعر المتر ٢٠٠ قرش
وكذلك

مدينة الزعفران بالهرم
محطة مدكور وبجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة
قطع مقسمة للبناء
شوارع فسيحة –مواصلات سهلة ومتعددة باتوبيس ٨ و ٤١
بجوار المدارس والمعاهد
باسعار تبدا
من ٢٥٠ قرشا للمتر
بالتقسيط السهل المريح
فلا تدع الفرصة تفوتك
وبادر
بالمعاينة على الطبيعة بمكاتب استعلامات الشركة بالتقسيم والادارة

معاهد لاسلكى

الوحيد المزود باحدث الاجهزة
المعهد اللاسلكى بالزيتون
٥١ ش سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

الكتب الجديدة



وداعا ايها الليل
القصة الطويلة الرائعة
للاستاذ صالح جودت
مكتبة مصر ٢٥ قرشا

دار الفكر العربى تقدم
الى القارىء العربى فى كل مكان
ايديولوجية القومية العربية
والمجتمع العربى الحديث
لكاتب القومية والمجتمع
الدكتور ابراهيم جمعه
اروع تحليل لحقيقة القومية العربية ومبادئها وادق تصوير للمجتمع العربى الحديث وثمنه
٢٥ قرشا
الناشر : دار الفكر العربى
١١ شارع طلعت حرب القاهرة
ت : ٥٦٤٦٧

المطالعة التجارية النموذجية
كفاح العرب ضد الاستعمارية ودروس صفوة المطالعة للسنة الثالثة التجارية

المطالعة النموذجية
لقاء عند الفجر – دروس القراءة والادب والنصوص جدول تبسيط القواعد للثالثة الاعدادية
***
فى اللغة الانجليزية للاعدادى والثانوى

MAGDY
English For Use I
English For Use II
English For use III
Mokattam treasure
An Arab reader
Dombey And Son
David copper Field

مجدى فى تراجم الروايات
كنز المقطم – سجين زندا
دمبى وولده – دافيد كوبر فيلد
المكتبة النموذجية بالفجالة

ظهرت طبعات جديدة من سلسلة
الجغرافيا النموذجية والتاريخ والتربية

للصف الأول الاعدادى	١٢٫٥ قرش
للصف الثانى الاعدادى	١٤ قرش
للصف الثالث الاعدادى	١٨ قرش
للصف الاول الثانوى	١٨ قرش

مبادئ الجغرافيا الطبيعية والبيئات
للدكتور محمد صفى الدين وزملائه
المقرر على الصف الاول الثانوى

مجدى فى الرياضيات
حساب – جبر – هندسة – المقرر الجديد بالمكتبة النموذجية بالفجالة

مطابع

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

البائع والمشترى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى
الكبير لانتخاب
ملكة جمال المضيفات
لشركات الطيران لعام ٦٠
السبت ١٩ نوفمبر بالاريزونا
يشترك فى البرنامج اكبر مجموعة من نجوم المسرح والسينما . جوائز قيمة للفائزات الثلاث . الاستعلامات وحجز الموائد . المؤسسة الفنية للشرق (عرابى وكيل الفنانين) عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاريزونا

أدوات منزلية

غسالة روفر بالتايم
باسعار مغرية
وبالتقسيط المريح
بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ كامل صدقى الفجالة
تليفون ٥٥٢٠٢
اول اخصائيين فنيين فى البوتاجاز – تركيبات – تصليحات – صيانة

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك
بمعهد الراديو والتليفزيون



ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى الممتاز دراسة حضورية بالمعهد اوبالمراسلة للراديو والتليفزيون لاى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا لكافة البيانات . اتصل بنا ص·ب ٢٢٩٧ بالقاهرة بالبريد او تليفون ٢٠٦٨٧

استشارات

لا تؤجل زواجك
فالعمر يجرى دون أن تدرى
● آنسة جامعية مسلمة ٢٦ سنة بيضاء جميلة ، مرتبها ٤٥ جنيها .. ترغب الزواج بجامعى مناسب يقدم شبكة ومهرا . اتصلوا بمستشار الزواج شوقى عبد الواحد ٣١ ش الجلاء ص·ب ٥٠ هليو بوليس

مستحضرات تجميل

شعرك سر جمالك



لوسيون
ڤاك
للعناية بالشعر وتجميله
يزيل القشر ويقوى الشعر

ماء راديوم
لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزاخانات

إقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

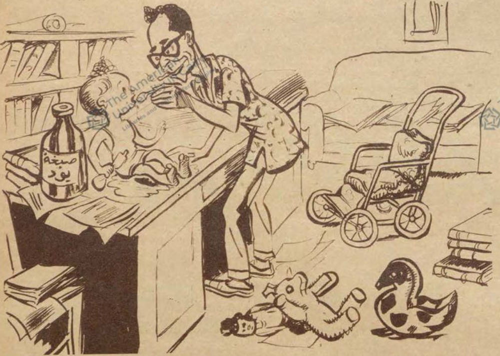
ملاهى

الملهى الليلى
الموقع العالمى
كازينو
حاليا
★ الباليه الإنجليزى "لندن رفيو"
★ المغنى العاطفى "هارى سيمور"
★ الكوميدى الفرنسى "جابى وموريس"
★ الرقص الإسبانى من "فرقة كارمن دازاردوس"
★ رقص شرقى من "قطقوطة"
★ أوركسترا أرسين مع المطربة الساما ريبى
تليفون
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢–٤٧٧٩١
مطعم
جميتاني

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

الطفل العجيب ..



يخيل الى اننى قلتها من قبل : انه لو وكلت الى عملية الاشراف على رعاية مولود جديد لكى أرضعه كلما جاع ، وأغسله كلما اتسخ ، واهشكه كلما بكى ، واصحو له من النوم كلما عوى فى جوف الليل ، فاننى لا أحتاج الى اكثر من أسبوع واحد لكى ابدا فى فحص الاجراءات التالية توطئة لاختيار واحد منها :

١ – قذفه من النافذة اذا كنا على ارتفاع ثلاثة طوابق فاكثر .

٢ – تغطية وجهه البرىء بوسادة ذات حجم مناسب لمدة نصف ساعة .

٣ – أعطاؤه جرعة من اللبن الممزوج بمقدار معقول من صبغة اليود .

أو غير ذلك من الاجراءات التى – بغض النظر من صبغتها الاجرامية – تدلك بوضوح – من قبل أن تقرأ توقيعى – على أننى سيد لا سيدة ، اذ أن السيدة قلما تجد فى الوظائف المذكورة أعلاه ما يدعوها لان تتخذ مع المولود أيا من الاجراءات المشار اليها ، ولا حتى البند الخاص بالوسادة بالرغم من بساطته التامة .

ان المرأة ليست قادرة على تحمل تلك المتاعب فحسب ، بل انها تجد فيها متعة ايجابية ، مدفوعة فى ذلك بما يسمونه غريزة الامومة ، تلك الغريزة التى تحول المرأة من المخلوقة الانانية التى نعرفها فى حياتنا اليومية الى مخلوقة اخرى نبيلة كريمة مضحية ، تستيقظ فى أواخر الليل على صوت مخلوق يصرخ فيها ويشتمها (وهى لا تعلم) فلا تزيد على أن تبتسم فى وجهه قائلة :

– انداء !

(انداء – اذا لم تكن أبا – كلمة غير ذات معنى الا عند الاطفال ، وهى بالنسبة لهم نوع من التحية مثل سلامو عليكم)

سر التحول

كيف يحدث هذا التحول الخطير ؟ عن طريق الغدد طبعا ، تلك الغدد التى تفرز فى دماء الام مواد خاصة باثارة مشاعر الحنان والتضحية ، وهى غدد موجودة فى جسم كل أنثى سواء كانت دجاجة بياضة أو قطة ولودا ، أو دبة أو جاموسة أو حمارة ، أو سمكة او أفعى او حرباية او امرأة طبعا .

والى جانب هذا الاعتبار البيولوجى يوجد الاعتبار السيكولوجى ، وهنا يتكلم فرويد (مع الاعتذار لعباس العقاد ونجيب محفوظ) ليصف لنا كيف يتدخل اللاوعى الخاص بالمراة ليوهمها بأن هذا المولود ليس كائنا قائما بذاته ، بل انه جزء من سيادتها مشدود اليها بسلك غير منظور ، أو بغير سلك اطلاقا وفقا لنظرية اللاسلكى ، ولذلك فهو جدير بأن تحبه مثلما تحب نفسها ، أو مثلما تحب ذراعيها أو ساقيها أو ركبتيها او أى عضو آخر من أعضاء جسمها العزيز . وهو بالطبع حب ممزوج بالاعجاب الشديد ، أليس ذلك الوغد جزءا منها ؟ واذا كان كذلك فكيف لا يكون أجمل الاطفال واظرفهم وأذكاهم ، سواء من الناحية الجغرافية أو التاريخية ؟!

الطفل المعجز !

بهذه المعلومات فى ذهنى – وبما أننى متزوج من امرأة لا رجل ، فاننى لا أعجب أبدا عندما تدخل على السيدة زوجتى قائلة فى حماسة شديدة :

– تقول عمل ايه دلوقت ؟

فلا أسألها من هو الذى عمل ايه دلوقت لاننى اعرفه مقدما ، اذ عرفت بالتجربة انها عندما تنطق بجملة فعلية وتترك الفاعل ضميرا مستترا ، فهى تشير على وجه اليقين الى مولودنا الاخير ..

– عمل ايه (أسألها) دلوقت ؟

فتقول .

– حزر !

فأروح أحزر ، مستعرضا كافة الاعمال التى يمكن لطفل فى شهره الرابع أن يعملها ، تلك الاعمال التى افضل الا أسردها – لقذارتها – على صفحات هذه الجريدة المحترمة ، والتى يتضح أننى مخطىء فيها كلها ..

– غلب حمارى .

هكذا أقول لها فتقول فى انتصار :

– تصور انه خلانى قايته جنبه وهو نايم فى العربية .. ولفت وشه ناحيتى وضحك !!

لفت وشه ناحيتها (هكذا أردد فى ذهنى لأستوعب الموقف) وضحك .. لفت وشه ناحيتها وضحك .. لفت وشه ناحيتها و ...

– انتى جاية تضيعى وقتى ؟ (هكذا أصيح فيها وقد انتهيت من استيعاب الموقف) ... تفتحى الباب على وتقاطعينى وأنا باشتغل ... وتطيرى الفكرة اللى كانت فى دماغى .. علشان تقولى لى انه لفت وشه ناحيتك وضحك ؟ روحى يا شيخة بلاش قلبة دماغ ... آل لفت وشه ناحيتها وضحك آل !

فترمقنى فى احتقار لم تخرج لاوية بوزها ، لاعنة أبا الحظ الذى زوجها من لوح مثلى ورزقها منه بهذا الطفل المعجز الذى يلفت وجهه نحوها ويضحك فلا تهتز فيه – اللوح – شعرة واحدة .

سياسه جديدة

وقد تكررت منى هذه المقابلة الباردة لانباء المعجزات التى تبدر من الطفل النادر ، حتى خجلت من نفسى وقررت أن أعوضها – فى أول فرصة – بمقابلة مختلفة تتسم بالتقدير المناسب والحماسة اللازمة .

وقد أتيحت لى هذه الفرصة بالامس ، اذ دخلت على السيدة ضاحكة تقول وهى تضرب كفا بكف :

– والله العظيم أنا عمرى ما شفت كده أبدا !

فلم أحتج لكثير من الوقت – ولا الذكاء – لكى أدرك أنها تتكلم عن الطفل المعجز . فهى بالطبع لا تتكلم عن شىء يبدر منى أنا ، لاننى واثق من أنها لو رأتنى أسير على الحائط حتى أصل الى السقف فأعبره وأهبط من على الحائط المقابل – لما زادت على أن تقول لى فى استياء :

– لما تكون ناوى تمشى على السقف .. موش تقلع جزمتك الاول ؟

لا شىء أعمله – أنا او أى انسان آخر – يمكن أن يثير عجبها ، فمن يمكن أن يكون قد أثار فيها هذه الدهشة سوى الوغد موضوع هذا الكلام ؟

– خير ان شاالله ..

هكذا قلت لها فقالت فى حماسة متدفقة :

– تصور انه خلانى ماشية جنب عربيته (جالك كلامى ؟) ولفت وشه ناحيتى و... و... و...

اللعثمة راجعة بالطبع الى استغراقها فى الضحك وعجزها لهذا السبب عن الكلام ، الامر الذى جعلنى أقول لها مشجعا :

– ايه ... لفت وشه ناحيتك وضحك ؟

– ضحك ايه ده كان امبارح ... ده لفت وشه ناحيتى وقال لى تعرف ايه ؟

– ايه ؟

– جغ !

– جغ ؟

– آه والله العظيم ... جغ !

ونهضت على عجل أقصد التليفون الذى تبعتنى اليه السيدة فى اهتمام شديد ، فرفعت السماعة وطلبت رقما سألتنى عنه فقلت لها – فى انتظار اتصال الخط انه جريدة الاخبار .

– آلو ... (قلت وقد اتصل الخط) الاخبار ؟ أنا فلان ... ادينى على بك والله ... أيوه على أمين ...

وفى انتظار توصيلى به قالت السيدة : فى لهفة :

– عاوزه ليه ؟

فأشرت اليها بالصمت احتراما للموقف وقلت فى التليفون :

– على بك ؟ مساء الخير ... أنا عندى خبر ح يعمل وجة هايلة ... معجزة عمرها ما حصلت .. تصور ان الواد ابنى – اللى عمره أربع اشهر بس – بص لامه من خمس دقايق وقال لها جغ !! آه والله زى ما باقول لك كده ..

ما تكلمتش من بدرى ليه ؟ لانى ما عرفتش الا دلوقتى بس .. ايه .. خلاص عملتم المانشيتات بتاعة بكره ؟ والجريدة انطبعت ؟ يا خسارة ! طيب وايه العمل دلوقت ؟ ايه ؟ آه والله ... فكرة كويسة ... بس موش تفتكر ان الملحق ده بتكلف كتير ؟ أيوه عارف ان الحكاية تستاهل ... طيب يا على بك ... أيوه أنا موجود فى البيت ... هو الاستاذ محمد يوسف يعرف العنوان ؟ اده شىء جميل ... لا مافيش لزوم .. أنا عندى جهاز تسجيل ... وعلى كل حال ح اتصل بالتليفزيون دلوقت ... سلامو عليكم !

ووضعت السماعة ونظرت الى وجه السيدة فاتضح لى اننى قد بالغت – نوعا – فى الحماسة التى استقبلت بها النبأ . والواقع اننى كنت طوال الحادثة ألمح فى وجهها تطورات غريبة لا أفهمها ، ابتداء من حديثى عن المانشيتات واقتراح على أمين لفكرة الملحق ، تلك التطورات التى انتهت – بانتهاء الحادثة – والى صورة مجسمة لمعانى الغضب الجنونى والثورة الدموية المدمرة !

ماذا حدث بيننا بالضبط لا تسأل ، ولكنك تستطيع أن تأخذ فكرة عنه بتصور الطريقة التى تنتهى بها أفلام الرسوم المتحركة ، عندما ينطلق الحيوان المخدوع وراء الآخر الذى خدعه – بالقتة – فى ذلك الطريق الطويل المتعرج حتى يختفيا فى تلك النقطة البعيدة وراء الافق !

محمد عفيفى





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تمتلك وسائل متعددة لتحسين احوالك المالية . امورك تسير كما يحلو لك . كن حذرا ولا تهمل شئونك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع تشعر فيه بالراحة والطمأنينة . تقبل على مشروعات تبشر بنتائج طيبة . صفقات ناجحة للمشتغلين بالتجارة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تفانيك فى العمل يكسبك ثقة رؤسائك . التوفيق يحالفك لفض نزاع مع صديق . مشروع زواج فى محيط الاسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لتغسينك أثر كبير على عملك وتصرفاتك . ابذل ما فى وسعك للتخفيف من حدة غضبك . رحلة خلوية خير ما يناسبك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
احصر سياستك فى تحسين ما وصلت اليه . لا تفكر فى تجديدات أخرى . تسعد فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
تقدم ملموس فى جميع نواحى حياتك . عليك بالعمل المتواصل لتحقيق آمالك . احتفظ بهدوئك طوال وقتك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تحقيق مقترحاتك يحتاج لبعض الوقت . واجه بنفسك جميع العقبات بدلا من تناسيها . انفض التشاؤم عن نفسك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع ملائم لاتخاذ بعض القرارات الهامة . الحظ يساندك فى جميع خطواتك . ابعد عن ذهنك الموضوعات التى تثير غضبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تغيير فى العمل يسرك . مقدرتك وأمانتك تضاعفان عدد أصدقائك . تتفادى خطرا محققا يهدد حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كن حريصا ولا تندفع وراء عاطفتك . تنازل عن كبريائك وحاول التفاهم مع المحيطين بك . تصلك رسالة فى نهاية الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
صديق يقدم لك خدمة كبيرة . تحصل على مكاسب أكثر مما كنت تتوقع . تطورات مفاجئة فى صالحك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فرص كثيرة تعرض عليك فادرسها جيدا واختر منها ما يناسبك . زيارة تدخل الفرح على قلبك .

هؤلاء زبائنك





رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا